جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة: علم النفس وعلوم التربية

التخصص: علم النفس العيادي

مقدمة من طرف:

فتيحـــة ذكـــار

بعنـــــــوان:

الإكتئاب لدى الطالبة الجامعية المقيمة والتي تعاني الشعور بالوحدة

دراسة عيادية لحالتين

تاريخ المناقشة: جوان 2023

لجنة المناقشة مكونة من:

الاســم واللقــب	الرتبــة العلمية	المؤسســة	الصفــة
أ.د. وردة بلحسيني	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
أ.د. فاطمة الزهراء بن مجاهد	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
أ.د. مسعودة رقاقدة	أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموســـم الجامعـــي: 2023/2022

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإجتماعية

الشعبة: علم النفس وعلوم التربية

التخصص: علم النفس العيادي

مقدمة من طرف:

فتيحة ذكار

بعنوان:

الإكتئاب لدى الطالبة الجامعية المقيمة والتي تعاني الشعور بالوحدة

دراسة عيادية لحالتين

تاريخ المناقشة: جوان 2023

لجنة المناقشة مكونة من:

الاسـم واللقـب	الرتبـة العلمية	المؤسسـة	الصفـة
أ.د. وردة بلحسيني	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
أ.د. فاطمة الزهراء بن مجاهد	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
أ.د. مسعودة رقاقدة	أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسـم الجامعـي: 2023/2022

الشكـــر والتقديـــر

لله الحمد والمنة أن سهل لنا دروب العلم والعمل

الحمد لله الذي رزقنا من فيض علمه وواسع كرمه

حفظ الله الوالدين الكريمين اللذان سهرا على التربية والتعليم والدعاء الغير منقطع

كما أُكن كل التقدير والاحترام للأستاذة المشرفة فاطمة الزهراء بن مجاهد على التوجيه والتصويب

والشكر موصول أيضا للجنة المناقشة على تكرمها لمذاكرة هذا العمل وتصويبه

وأخيرا أتوجه بجزيل الشكر لكل من ساهم في مساعدتي ودعمي على إنجاز هذا العمل المتواضع

من أساتذة بجامعة قاصدي مرباح وعمال الإقامة الجامعية قريشي محمد الناجي

فتيحـــــة

ملخص الدراسة

تناولت الدراســة اضــطراب الإكتئاب لدى الطالبة الجامعية المقيمة والتي تعاني الشــعور بالوحدة لحالتين عياديتين بإقامة قريشـــي محمد الناجي بورقلة، حيث كانت تهدف الدراســـة إلى التعرف إذا ما كانت الطالبتين المقيمتين بالحي الجامعي واللتان تشــعران بالوحدة لديهن اكتئاب وخاصــة في عرضـــي العزلة والمشاعر السلبية نحو الذات.

تم استخدام في هذه الدراسة منهج دراسة حالة وكل من مقياس الشعور بالوحدة لراسل ترجمة الداسوقي، ومقياس الإكتئاب لبيك، والمقابلة النصــف موجهة والإختبارات الإســقاطية الرورشــاخ وتفهم الموضــوع كأداوات للقياس.

وقد خلصت النتائج الى أن كلا الحالتين لديهن شعور مرتفع بالوحدة على مقياس الشعور بالوحدة لراسل ودرجات تراوحت ما بين الشديدة والشديدة جدا على مقياس الاكتئاب لبيك، أما المقابلة النصف الموجهة فأظهرت نتائج مرتفعة للشعور بالوحدة وأعراض اكتئابية متمثلة في عرضي العزلة والمشاعر السلبية نحو الذات لدى كلا الحالتين، والاختبارات الاســقاطية بداية بالرورشــاخ أظهر نتائج تشــير الى نمط الرجع الحميمي المنطوي لكلا الحالتين وظهور الكبت كميكاميزم دفاعي واضطرابات انفعالية وصعوبة التكيف، أما اختبار تفهم الموضوع فكلا الحالتين أظهرتا سياقات تجنبية من نمط كفي خوافي وهذا يرمز الى نزعة اكتئابية.

الكلمات المفتاحية: الإكتئاب، الشعور بالوحدة، الطالبة الجامعية المقيمة

Abstract

The study dealt with the depression disorder of the resident university student who suffers from loneliness as an in-kind study on two cases residing in the university campus of KORICHI Mohammed Al-Naji in Ouargla, Where the study aimed to identify the two cases residing in the university suffers from loneliness have depression especially in the symptoms of isolation and negative feelings towards oneselfn.

In this study a case study approach was used the UCLA loneliness scale of Russell Aldasuqi translation. And the Depression scale for Beck and the half- directed interview and the Rorschach projective tests and TAT

The results concluded that both cases hat a high sense of loneliness on russell's loneliness scale, and scores ranged between severe and very severe on the Beck's depression scale, As for the half-guided interview, It showed high results for

loneliness and depressive symptoms represented by symptoms of isolation and negative feelings towards oneself in both cases, And the projective tests beginning with the Rorschach showed results IR for both cases, And the emergence of suppression as defensive mechanism; Disorders of effectiveness, And difficulty in adapting, As for the TAT both cases showed avoidance contexts of a fearful palm pattern and this symbolizes a tendency depressive.

Keywords: Depression, loneliness , resident university student

قائمة المحتويات

القائمة **الصفحة**

الشكر والتقدير..... أ

ملخص الدراسة..... ب

قائمة المحتويات..... د

قائمة الجداول..... ز

قائمة الأشكال..... ح

مقدمة..... ط

الفصل الأول: تقديـــــم الدراســـــة

1. إشكالية الدراسة..... 02

2. تساؤلات الدراسة..... 04

3. فرضيات الدراسة..... 04

4. أهداف الدراسة..... 05

5. أهمية الدراسة..... 05

6. الدراسات السابقة..... 05

7. تعقيب على الدراسات السابقة..... 09

8. المفاهيم الإجرائية للدراسة..... 09

الفصل الثاني: الإكتئاب

تمهيد.....12

1. مفهوم الإكتئاب.....12

2. أعراض الإكتئاب.....13

3. معايير تشخيص الاكتئاب حسب الدليل التشخيصي الخامس للإضطرابات النفسية والعقلية....13

4. أنواع الإكتئاب.....14

5. النظريات المفسرة للإكتئاب.....15

6. طرق الوقاية من الإكتئاب.....16

خلاصة الفصل.....17

الفصل الثالث: الشعور بالوحدة

تمهيد.....19

1. مفهوم الشعور بالوحدة.....19

2. أعراض الشعور بالوحدة.....21

3. أشكال الشعور بالوحدة.....21

4. أسباب الشعور بالوحدة.....23

5. أبعاد الشعور بالوحدة.....26

6. النظريات المفسرة للشعور بالوحدة.....27

7. الأثار الناجمة عن الشعور بالوحدة.....30

8. طرق مواجهة الشعور بالوحدة.....31

خلاصة الفصل.....32

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد.....36

1. الدراسة الإستطلاعية.....36

2. منهج الدراسة.....36

3. حدود الدراسة.....37

4. معايير انتقاء مجموعة الدراسة.....37

5. أدوات الدراسة: 38

5-1 مقياس الشعور بالوحدة 38

5-2 مقياس بيك للاكتئاب.....40

5-3 المقابلة النصف موجهة.....41

5-4 إختبار الرورشاخ.....42

5-5 إختبار تفهم الموضوع.....44

خلاصة الفصل.....47

الفصل الخامس: تقديم الحالات وعرض النتائج

الحالة الأولى: 49

1. تقديم الحالة الأولى.....49

2. عرض نتائج المقاييس وتحليلها: 49

2-1 عرض نتائج مقياس راسل للشعور بالوحدة 49

2-2 عرض نتائج مقياس بيك للاكتئاب.....49

2-3 عرض محتوى المقابلة النصف موجهة.....50

2-4 عرض نتائج بروتوكول الرورشاخ.....54

2-5 عرض نتائج بروتوكول تفهم الموضوع.....63

3. التحليل العام لحالة الأولى.....76

الحالة الثانية: 77

1. تقديم الحالة الثانية.....77

2. عرض نتائج المقاييس وتحليلها: 78

2-1 عرض نتائج مقياس راسل للشعور بالوحدة.....78

2-2 عرض نتائج مقياس بيك للاكتئاب.....78

2-3 عرض محتوى المقابلة النصف موجهة.....78

2-4 عرض نتائج بروتوكول الرورشاخ.....82

2-5 عرض نتائج بروتوكول تفهم الموضوع.....90

3. التحليل العام لحالة الثانية.....102

الفصل السادس: مناقشة الفرضيات على أساس النتائج

1. مناقشة الفرضية الأولى.....105

2. مناقشة الفرضية الثانية.....106

3. مناقشة الفرضية الثالثة.....107

4. الاستنتاج العام.....109

المراجع.....112

الملاحق.....119

قائمـــة الجـــداول

الجدول **الصفحة**

1. خصائص حالات الدراسة (المبحوثتان).....38
2. اللوحات المستعملة حسب جنس وسن المبحوثتان.....46
3. القيم الكمية لمقياس الشعور بالوحدة للحالة الأولى.....49
4. القيم الكمية للمقابلة النصف موجهة للحالة الأولى.....52
5. بطاقة تقدير درجات الرورشاخ للحالة الأولى.....57
6. البسيكوغرام للحالة الأولى.....58
7. السياقات العامة للإختبار تفهم الموضوع للحالة الأولى.....75
8. القيم الكمية لمقياس الشعور بالوحدة للحالة الثانية.....78
9. القيم الكمية للمقابلة النصف موجهة للحالة الثانية.....80
10. بطاقة تقدير درجات الرورشاخ للحالة الثانية.....85
11. البسيكوغرام للحالة الثانية.....87
12. السياقات العامة للإختبار تفهم الموضوع للحالة الثانية.....101

قائمـــة الأشكـــال

1. عواقب الشعور بالوحدة.....31

مقدمة

تواجه الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي ببعض التحديات التي تجعلها خارج نطاق الراحة وما اعتادته من روتين، فمن أُولى التحديات التي تعانيها صـــعوبة التأقلم مع الحياة الجديدة بالحي الجامعي وفقدان التواصل مع الأهل والأحباب من ما يجعلها تشعر بالفقدان والحرمان العاطفي، زد على ذلك صعوبة التوافق مع الزملاء بالغرفة، وهذا يجعلها تنسحب من العلاقات لتحمي نفسها من الصراعات، فهذا الإنسحاب يخلف الحزن والمعاناة اللذان قد يُظهرا أعراض اكتئابية.

فالإكتئاب هو إضطراب مزاجي يسبب الشعور دائم بالحزن وفقدان الإهتمام، فهو يؤثر على الشعور التفكير والسلوك، فيأخذ أشكال متنوعة وأعراض مختلفة.

وإنطلاقا من ذلك تم إختيارنا لموضوع الدراسة للكشف عن الإكتئاب لدى الطالبة المقيمة والتي تعاني الشعور بالوحدة، وعليه تم بناء موضوع الدراسة على الخطوات التالية:

الفصل الأول؛ إحتوى هذا الفصل على إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميها وأهم الأدبيات التي تناولت المتغيرين وأخيرا التعاريف الإجرائية للمفاهيم الدراسة.

الفصـــل الثاني؛ تم عنونته بالإكتئاب والذي حاولت الباحثة فيه التعريف اللغوي والإصـــطلاحي والعلمي للإكتئاب، والتعرف على المعايير التشخيصية له وأهم الأعراض التي يظهرها الشخص المكتئب، ثم تطرقت الباحثة إلى أنواعه والتطرق إلى بعض النظريات التي تفسر حدوثه، وأخيرا التعرف على بعض السبل الوقائية للتخفيف من الإصابة به .

الفصـل الثالث؛ والذي تم عنونته بالشـعور بالوحدة، وإحتوى هذا الفصـل على مفهوم الشـعور بالوحدة لغويا وإصـطلاحا، وأعراض الشـعور بالوحدة وأشـكاله، وأهم الأسـباب المؤدية لهذا الشـعور، وأبعاده وكيف فسـرت بعض النظريات هذا الشعور، إضافة إلى الآثار التي يخلفها وبعض الطرق لمواجهته.

الفصـــل الرابع؛ تم التطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراســـة، حيث تم التعريف بمقياس الشعور بالوحدة لراسل ترجمة الداسوقي مع التطرق إلى صدقه وثباته، المقابلة النصف موجهة وأهم المحاور التي بنيت عليها، ومقياس بيك للإكتئاب، والإختبارات الإسقاطية(الرورشاخ وتفهم الموضوع).

الفصـــل الخامس؛ والذي إحتوى على تقديم الحالتين وأهم الإجراءات التحليلية لكل المقاييس والإختبارات ونتائجها لكلا الحالتين.

الفصل السادس؛ والذي يتتضمن مناقشة الفرضيات ونتائج الدراسة على ضوء النظريات والدراسات السابقة

لتختتم الباحثة دراستها بالإستنتاج العام الذي توصلت إليه ووضع بعض الإقتراحات، وذكر المراجع والملاحق التي إعتمدت عليها في دراستها .

الفصل الأول: تقديم الدراسة

تمهيد

1. إشكالية الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. تعقيب على الدراسات السابقة
8. المفاهيم الإجرائية للدراسة

1. إشكالية الدراسة:

تعد الإضطرابات الوجدانية من أكثر الاضطرابات شيوعا، وهي تنتشر بدرجة تفوق الإضطرابات العقلية والعضوية، يتنبأ العديد من العلماء بزيادة هذه الإضطرابات مستقبلا نظرا للعديد من العوامل الإجتماعية والإقتصادية والتغيرات المتسارعة في هذا العصر الذي نعيشه بفعل ثورة المعلومات وإنتشار الواقع الإفتراضي، التي تقود الفرد إلى زيادة الضغوط وإضطراب القيم التي تنعكس بدون شك على نفسيته فتصيبه بهذا النوع من الإضطرابات.

والإكتئاب واحدا من هذه الإضطرابات والذي يتضمن زملة من الأعراض الإنفعالية تتراوح في شدة ومدتها من صنف لآخر، حيث يُعرف بأنه إضطراب وجداني متعدد الأوجه، فقد يشير إلى حالة أو سمة أو عرض أو زملة أعراض، وقد يكون عصابا أو ذهانا أو اضطرابا في الشخصية والمزاج، وهو في كل ذلك درجة من الشعور بالألم النفسي ينتج عنه إنخفاض نسبي في المستوى العام لنشاطات الفرد، حيث يعرفه "**ابراهيم عبد الستار**" بأنه المزاج المعكر والتشاءم والشعور بالهبوط والعجز وبطء عمليات التفكير والتذكر وانتقاء الذكريات المؤلمة، وهو يعبر عن كل الآلام النفسية والجسمية والمنغصات التي تمضي عليها شهورا (عبد الستار، 1998، ص61).

أما "**بيك** " فيعرفه على أنه نتاج استراتيجيات المجابهة اللاتكيفية للضغوط، مع وجهة النظر السلبية عن الذات وعن العالم، وعن المستقبل والتركيز الإنتباهي الشديد على المظاهر السلبية للمثير(بلحسيني. ليمام، 2019، ص149).

وفي نفس السياق تعرفه "**منظمة الصحة العالمية** " في تصنيفها الحادي عشر على أنه مزاج حزين، سريع الإنفعال، فقدان المتعة مصحوبا بأعراض معرفية وسلوكية أخرى تؤثر بشكل كبير على قدرة الفرد على الأداء (الرابطة الأمريكية للطب النفسي، 2014، ص268).

ويمثل الشعور بالوحدة إحدى المشكلات الهامة المتداخلة مع الاكتئاب، فنجد العديد من الناس يشتكي من هذا الشعور، والغريب أن الجميع يعالج هذه المشكلة بالإنغماس أكثر في ما يزيد من حدتها – فمثلا التواصل بالرسائل ووسائل التواصل الاخرى عوضا عن الحوار والإلتقاء المباشر– ولا شك أن ذلك يعد عرضا من أعراض الشعور بالوحدة المتمثلة في ضعف العلاقات الاجتماعية.

فالشعور بالوحدة حسب" **آشر وجولي**" هي حالة إنفعالية داخلية تتأثر بقوة أشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأضاف بأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد لا تلعب بحد ذاتها دورا مُهما في إحساس الفرد بالوحدة (ماحي. بن دهنون، 2014، ص73).

ويؤكد "**وليامز**" أن الشعور بالوحدة من المشاكل الخطيرة والواسعة الإنتشار في الوقت الحاضر، حيث أنها تنتج من خلال وجود تناقض بين علاقات الفرد الواقعية، والعلاقات التي يرغب في تحقيقها، مما يشكل مشكلة إجتماعية أو خبرة شخصية مؤلمة تولد لدى الفرد إضطرابات نفسية كالقلق والإكتئاب والإنسحاب من العالم الإجتماعي والإفتقار للإيجابية في المواقف الإجتماعية (قيق، 2011، ص598).

أما" **نيوكمب**" فيشير الى أنها عجز في المهارات الاجتماعية وفي علاقات الفرد الاجتماعية مما يدفع به إلى بعض الإضطرابات النفسية كالقلق، أوالاكتئاب، أوالتفكير الإنتحاري، وكذلك معاناة الفرد من الأعراض النفس جسمية؛ (كالصداع، ضعف الشهية، التعب، الاجهاد)، العدوانية، المشكلات التعليمية، الهروب من المنزل، كل هذا له آثار على الأداء السيكولوجي والتوافق النفسي(بن عتو، 2020، ص120).

وعليه نقول بأن الشعور بالوحدة خبرة مؤلمة يعاني منها الفرد جراء فقدانه الحب والإهتمام والتقبل الأسري وكذا إنعدام الصداقة والود بين الأصدقاء والأهل إلى جانب الشعور الدائم بالحزن وإنعدام قيمة الذات والبعد عن الإحتكاك بالآخرين ومشاركتهم والتفاعل معهم، وهذا ما ينتج عنه فقدان التواصل الإجتماعي وقد يتطور هذا العرض إلى فقدان الأهداف وحتى معنى الحياة فيتخذ وضعية الإنسحاب من الساحة الإجتماعية وجوديا ومعنويا، وقد تُدخِل صاحبها ضمن إضطرابات نفسية كالاكتئاب، وبالتالي الشعور بالوحدة لها أشكال عديدة، كما أنها حالة واسعة الإنتشار تمس كل أفراد المجتمع على إختلاف أجناسهم وأعمارهم وثقافتهم ومستوياهم ومراحل حياتهم.

والطالب الجامعي واحدا من الفئات المعرض لهذا النوع من المشكلات، فحسب دراسة "**لابراهيم عبد الستار**" تشير إلى أن عدد كبير من الطلاب يعانون من مظاهر إكتئابية، كما أشار" **ماجزكوفيك**" إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين الإحساس بالوحدة والعمر، وأن الإحساس بالوحدة في مرحلة الشباب وخاصة في مرحلة التعليم العالي يفوق عن مراحل عمرية أخرى، حيث أن مرحلة الشباب يكون فيها الشاب بحاجة إلى الود والألفة في علاقاته الشخصية وحاجته إلى الشعور بالإنتماء لبيئته الإجتماعية من خلال تحقيق طموحاته، ومن خلال تكوين علاقات ودية مع الأخرين، ولكن إذا لم يحالفه النجاح في

تكوين مثل هذه العلاقات الاجتماعية فإن ذلك سيساهم بدرجة كبيرة في شعورهم بالوحدة.

كما أشارت كل من دراسة الراعي (1990) ودراسة النيال(1993) ودراسة بن دهنون سامية (2017) إلى الجنس الأكثر عرضة للاكتئاب والشعور بالوحدة حيث كانت الإناث هن أكثر نسبة من الذكور.

ومن خلال ما تقدم وبناءا على تلك التصورات كخلفية علمية حول الاكتئاب والشعور بالوحدة إرتاينا لتناول هذا الموضوع والوقوف على الاكتئاب لدى الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني من الشعور بالوحدة كدراسة عيادية لحالتين.

وعليه فإن تساؤلات البحث الحالي تكون على السياق التالي:

2. تساؤلات الدراسة:

- ما درجة الشعور بالوحدة لدى الطالبة المقيمة بالحي الجامعي؟

- هل الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة تعاني الاكتئاب؟

- ماهي الأعراض الاكتئابية التي تظهر لدى الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة؟

3. فرضيات الدراسة:

- نتوقع درجة مرتفعة في الشعور بالوحدة لدى الطالبة المقيمة بالحي الجامعي.

- نتوقع أن الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة تعاني الاكتئاب.

الفرضية العامة:

- نتوقع أن الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة تبدي أعراض اكتئابية.

فرضيات جزئية:

= نتوقع أن الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة تبدي العزلة.

= نتوقع أن الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة تبدي مشاعر سلبية نحو الذات.

4. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

– التعرف على درجة الوحدة لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي.

– الكشف عن ما إذا كانت الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة تعاني الاكتئاب.

– الكشـــف عن الأعراض الاكتئابية لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشـــعور بالوحدة.

– التعرف على المعاش النفســي للطالبة الجامعية المقيمة عن قرب، وكيف تعايش وتتعايش مع الشــعور بالوحدة والاكتئاب لأن أغلب الدراسات التي تناولت هذا الموضوع كانت دراسات علائقية.

– إختبار الفرضــية العلمية في الواقع المعاش ورفع مســتوانا من حيث إســتخدامنا لأدوات البحث العلمي وبالتالي حسن التدخل النفسي للحد من هذه المعضلة.

– الكشف عن الأعراض الاكتئابية لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني من الشعور بالوحدة في ضوء الإنتاج الإسقاطي على الرورشاخ وتفهم الموضوع .

– الوصول إلى عدد من المقترحات في ضوء النتائج التي سيتم الحصول عليها من خلال هذه الدراسة.

5. أهمية الدراسة:

* تســـليط الضـــوء على فئة الطالبات المقيمات بالحي الجامعي والتعرف أهم الأعراض الاكتئابية لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي والتي تشعر بالوحدة.

* الشـــعور بالوحدة لدى الطالبات المقيمات بالحي الجامعي لها علاقة ببعض االاضـــطرابات النفســـية والدراسة الحالية تسعى لتعرف على الشعور بالوحدة وظهور بعض هذه الأعراض كالاكتئابية لدى الحالة.

* التعريف بالاكتئاب عموما ولدى فئة الطالبات المقيمات بالحي الجامعي خصـــوصـــا، مع إبراز أهمية الجوانب المتعلقة به.

6. الدراسات السابقة التي تناولت الاكتئاب و الشعور بالوحدة :

هناك الكثير من العوامل التي يعيشـها الإنسـان والتي لها تأثير على حياته النفسـية مما جعل الكثير من الباحثين يتوجهون إلى دراســة الاكتئاب والشــعور بالوحدة، فالوحدة تعتبر بوابة الإضــطرابات النفســية،

واختلفت أراءهم حول هذين المفهومين وأهم المتغيرات المرتبطة بهما والسمات الشخصية للشخص الذي يعاني منهما، وستحاول الباحثة عرض بعض الدراسات التي تناولت هذين المفهومين.

تم إختيار الباحثة الدراسات السابقة التي تناولت المواضيع الأقرب إلى الدراسة الحالية حيث ركزت على الدراسات التي تناولت الاكتئاب والشعور بالوحدة لدى الطالبات الجامعيات المقيمات ووفق منهج دراسة حالة، إلا ان هناك فقر في هذه الدراسات من نفس العينة ومن نفس المنهج.

ومن بين هذه الدراسات نتناول الدراسات العربية التالية:

***دراسة حداد وسوالمة 1998 بعنوان قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده، وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية**، هدفت الدراسة الى تطوير مقياس للشعور بالوحدة النفسية يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة، طبقت على عينة من طلاب جامعة اليرموك في الاردن، والتحليل العاملي لها يرتكز على أربعة أبعاد للوحدة النفسية تحتوي على 38 فقرة تتصل بالعلاقات الإجتماعية، العلاقات الأسرية، المشاعر النفسية، العلاقات الحميمية، وأشارت النتائج إلى قدرة المقياس على التمييز بين مجموعات الأفراد يفترض إختلافها في الشعور بالوحدة، وأشارت البيانات الإرتباطية إلى وجود إرتباط موجب بين الشعور بالوحدة وكل من القلق والخجل والعدوان والانسحابية وتقدير الذات وكشف الذات والتحكيم الداخلي(أبو شندي، 2015، ص184).

***دراسة جودة عبد القادر 2006، بعنوان الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة جامعة الاقصى**، هدفت الدراسة إلى التعرف على إذا ما كانت هناك علاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب، وهل هناك فروق تعزى إلى متغير الجنس والحالة الإجتماعية والسكن في هذه العلاقة، وكان عدد عينة الدراسة 450 طالب، 217 ذكور و233 إناث، حيث إعتمدت الباحثة في دراستها على الأدوات التالية؛ مقياس الوحدة النفسية لإبراهيم قشوش ومقياس بيك للاكتئاب ترجمة غريب غريب، وكانت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية دالة بين الوحدة النفسية والاكتئاب لدى الطلاب، كما أنها توجد فروق جوهرية بين أفراد العينة تعزي لكل من متغير الجنس والسكن والحالة الاجتماعية.

***** دراسة زلفى محمد محمود مرعي بعنوان درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الاكتئاب والاغتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة جامعي بالقدس والخليل وبيرزيت**، هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الاكتئاب والاغتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة جامعي بالقدس والخليل وبيرزيت، وتعرف إذا ما كانت هناك علاقة تعزي لكل من المتغيرات التالية؛ الجنس، الترتيب الميلادي، التخصص الأكاديمي، مكان السكن الدائم، والسكن الحالي، حيث بلغت

عينة الدراسة 390 طالب وطالبة من السنة الثالثة جامعي، وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية؛ أن درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الاكتئاب والاغتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة جامعي بالقدس والخليل وبيرزيت، كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة 42.14 ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الاكتئاب والاغتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة جامعي بالقدس والخليل وبيرزيت تعزى إلى الجنس، التخصص الأكاديمي، أما في كل من المتغيرات الترتيب الميلادي، السكن الدائم والسكن الحالي فتوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بكل من الإكتئاب والإغتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة جامعي بالقدس والخليل وبيرزيت.

***دراسة فايزة غربي وحليمة بوشارب 2022/2021 بعنوان الاضطرابات النفسية(الاكتئاب/الوحدة النفسية) لدى المسنات الارامل:** الدراسة تهدف الى الكشف عن الاضطرابات النفسية(الاكتئاب/الوحدة النفسية) لدى المسنات الأرامل، والتعرف على مستوى الاكتئاب والوحدة النفسية لدى المسنات الأرامل، إستخدم أصحاب الدراسة منهج دراسة الحالة لعنية كانت مرأتين، وإستخدما المقابلة النصف موجهة وإختبار الرورشاخ وإختبار تفهم الموضوع كأدوات لإثبات الفرضيات، وكانت النتائج أن الترمل قد يؤدي بالمسنة إلى الإصابة بإضطرابات النفسية تتجلى في الاكتئاب والوحدة النفسية.

– دراسة صباح عياش 2021/2020؛ المعاش النفسي لدى المسنيين بولاية قالمة ومن أهداف الدراسة هو التعرف على درجة الشعور بالوحدة لدى فئة المسنيين، بإستخدام مقياس الشعور بالوحدة لراسل حيث كانت العينة 39 مسن، وكانت النتائج وجود شعور بالوحدة متوسط.

***دراسة سعيد رحال2016/2015؛ الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية ببسكرة،** والتي كان يهدف صاحبها إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة لدى الطالب الجامعي المقيم بالحي الجامعي، وكانت النتائج أن الشعور بالوحدة شعور متوسط لدى الطالب المقيم.

أما بعض **الدراسات الأجنبية** فهي:

***دراسة حجات 1982 المعنونة بالوحدة كوظيفة لمتغيرات الشخصية المختارة،** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الوحدة النفسية وبعض المتغيرات للشخصية، وبلغت عينة الدراسة 323 طالب وطالبة 156 ذكرا و76 أنثى من الطلبة الايرانيين الذين يدرسون في الجامعات الأمريكية تراوحت أعمارهم ما بين 18 الى 39 سنة بمتوسط 25.27، وكانت الأدوات المستخدمة في الدراسة هي النسخة المرجعية لمقياس الوحدة النفسية، ومقياس لإيزنك للشخصية، توصلت الدراسة إلى وجود إرتباط إيجابي دال إحصائيا بين

الوحدة النفسية والعصابية، وإرتبطت الوحدة النفسية سلبا بالإنبساط وكان الإرتباط دالا إحصائيا (مازن ملحم، 2010،ص632).

* **دراسة كارديكوسكميث 1985 حول الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، وكانت النتائج أنه توجد إرتباطات بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات المنخفض والخجل والشعور بالإغتراب والضجر وعدم السعادة والاكتئاب(جخراب. نقايس، 2016، ص123).

***دراسة اسراء سيهان وايكوت سيهان 2011 بعنوان مستويات الوحدة النفسية والاكتئاب لدى الجامعيين،** الدراسة تهدف إلى البحث في مستويات الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب السنة الأولى الثانية والثالثة والرابعة جامعي، العينة تتكون من 550 طالب وطالبة، والأدوات المستخدمة هي مقياس الوحدة النفسية ومقياس الاكتئاب بيك، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة معتدلة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية و مستويات الاكتئاب كما كشفت النتائج على مستويات متوسطة من الوحدة النفسية، ومستويات عالية من الاكتئاب لدى الطلاب، بالإضافة إلى أن الباحثتان توصلتا بأن الطلاب الذكور لديهم مستويات أعلى بكثير من الإناث في الوحدة النفسية والإكتئاب، أما بالنسبة الى المستوى الدراسي فكشفت الدراسة على أن مستويات الوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب السنة أولى مرتفعة مقارنة مع السنوات الأخرى (Ceyhan et al.,2011,P81).

– دراسة علياء فوزية وستاريمة سامح 2018 بعنوان الميول للاكتئاب وإنخفاض بالمهارات الإجتماعية والشعور بالوحدة بين طلاب الجامعات في يوجياكارتا بأندونيسيا: تهدف الدراسة إلى معرفة إنخفاض المهارات الإجتماعية والشعور بالوحدة ومساهمتهما في خلق الاكتئاب، الدراسة أُجريت على 645 من الطلبة(الذكور 180– الاناث 465) تم إستخدام مقياس المهارات الإجتماعية، ومقياس الشعور بالوحدة لراسل، ومقياس بيك للاكتئاب، بعد أن تم تكييفها إلى لغة البهاسا الأندونيسية، وكانت النتائج أن المهارات الإجتماعية المنخفضة إرتبطت بزيادة الشعور بالوحدة وبالتالي ساهمت في زيادة الميول نحو الاكتئاب (Fauziyyay et al.,2018.P98).

– دراسة لويس اشتربراق، الكسندر بيتمان، ماري بيركين ، الونيد بيرس، هيرمان سنو وسونيا جونسون 2020 بعنوان الشعور بالوحدة بين الشباب المصابين بالاكتئاب جامعة امستردام؛ الدراسة تهدف إلى فهم العلاقة المتداخلة بين الشعور بالوحدة والإكتئاب، وكانت النتائج أنه من بين المحاور التي يعاني منها الشباب الإنسحاب والإنعزال مع الرغبة في التواصل متزامن مع عدم القدرة على ذلك، مع عدم الثقة بالنفس (Achterbergh et al., 2020.P01).

7. التعليق على الدراسات السابقة:

كما يتضح من الدراسات السابقة مدى أهمية موضوع الاكتئاب لدى الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني من الشعور بالوحدة لما لها من آثار سلبية على مختلف جوانب الشخصية والحياة الإجتماعية للفرد، في مختلف المراحل العمرية، وحسب الباحثة فئة الطلاب الجامعيين وخاصة المقيمين منهم بالأحياء الجامعية وبالأخص فئة الإناث تمثل المرحلة العمرية الأكثر شيوعا بها الشعور بالوحدة والمعرضة للاكتئاب، وهي تعتبر فئة لم تحط بإهتمام كاف بالدراسات التربوية والنفسية.

الدراسات السابقة أفادت الباحثة في الجوانب كثيرة نذكر منها مايلي:

*ساعدت الباحثة في إختيار منهج الدراسة الحالية.

*الإستفادة من الناحية النظرية والمنهجية في بعض النقاط التي لها علاقة بالموضوع.

*تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إستخدام بعض أدوات الدراسة مثل مقياس بيك للاكتئاب و مقياس الشعور بالوحدة لراسل المترجم من طرف الدسوقي، إلا أن هناك إختلافات تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة والتي تتمثل في ما يلي:

– إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث البيئة الإجتماعية والعينة التي تم دراستها والحدود الزمنية والمكانية.

– إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث المنهج.

– ومن أهم مميزات الدراسة الحالية أنها تناولت موضوع له أهمية ويخص شريحة مهمة ولها دور فعال في المجتمع، فحسب علم الباحثة لم تكن هناك دراسات نوعية حول موضوع الإكتئاب لدى الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني من الشعور بالوحدة بإستخدام مقياس الشعور بالوحدة ومقياس بيك للإكتئاب والمقابلة النصف موجهة وكل من إختبار الرورشاخ وتفهم الموضوع، وأغلب الدراسات حول هذه الفئة كانت كمية علائقية، وهذا ما دفع الباحثة إلى إختيار هذه الدراسة وساعدها في ذلك الإطلاع على الدراسات السابقة.

8. التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

الاكتئاب إصطلاحا: حسب بيك هو خبرة مؤلمة معرفية وجدانية تظهر في أعراض الحزن والتشاؤم وعدم حب الذات ونقدها وفقدان الإهتمام والطاقة وإنعدام القيمة (شكراوي، 2022، ص164).

الاكتئاب إجرائيا: هي الدرجة التي تحصـــل عليها المفحوصـــة على مقياس الاكتئاب والتي يمكن أيضـــا الإستدلال عليها من خلال الإختبارات الإسقاطية الرورشاخ وتفهم الموضوع.

الشعور بالوحدة إصطلاحا:

هو خبرة شـخصـية مؤلمة يعيشـها الفرد نتيجة شـعوره بإفتقاد التقبل والحب والإهتمام من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك العجز عن إقامة علاقات إجتماعية مشـــبعة بالألفة والمودة والصـــداقة الحميمية، وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيدا(علوي، 2013، ص23).

الشعور بالوحدة إجرائيا:

هي درجة التي نحصـــل عليها بعد تطبيق مقياس الشـــعور بالوحدة للباحث راســـل الذي ترجمه الباحث الداسوقي.

الطالبة الجامعية المقيمة:

هي الطالبة التي تدرس بالجامعة وتحصـــلت على حق الإيواء بالإقامة الجامعية التابعة لمديرية الخدمات الجامعية نظرا لبعد مسـكنها العائلي عن مقر الجامعة والمسـافة التي يحددها القانون الجامعي للحصـول على حق الإيواء بالنسبة إلى الاناث هي؛ (30 كلم فأكثر).

الفصل الثاني: الإكتئاب

تمهيد

1. مفهوم الإكتئاب
2. أعراض الإكتئاب
3. معايير تشخيص الإكتئاب حسب الدليل التشخيصي الخامس للإضطرابات النفسية والعقلية
4. أنواع الإكتئاب
5. النظريات المفسرة للإكتئاب
6. طرق الوقاية من الإكتئاب

خلاصة الفصل

تمهيد:

لعل واحدة من أعظم تحديات الاكتئاب قدرته على تجريدنا من القوى الفاعلة التي نحتاجها للسيطرة عليه، فحيثما نشعر بالحاجة إلى القدرة لمواجهة المشكلة، نجد أنفسنا مكبلين وعاجزين عن فك رباط خيوطه التي نسجها حولنا، وفي الوقت الذي نحاول أن ندافع فيه عن أنفسنا لصد أي هجوم نجد طاقتنا قد نفذت وحتى إن كانت لا تزال بنسبة ما لم تعد هناك رغبة في المواصلة وفي الأمل، فنكتفي بالنظر إلى السلبي حتى تتراجع أغلب توجهاتنا نحو الحياة.

1. مفهوم الإكتئاب:

1-1 لغة:

الكَأْبُ و الكأبةُ والكآبة: الغم، وسوء الحال، والإنكسار من حُزن، كئيب ومكتئب: ضارب إلى السواد(الفيروزآبادي، 2008، ص1388).

الإكتئاب هو حالة تتميز بالحزن الشديد واليأس من الحياة وفي الغالب ما يكون على ضروب لم ترتكبها النفس بل تكون متوهمة من النفس إلى حد بعيد وعادة ما تتبع هذه الحالة إضطراب النوم وفقدان في شهية وضعف في الوزن وغيرها من الأعراض الأخرى(فرج.قنديل.أبو النيل.محمد.كامل،1936، ص 62).

1-2 اصطلاحا:

الإكتئاب هو حالة مرضية شديدة يعاني منها الإنسان لعدة أسابيع على الأقل فتؤثر في جسمه وروحه وتهدد حياته من دون أن يعرف لها سببا واضحا (مكنزي، 2013، ص01).

حسب "**معاهد الصحة القومية الامريكية للطب NLH**" الإكتئاب هو مرض طبي يمكن علاجه، وهو مرض ذو أعراض خاصة ومميزة، تحدث تغيرات في طريقة الإحساس بالذات والعالم والأخرين، وتلك الأعراض لا بد أن تكون مستمرة لمدة أسبوعين على الأقل (كارين.بريس، 2010، ص13).

وتعرفه "**منظمة الصحة العالمية**" على أنه الحزن الشديد أو اليأس الذي يستمر لعدة أسابيع ويتداخل مع أنشطة الحياة اليومية ويمكن أن يحدث أعراض جسدية كفقدان الوزن وإضطراب النوم وفقدان التركيز وإنعدام قيمة الذات والشعور بالذنب الأفكار السوداوية وحتى الانتحار.

الإكتئاب هو تجربة فردية واضــطراب مزاجي مســتمر، والذي لا يســتطيع الفرد التخلص منه بمفرده، وهو شعور قاسي ومؤلم، مصحوب بتآكل الأنا ، يجعل صاحبه يعيش حالة غير طبيعية من العزلة ، اليأس ، الإحباط ، الحزن وخيبة الأمل وبعض الأعراض الجسدية (Bartha.et .al . 2014.P 02).

2. أعراض الإكتئاب:

تتمثل أعراض الإكتئاب فيما يلي:

الحزن الشديد، عدم القدرة على الشعور بالفرح، فقدان المتعة بالأنشطة المعتادة ، قلة النوم أو الإفراط فيه، تثاقل الجهاز النفســي الحركي، فقدان الوزن ، فقدان الشــهية، فقدان الطاقة، صــعوبة في التركيز وإتخاذ القرار، الشعور بالتفاهة والشعور بالذنب، تكرار التفكير في الموت و الإنتحار، ظهور يوميا لهذه الأعراض لمدة لا تقل عن أسبوعين (آنا.شيري.جيرلد.جون، 2016، ص 256).

وحسب الدليل التشخيصي الخامس للإضطرابات النفسية والعقلية تشير أعراض الإكتئاب إلى تغيرات سلبية في الحالة المزاجية من حالة طبيعية إلى حالة تتميز بالحزن والفراغ والتغير في الإدراك والعاطفة

وحسب الجمعية الأمريكية للطب النفسي (2013) الأشخاص المصابين بالإكتئاب يظهرون الحزن وفقدان الإهتمام بالأنشــطة اليومية، وتغيرات في الوزن والشــهية والنوم ، إنعدام القيمة ، الشــعور بالذنب والتعب، إنخفاض القدرة على التركيز والتفكير في الإنتحار(Fauziyyah.et.al,2018.P99).

3. معايير تشــخيص الإكتئاب حســب الدليل التشــحيصــي الخامس للإضــطرابات النفســية والعقلية:

A- توجد خمســة أو أكثر من الأعراض التالية لنفس الأســبوعين، والتي تمثل تغيرا في الأداء الوظيفي السابق على الأقل أحد الأعراض يجب أن يكون إما منخفض أو فقدان المتعة.

1- مزاج منخفض معظم الوقت كل يوم تقريبا ويعبر عنه ذاتيا أو يلاحظ من قبل الأخرين

2- فقدان الوزن البارز بغياب الحمية.

3- إنخفاض واضــح في الإهتمام أو الإســتمتاع في كل الأنشــطة أو معظمها تقريبا وذلك في معظم اليوم، ويُستدل بها بالتصريح الشخصي أو من خلال ملاحظة الأخرين.

4- أرق أو فرط في النوم كل يوم تقريبا.

5- هياج نفسي حركي أو خمول كل يوم تقريبا يلاحظ من طرف الأخرين.

6 - تعب أو فقدان طاقة كل يوم تقريبا.

7- إحساس بإنعدام القيمة أو شعور مفرط بالذنب والذي قد يكون توهميا.

8- إنخفاض القدرة على التفكير والتركيز أو عدم الحســـم كل يوم تقريبا إما بالتعبير أو بملاحظة الأخرين.

9- أفكار متكررة عن الموت وأفكار إنتحارية متكررة دون خطة محددة أو محاولة إنتحار.

B-تسبب الأعراض إنخفاضا واضحا في الأداء الإجتماعي أو المهني أو مجالات الأداء المهام الأخرى

C-لا تعزى الأعراض إلى تأثيرات فيزيزلوجية لمادة معينة أو إلى حالة طبية أخرى (DSM، 2014. ص75).

4. أنواع الإكتئاب:

تتعدد أنواع الإكتئاب وتكون في أشكال متباينة نسلط الضوء على بعضها فقط:

4-1 الإكتئاب العصابي: ويسمى الإستجابي، يكون فيه المزاج مضطرب، مشاعر النكد، اليأس يكون أكثر حدة وأكثر إستمرارية، القلق والتوجس مع الخوف من المستقبل، مشاعر التهديد والإحباط، الإعتمادية، كثرة الشكوى الإعلان عن جوانب الضعف والسلبية حول ذاته.

4-2 الإكتئاب ثنائي القطب: يشـــير هذه النوع الى حدوث نوبة هوس خفيفة ووحيدة على الأقل في حياة المريض، ويشار إلى هذا النوع على أنه أخطر أنواع الاكتئاب لأنه إضافة إلى إصابة مشاعر المريض وعواطفه، يصـــاب بفقدان القدرة على التفكير وتشوه إدراك الذات والواقع والمستقبل، عدم القدرة على إدارة علاقاته الإجتماعية، وعليه يصبح خطرا على نفسه وإهمال حاجاته الحيوية وقد يفكر في الإنتحار.

4-3 الإكتئاب الموسمي: يشيع لدى بعض الأشخاص في بعض الشهور، عادة ما تكون أشهر الشتاء، وفي الغالب ما يكون ممزوج بالرغبة في الإنعزال والميل إلى الحزن مع الميل إلى الأطعمة الغنية بالدهون والكربوهيدرات، ويرجع بعض العلماء ســـبب الإصـــابة به إلى تزايد إفرازات بعض الهرمونات التي ترتبط بالتعرض لفترات طويلة إلى العتمة(عبد الستار، 1998، ص19).

4-4 الإكتئاب الذهاني: يعتبر الاكتئاب الذهاني اكتئابا شديدا، ويشعر الأشخاص الذين يعانون منه بعدد من الأعراض الجسدية، وقد ينفصلون عن الواقع، تراودهم التوهمات والهلاوس، وهم فئة تحتاج إلى تدخل دوائي.

4-5 الإكتئاب المقنع الباسم: يؤكد الاشخاص الذين يعانون من هذه النوع من الاكتئاب على أنهم لا يعانون من الاكتئاب، على الرغم من أنه تظهر عليهم عدة أعراض تشير إلى إصابتهم بالاكتئاب، فعادة ما يتم تتبين الأعراض في ألم في الصدر أو إضطراب في النوم أو فقدان شهية... وقد تتحسن حالتهم بعد تناول مضادات الاكتئاب(مكنزي، 2013، ص36)

إضافة إلى أنواع أخرى مثل؛ إكتئاب ما قبل الحيض، إكتئاب إرتكاسي، إكتئاب داخلي المنشأ، إكتئاب الهياجي وغيرها من الأنواع الآخرى.

5. النظريات المفسرة للإكتئاب:

لأي بحث علمي إنطلاقات نظرية وبحثية تم الإعتماد عليها في التفسير، وعليه سنلقى النظر على أهم النظريات التي فسرت إضطراب الإكتئاب :

5-1 النظرية البيولوجية: التطور المتزايد في علاج الاكتئاب بالأدوية الطبية المسمات مضادات الاكتئاب يفسر الاكتئاب تفسيرا عضويا، وهي حقيقة تم إكتشافها منذ القدم حيث قدم "**ابن سينا**" علاج الغم ومقاومة الهموم بالنوم والغذاء الطيب، وكما ذكر أيضا "**ابيبوقراط**" على أن السوداوية هي نتاج الأخلاط الأربعة التي إفترض إرتباطها السببي بالفروق المزاجية وهي التي تسبب الكآبة، أيضا يعتقد بأن الجوانب الوراثية والإستعداد الوراثي لهما دور كبير في خلق الاكتئاب، إضافة إلى التوجه الكيميائي الحيوي الذي يلعب الدور الهام هو الآخر في نشوء الاكتئاب فوجود نقص في العناصر الكيميائية في المخ وخاصة توزيع العناصر الأمينية (الدوبامين، السيروتونيين، النوريبينيفرين...) هي المسئولة على تنظيم الإنفعالات، والتوازن المزاجي يحتاج إلى توازن في هذه العناصر، ويعد الاكتئاب هو إحدى الإستجابات المرجحة إذا شح وجود هذه العناصر وتكاثفها (عبد الستار، 1998، ص91).

5-2 النظرية التحليلية: يمكن فهم الاكتئاب من وجهة التحليلية من جانب إسقاط مفاهيم الإفراط في لوم الذات والإحساس بالذنب وتأنيب الضمير على جانب الصراعات بين أجهزة الشخصية الثلاثة والتي ينفرد بها وجود أنا أعلى متطرف وشديد الصرامة، وحسب الفروديون الاكتئاب يرجع إلى خبرات الطفولة واللاشعور ويبينون أن الاكتئاب مثله مثل أي إضطراب نفسي أخر هي نتاج خبرات مدفونة في اللاشعور

تظهر في وقت لاحق من عمر الشـــخص والعلاج التحليلي يهدف إلى إزاحة الســـتار عن هذه الدوافع اللاشـعورية المكبوتة، والسـلوكات الظاهرية بما فيها الأعراض المرضـية محكومة بشـكل حتمي باللاشـعور بسبب كبتها، و الاكتئاب يُنْظر إليه تحليليلا على أنه نتاج للتفاعل بين الدوافع والجوانب الوجدانيةـــ وفكرة الاكتئاب فحسب "**ابراهم**" وهو أحد علماء التحليل النفسي، تتبلور حول العلاقة بالموضوع الحب، فعندما لا يجد الشـخص تلبية للإرضـاء المبكر لرغباته الجنسـية وإشـباع حاجاته للحب فإنه يشـعر بالغضـب والكره وعداء نحو موضـوع الحب، وهذه المشـاعر تتحول بفعل مشـاعر الذنب إلى الداخل نحو الذات لتشـكل اكتئابا، لذلك الاكتئاب حسب التحليلية ما هو إلا إحتقانا وإحباطا وخيبة أمل في إشباع حاجة الحب (عبد الستار، 1998، ص 83).

5-3 النظرية المعرفية: صـاحب هذه النظرية هو ""**آرون بيك**" حيث قدم تفسـيرا للاكتئاب يتمحور حول مصـطلح المخطط المعرفي(المثلث المعرفي) وذلك لوصـف نماذج التفكير لدى المكتئب، فالمكتئب حسـب هذا النموذج ينظر لنفسـه نظرة سـلبية، وينظر إلى العالم من حوله على أنه مليئ بالصـعوبات والعقبات، ويرى المستقبل لا وجود له وبالتالي يسقط فريسة لليأس، وتظل هذه الأفكار تلاحقه تلقائيا، وآرون بيك قبل عشـرين سـنة يبين أن مريض الاكتئاب يقع تحت قوى سـلبية لا سـلطة له عليها، فالمريض يحمل صـور مشوهة عن ذاته إستنادا على استنتاجات سلبية لا تستند إلى أدلة واقعية، وإتخاذ مواقف عامة بناءا على موقف واحد، ربط الحدث بالشخص دون أن تكون هناك علاقة واضـحة بينه وبين الحدث، مع المبالغة في وصف الأحداث بطريقة سلبية (ولبرت، 2014، ص177) .

6. طرق الوقاية من الإكتئاب:

مما يذكر أن حدة الاكتئاب ومما يسـببه من ألم شـديد وعميق ومسـتمر، تحتاج إلى تدخل عاجل وحاذق، والمسـارعة في تدارك الشـخص لنفسـه أو مسـاعدته من طرف المحيطين بتعلم إسـتراتيجيات تعلمه كيف يخرج نفســـه من دائرة المعاناة إلى دائرة التعافي، كما لا يخفى بأن الوقاية خير من ألف علاج، وفيمايلي سـنسـرد بعض السـبل العلاجية والوقائية من الاكتئاب وقد يضـطر الشـخص إلى علاج دوائي في بعض الحالات:

- تعلم الإسترخاء والتخيل الذاتي وممارستهما.
- تحسين العلاقات الإجتماعية ومصادر الدعم والسند الأسري.
- التعديل البيئي.

- تحديد الأهداف وترتيب الأولويات.

- تعديل طرق التفكير السلبية والمشوهة(عبد الستار، 1998،ص317).

- تجربتك مع الاكتئاب متفردة وأنت تستحق أن تمتلك خطة للتعافي تناسبك.

-غير أسلوب حياتك، كالعادات الغذائية والنوم وبعض النشاطات لتزيد من التعافي وتضفي للحياة معنى.

- ثَقِفْ نفسك حول الاكتئاب حتى تفيد نفسك وتعرف مشكلتك وتسعى لحلها(جيسي. ماكراي، 2014،ص15).

- الاكتئاب يعني شلل إرادة وبإمكان الاخصائي النفساني مساعدتك فلا تتوانى في طلب المساعدة.

- ركز على ما تفكر فيه يوميا فقد تكون عبارة عن تشوهات معرفية وهي التي تأثر على مزاجك.

- راقب أفكارك نحو ذاتك ونحو الأخرين إذا كانت سلبية أم لا.

- قد تكون توقعاتك نحو المستقبل سلبية إنتبه لذلك فهي قد تكون مؤشر اكتئاب.

- قد يكون الوضع يحتاج إلى تدخل دوائي، وحسب الدراسات الحديثة هناك ثلاثة أصناف من الأدوية شائعة الإستعمال(قاسم حسين، 2015، ص219).

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل ومن خلال ما تعرفنا عليه حول الاكتئاب كإضطراب نفسي وأهم أعراضه وبعض أنواعه ومتى نحكم عليه بأنه إضطراب وليس حالة عابرة وغيرها من النقاط المدرجة في هذا الفصل، وعليه يعد الاكتئاب حالة مرضية يعاني منها الشخص ترجع أسبابها إلى تفسيرات مختلفة حسب كل خلفية نظرية يستند إليها البحث العلمي حول الإضطراب وتُشَخص هذه الحالة حسب معايير طبية نفسية تصنيفية عالمية ليتم الحكم عليها، ومن ثم وضع إستراتيجات واضحة المعالم تستند إلى إطار نظري معين يسير وفق خطها البرنامج العلاجي لتخطي هذا الإضطراب.

الفصل الثاني: الشعور بالوحدة

تمهيد

1. مفهوم الشعور بالوحدة
2. أعراض الشعور بالوحدة
3. أشكال الشعور بالوحدة
4. أسباب الشعور بالوحدة
5. أبعاد الشعور بالوحدة
6. النظريات المفسرة للشعور بالوحدة
7. الآثار الناجمة عن الشعور بالوحدة
8. طرق مواجهة الشعور بالوحدة

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الشعور بالوحدة إستجابة عاطفية معقدة وغير سارة من العزلة وقلة العلاقات الإجتماعي، وتتضمن مشاعر من الألم والقلق بشأن نقص الترابط والتواصل مع الآخرين فالشعور بالوحدة له أعراض وأسباب وأبعاد تاركا ورائه عواقب وخيمة على حياة الأفراد وسنحاول في هذا الفصل التعرف على هذا المفهوم وما يحيط به من تداخلات مفاهمية حوله.

1. مفهوم الشعور بالوحدة:

1-1 مفهوم الشعور بالوحدة لغويا في المعاجم العربية والاجنبية:

تعددت المناحي في تعريف الشعور بالوحدة ، فمن وجهة نظر المعاجم العربية فيقصد بالوحدة على المستوى النفسي بالإنفراد، وروى **عن "النبي صلى الله عليه وسلم"**: أنه قال " لرجل ذكر الله وأومأ بإصبعيه فقال له؛ أَحِّدْ أَحِّدْ". وفي الحديث: أن الله تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره، شر أمتي الوحْداني المعجب بدينه، المرائي بعمله (ابن منظور، د ت، ص570).

وفي حديث **"ابن الحنظلية"**: وكان رجلا مُتوحِّدًا أَي مُنْفردًا لا يُخَالِط الناس ولا يُجالِسهم، واوحد الله جانبه أَي بُقِّي وَحْدَه، وأَوْحَدَه للأَعْداء؛ تركه، وحكى سيبويه؛ الوَحْدَة في معنى التوَحُّد وتَوَحَّدَ برأْيه أَي تَفَرَّد به ودخل القوم مَوْحَدَ مَوْحَدَ وأُحاد أُحاد أَي فُرادى وحدًا واحدًا.(ابن منظور، د ت، ص449) وحسب **"الفيروزي آبادي"** فإن الوحدة مشتقة من واحد وحادةً ووُحودةً ووَحَودًا ووَحْدًا ووحْدَةً، والوحدة؛ بَقِيّ مُفْرَدًا، كتَوَحْدَ، ووَحْدَهُ توحِيدًا: جعله واحدًا، ويُطْرَدُ الى العشرة، ورجل وحد واحد ، ووجد وحيد ومتوحد: منفرد، وهي وحدة ، وقال بان الوَحُدُ من الوحش؛ المتوحد، ورجل لا يعرف نسبه (الفيروز ابادي، 2008، ص1735) .

ويرى "الشيخ **محمد ابن ابي الرازي**" أن الوحدة هي الإنفراد، ويقول في "**أبو العباس**" في نفس الكتاب أنه يحتمل أن تحمل الوحدة وجها آخر وهو أن يكون الرجل في نفسه منفردًا (الرازي، 1986، ص296).

وتتخذ بعض المعاجم الأجنبية في تناولها لمفهوم الشعور بالوحدة موقفا أكثر تحديدا مما تذهب اليه المعاجم العربية في هذا الصدد، فيشير "**نيلسون وزملاؤه**" **(1961)** إلى أن مصطلح "الشعور بالوحدة Loneliness " يُشتق من صفة منفرد ، متوحد، وحيد، من غير رفيق، ليس عضو متفاعل في جماعة...، وهي مفاهيم تشير إلى إحساس الفرد بكونه منفصلا أو منعزلا عن أبناء جنسه، ويذكر "**نيلسون وزملاؤه**" أن الشعور بالوحدة هي تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الإنفصال أو العزلة عن الآخرين وهي

حالة تصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة، والإغتراب، الإغتمام، والإكتئاب جراء الإحساس بكونه وحيدا.

ويتفق" **لاروس** "**(1982)** مع "**نيلسون وزملائه**" بصفة عامة فيما يذهبون إليه بخصوص مصطلح الشعور بالوحدة ثم يربط "**لاروس**" في معجمه بين مفهوم الشعور بالوحدة وبين إحساس الفرد بالتعاسة من جراء إضطراره إلى إعتزال الناس والإنزواء عنهم بسبب شعوره بإفتقاد الرفيق أو الصديق(قشوش، 2020، ص189-190).

1- 2 مفهوم الشعور بالوحدة اصطلاحا:

هناك العديد من التعاريف للشعور بالوحدة فكل عالم من العلماء يعرفها حسب توجهه العلمي وتخصصه، وفيما يلي عرض لبعض تعاريف وهي:

يعرف "**لينش**"**(1977)** الشعور بالوحدة بأنه حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي الإنفصال عن الآخرين، وهي حالة تصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والإغتراب والإكتئاب وذلك جراء إحساسه بالوحدة (العباس.عميرة ، 2020/2019، ص17).

ويذكر "**الزهران** "**(1984)** الشعور بالوحدة بأنها ظاهرة معقدة سببها النتائج العاطفية السلبية، كما تنتج من ألم الإنفصال وغياب أشكال المودة (ماحي.بن دهنون ، 2014، ص72).

كما عرف "**روك**"**(1984)** الشعور بالوحدة على أنه حالة ثابتة نسبيا من المشاعر المؤلمة تنشأ من إحساس الفرد بالغربة، وعدم فهم رفض الآخرين له، وفقدان القدرة على إقامة علاقات إجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة.

وقال "**الدسوقي**" **(1998)** بأن الشعور بالوحدة هو إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الأفراد المحيطين به نتيجة لإفتقاده إمكانية الإنخراط أو الدخول في علاقات مشبعة ذات معنى مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل والنبذ وإهمال الآخرين له رغم أنه محاط بهم. (كاتبي، 2012، ص82)

تعرف "**روكاتش** "**(1988)** الشعور بالوحدة على أنه شعور مؤلم ونتاج تجربة ذاتية مخبرة ذاتيا وبشكل منفرد، وهذا الشعور ناتج من شدة الحساسية المفرطة وشعور الفرد بأنه وحيد، وبعيد عن الجميع والشعور بأنه غير مرغوب فيه ومنفصل عن الآخرين ومقهور بالألم الشديد، وترى أيضا أن هذا الشعور ناتج عن الغياب المدرك للعلاقات الأجتماعية المشبعة وهو شعور مصحوب بأعراض الضغط النفسي(عياش، 2021/2020، ص30).

ويعرف الشـــعور بالوحدة بأنه حالة الإنفصـــال الذاتي عن الآخرين ومعنى الحياة، وعادة ما تظهر هذه المشكلة عندما يعاني الأفراد من فشل في التواصل في بيئة إجتماعية(Emin. et .al.2019.P41).

2. أعراض الشعور بالوحدة:

حسب الباحثين "**كارين وروبنستين و فليب شيفر و ليتيتيا آن بيبلاو**" أن الجميع يشعر الشعور بالوحدة أحيانا لكن هذا الشعور الشائع لا ينشأ من ظروف الشخص، وإنما من الكيفية التي يقرر بها تفسير موقفه، ويشرون إلى أهم الأعراض التي تشير إلى الشعور بالوحدة وهي:

* اليأس والذي يتضح من خلال فقدان الأمل، الهجران، العجز، الخوف.

* نفاذ الصبر: الضجر، الملل، الرغبة في تغيير المكان، عدم الإستقرار، الغضب، فقدان التركيز.

* الإستنكار الذاتي: الشعور بعدم الجاذبية، إنخفاض تقدير الذات، عدم الشعور بالأمن.

*الإكتئاب: الحزن، الكآبة، الفراغ النفسي، الخواء النفسي، يشعر أنه منبوذ، فقدان الإستمتاع(Carin . et al .1979.P64).

3. أشكال الشعور بالوحدة:

تعددت التصـــنيفات المقدمة من طرف العلماء والباحثين في تحديد أشـــكال الشـــعور بالوحدة بتعدد الأبعاد التي صنفت وفقها، وسنذكر هذه الأشكال حسب تصنيفاتها وهي كما يلي:

3-1 تصنف " إبراهيم قشوش" :الشعور بالوحدة له ثلاثة أصناف رئيسية وهي:

3-1-1 الشـــعور بالوحدة الأولي: وهي إضـــطراب في إحدى ســـمات الشـــخصـــية المرتبطة بالإنســـحاب الإنفعالي، ويؤثر في عدد كبير من صور وأشكال السلوك الإجتماعي، وهذا الصنف ينقسم القسمين:

أ- الشـــعور بالوحدة الناتج عن تخلف نمائي في الشـــخصـــية: ويقصـــد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

ب- الشـــعور بالوحدة الناتج عن قصـــور في الســـلوك: وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصـــور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

3-1-2 الشعور بالوحدة الثانوي:

وهي تمثل إســـتجابة إنفعالية من جانب الفرد لتغيير ما يحدث في بيئته، ويترتب عليه حرمان الفرد من الإنخراط في علاقات هامة كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغيير، ومع إفتقاد الفرد لهذه العلاقات يصـــبح غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعض الأدوار والممارســـات الهامة في حياته وهذا النوع يرتبط بثلاثة محكات وهي:

أ- نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الإجتماعية للفرد

ب- تحدث فجأة كإستجابة لحرمان مفاجئ

ج- تكون عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد

3-1-3 الشعور بالوحدة الوجودي:

يعده بعض الفلاسفة أنه حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهروب منها، إلا أن الشعور بالوحدة الوجودي يمكن أن يعكس كذلك فترة ما من فترات النماء النفسي لأن خبرة الشعور بالوحدة تميل في بعض الحالات إلى أن تحرر ما قد يكون لدى الفرد من طاقات وإمكانات إبتكارية من التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدرا للشعور بالوحدة الوجودي.

3-2 تصـــنيف "ويس": في حين تشـــير بعض الدراســـات الآخرى إلى أن مفهوم الشـــعور بالوحدة يرتبط بإضطراب الصحة النفسية، فمثلا يذكر" **ويس**" أن الشعور بالوحدة ظاهرة معقدة ترتبط بعوامل كثيرة بعضها شخصي وبعضها إجتماعي وعليه يصنفها إلى شكلين هما:

3-2-1 شكل عام: ويبدو في شكل حزن

3-2-2 شكل خاص: ويبدو في شكل إنفعالات سلبية (محدواس ، 2013/2012، ص40-41-42)

3-3 تصنيف كل من "ويس وفايس" (1973) يشيران فيه إلى نوعين من الشعور بالوحدة وهي:

3-3-1 الشعور بالوحدة الإنفعالي:

وتتسم بإحساس الفرد بنقص في مشاعر الود والحب والدفء الأخرين (عادة مع الشريك، أو الوالدين، أو الأصدقاء...) وذلك نتيجة الإنعزال العاطفي الذي يشعر به.

3-3-2 الشعور بالوحدة الإجتماعي:

والذي ينتج عن وجود إفتقار ونقص في شبكة العلاقات الإجتماعية المدعمة للشخص (عدم الإنغماس في علاقات مع زملاء العمل، أو الأقارب، أو الأصدقاء...).

3-4 أما تصنيف "يونغ" (1982) فتم حسب بُعدي الوقت والموقف حيث ميز ثلاثة أصناف للشعور بالوحدة وهي:

3-4-1 الشعور بالوحدة العابر:

وهي تتضمن فترات من الشعور بالوحدة على الرغم من أن حياة الفرد الإجتماعية تتسم بالتوافق والمواءمة.

3-4-2 الشعور بالوحدة التحولي أو الموقفي:

وفيه الفرد يتمتع بعلاقات إجتماعية طيبة في الماضي القريب، ولكنه يشعر الشعور بالوحدة حديثا نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق أو وفاة شخص مقرب إليه...

3-4-3 الشعور بالوحدة المزمن:

والتي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الإجتماعية المختلفة (رحال، 2016/2015، ص 90-91-92)

4. أسباب الشعور بالوحدة:

الشعور بالوحدة له أسباب متعددة، بعضها يعود لطبيعة الأشخاص أنفسهم، والبعض الآخر يعود إلى الإضطرابات في شكل العلاقات الإجتماعية وهناك ما يعود إلى التنشئة في السنوات الأولى من عمر الفرد، ولقد إختلفت آراء الباحثين وتباينت حول المسؤول عن الشعور بالوحدة ، هل هو طبيعة الشخص نفسه أم إلى أسباب بيئية بحتة أو إلى كليهما.

إفترض كل من "**روبنشتين وشيفر**" على أن الشعور بالوحدة الذي يتعرض له الأفراد له علاقة بمرحلة الطفولة التي مرّوا بها، فإذا تعرض الطفل في سنوات عمره الأولى إلى خبرة الإنفصال عن الوالدين بسبب الطلاق أو فقدانهما أو أحدهما، فإنه يكون لديه أعلى مستوى من الشعور بالوحدة ، و تكلما كل من " **باباليا واولدز روكاتش**" عن مرحلة الطفولة وعلاقتها السببية القوية بمستوى الشعور بالوحدة في المراحل المتقدمة للفرد (خوخ، 2002، ص21).

وأشار "**ويس**" إلى مجموعتين من الأسباب المؤدية إلى الشعور بالوحدة وهي:

4-1 المواقف الإجتماعية المؤلمة:

وهو يتصل بالمواقف او البيئة الإجتماعية حيث ترتكز على النواقص أو المشكلات والصعوبات القائمة في البيئة بإعتبارها أســـبابا مؤدية للوحدة، فمن الواضـــح أن مواقف معينة كموت أحد الزوجين أو الطلاق أو الإنتقال إلى مدينة أخرى أو العيش في البيئة منعزلة جغرافيا تعتبر من العوامل التي تؤدي إلى الشـــعور بالوحدة .

4-2 الفروق الفردية بين الجنسين في مراحل العمر المختلفة:

يتصل الشعور بالوحدة إلى الفروق الفردية أو ما يعرف بمجموعة الخصائص، فالفروق الفردية قد تؤثر في إدراك الفرد للمواقف، فالناس يختلفون في الدرجة التي يشعرون بها أنهم لا يتلقون مساعدة من أحد وغير مُعتنى بهم، وأنهم وحيدون في إستجابات لحالة إجتماعية معينة (بشبش، 2018، ص30).

4-3 وصنفت "مريم مراكشي" في دراستها عوامل الشعور بالوحدة إلى عوامل موقفية ومواقف ذاتية:

4-3-1 عوامل موقفية:

تلعب هذه العوامل دورا في الإخلال في الشبكة الإجتماعية التي تؤدي إلى الشعور بالوحدة النفسية حيث توصل كل من **"بيرلمان وبيبلو" (1981)** إلى أربعة أنواع من الأحداث تؤدي إلى الشعور بالوحدة:

*إنهاء علاقات عاطفية

*الإنفصال الجسدي من الأسرة والأصدقاء

*تغيرات في المكانة بالنقل أو الترقية

*خفض نوعية العلاقات الموجودة

ويرى **"راضي الوقفي"** أن الشعور بالوحدة يتولد عندما:

*يشعر الفرد بتناقض بين نمط العلاقات فعلا ونمط العلاقات التي يجب أو يتمنى إقامتها مع الأخرين.

*لا يكون للفرد إلا عدد قليل من الأصدقاء وهو راغب أن تكون له علاقات إجتماعية أوسع.

*يكون له علاقات إجتماعية واسعة لكنها مفتقرة للعمق والحرارة.

4-3-2 عوامل ذاتية:

وهي عوامل تتعلق بخصائص وسمات الشخصية حيث يتعرض الأشخاص الذين يتسمون بالإنطواء والعزلة إلى شـعورهم بالوحدة ، كما يؤدي نقص الإتصـال الإجتماعي إلى الشـعور بالوحدة ، لكن هذا النوع من الوحدة نجده لدى الأفراد الذين يتسـمون بالخجل وإنخفاض مفهوم الذات لديهم والذين لا يتمتعون بمهارات إجتماعية كافية (مراكشي، 2014/2013، ص96) .

ويعتبر التطور التكنولوجي مصـدرا للشـعور بالوحدة وعدم الأمن في بعض الأحيان، فطبيعة التفاعل الإنساني في المجتمع التكنولوجي الحديث أضعف الروابط الإجتماعية بين أفراد المجتمع وسبب الوحدة (خوخ، 2002، ص22).

كما وضح "**لانت**" **(1999)** أن هناك أسباب متراكبة لتشكل الشعور بالوحدة وإستخدم ثلاثة عشر سببا أخذها من دراسة" **ميتشيلا واخرون**" وهي كما يلي:

1- التشـاؤم 2- الخوف من عدم القبول 3- ضـعف المحاولة 4- عدم الحظ والتوفيق 5- قلة المعرفة لبداية إنشـاء علاقة 6- الخجل 7- عدم الجاذبية 8- العلاقات مع المجموعات الآخرى وعدم الإهتمام بالآخرين 9- قلة الأخرين تجاهه 10- قلة الفرص 11- قلة محاولة الآخرين عمل علاقات معه 12- الوضع الرسمي مع الآخرين 13- شخصية غير محبوبة، حيث ربط في دراسته جميع الأسباب ببعضها البعض وجعلها كشـبكة مترابطة تؤثر في بعضـها البعض مسـببة الشـعور بالوحدة لدى الفرد .(Lunt.P.K.1991.P29)

وحسب "**روكاتش**" **(2013)** أن الأسباب المؤدية إلى ظهور الشعور بالوحدة والتي تنحصر في ثلاثة نقاط وهي: * العجز الشخصـي النمائي، * الفشل في إقامة العلاقات، * الهامشية الإجتماعية التي يعيشها الشخص.

وبالنظر إلى الواقع الإجتماعي نجد أن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إقامة علاقات إجتماعية، وعلى الإحتفاظ بالصدقات والروابط المتينة في الجماعات، وتعتبر هذه العلاقات سندا هاما ومقوما أساسيا من مقومات الصـحة النفسـية، وهذا بدوره يؤكد على أهمية الفروق الفردية في الشـعور بالوحدة ، وقد ذكر الدكتور "**عبد المنعم الدردير ودكتور جابر عبد الله**" أن من الموديلات التي توضح ظاهرة الشعور بالوحدة هو نموذج "**روكاتش**" والذي يوضح العناصر التي تسبب الشعور بالوحدة للأفراد، فالشعور بالوحدة حالة من المعاناة و الألم النفسي يحدث نتيجة نقص العلاقات البينشخصية أو الإفتقار إلى الرضا والإشباع في هذه العلاقات إجتماعية كانت أو إنفعالية الأمر الذي يوحي بوجود عوائق تحول دون التواصل الإجتماعي

الفعال هذه العوائق قد تتعلق بذات الفرد وخصائصه الشخصية أو البيئة الإجتماعية التي يحيا في إطارها أو الأمرين معا الفرد وبيئته الإجتماعية (حمامي،2020،ص196).

5. أبعاد الشعور بالوحدة:

تباينت أراء الباحثين وإختلفت حول أبعاد الشعور بالوحدة، وسنحاول هنا أن نذكر تقسيمها لكل من" **روكاتش**" " **وويس**" و"**قشوش**" وهي كالتالي:

5-1 تقسيم "روكاتش"(1988): فنموذجه يتكون من أربعة عناصر أساسية الشعور بالوحدة وهي:

5-1-1 إغتراب الذات:

وهو الشعور الفرد بالفراغ الداخلي والإنفصال عن الآخرين وإغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحطُ من قدر ذاته.

5-1-2 العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة:

ويتمثل ذلك في مشاعر كون الفرد وحيدا إنفعاليا وجغرافيا وإجتماعيا، وشعور الفرد بعد الإنتماء في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الإجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.

5-1-3 ألم وصراع:

وتتمثل في الهياج والثوران الإنفعالي للفرد وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على التحكم في الإندفاع والإرتباك والإضطراب واللامبالاة الذي يستهدف أهم الأفراد الذين يشعرون بالوحدة

5-1-4 ردود الأفعال الموجعة الضاغطة:

ويكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الذين يشعرون بالوحدة (عابد،2008، ص15).

5-2 اما "ويس"(1987) فيشير إلى ثلاثة أبعاد أساسية للشعور بالوحدة وهي:

5-2-1 البعد الأول: العاطفة:

حيث يحتاج الأفراد دائماً إلى الصـــداقة العاطفية الحميمية من أشـــخاص مقربين، وإلى التأييد الإجتماعي ويتولد الشعور بالوحدة نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين.

5-2-2 البعد الثاني: التأمل:

وهو شعور الفرد بالقلق المرتفع والضغط النفسي عن التوقع لإحتياجات لا تتحقق مما يتولد الشعور بالوحدة

5-2-3 البعد الثالث: المظاهر الإجتماعية:

وهي أن الشعور بالوحدة يقف حائلا أمام تكوين الصدقات مع الآخرين مما يتولد الشعور بالاكتئاب ويجعل الفرد مستهدفا للإدمان والإنحرافات والعنف والعدوان (الزقوت، 2011، ص81).

5-3 في حين يذهب "قشوش" إلى سرد أبعاد الشعور بالوحدة على شكل نقاط وهي كالتالي:

* إحساس الفرد بالضجر نتيجة إفتقاد التقبل والتواد والحب من قبل الآخرين.

*إحســاس الفرد بوجود فجوة نفســية تباعد بينه وبين الوســط المحيط يصــاحبها أو يترتب عليها فقد الثقة بالآخرين.

*معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالإحساس بالملل وإنعدام القدرة على تركيز الإنتباه والإستغراق في أحلام اليقظة.

*إحســـاس الفرد بإفتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة لإنخراطه في علاقات مشـــبعة مثمرة مع الآخرين(غامدي، 2020، ص1490).

6. نظريات تفسر الوحدة النفسية:

6-1 النظرية التحليلية النفسية:

حيث يتزعم هذا الإتجاه "**فرويد**" ، ويرى زعماء هذا الإتجاه إلى رؤية تميل إلى أن الشـــعور بالوحدة ذات خصائص مرضية ترجع إلى التأثيرات المبكرة التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة (عبد الوهاب، 2000، ص 05).

وتناول عدد من الباحثين ممن ينتمون إلى الإتجاه الدينامي النفسي للشعور بالوحدة، حيث نشر" **زيلبورح**" كأول تحليل نفسي عن الشعور بالوحدة وفرق بين الشخص الذي ينتابه شعور مؤقت بالوحدة والشخص الوحيد، فالشـــعور المؤقت بالوحدة أمر طبيعي، وحالة نفســية عابرة، تنتج عن فقدان شـــخص معين، أما

الوحدة المزمنة فهي إستجابة لفقدان الحب، أو لشعور الفرد بأنه شخص غير مرغوب فيه ولا فائدة منه، مما يؤدي به إلى الإكتئاب والإنهيار العصبي، ووفقا لما نشره "**زيلبورج**" فإن الشعور بالوحدة تعكس السمات الأساسية للنرجسية، المتمثلة في هوس العظمة والعداوة، ويُبقي الشخص الوحيد على مشاعر الطفولة للقدرة المطلقة، متمركزا حول ذاته ويريد الإستعراض أمام الناس لكي يُوضح لهم مدى تفوقه عنهم ونادرا ما يفشل في إخفاء الكراهية تجاه الآخرين وتعود جذور الشعور بالوحدة عند "**زيلبورج**" إلى المهد حيث يتعلم الطفل الوظائف التي تجعله محبوبا ومرغوبا فيه(مرعي، 2008، ص27).

كما يشير" **سوليفان (1985)** بأن جذور الشعور بالوحدة في الكبر يعود إلى الطفولة، فالفرد في فترة المراهقة يحتاج إلى صديق يتبادل معه المعلومات والأطفال الذين تنقصهم المهارات الإجتماعية بسبب التفاعل الخاطئ من طرف الوالدين في الطفولة يكون من الصعب لهم أن يتخذوا أصدقاء في ما بعد، وهذا يؤدي إلى عدم إشباع حاجة الألفة من ما يُكَون الشعور بالوحدة الكاملة المفاجئة لديهم (العباسي، 1999، ص37).

6-2 النظرية الظاهراتية:

اتفق أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين، فيرى "**روجرز**" في نظريته للعلاج المتمركز حول العميل بأن سبب الشعور بالوحدة هو ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد والتي تجعله يتصرف بطرق محددة ومتفق عليها إجتماعيا، مما يؤدي إلى التناقض بين ذات الفرد الداخلية والذات الواضحة أمام الاخرين وهكذا يؤدي دوره المطلوب في المجتمع من غير دقة أو إهتمام، مما ينشأ عنه الشعور بالفراغ ويرى "**روجرز**" بأن الشعور بالوحدة هي تمثيل للتوافق السيئ وأن سببها يكمن داخل الفرد متمثلا في التناقض الظاهري لمفهوم الفرد، وبذلك يكون "**روجرز**" إختلف مع النظرية الدينامية في تأثير الطفولة على الفرد ويعتبر أن العوامل الحاضرة هي السبب في الشعور الوحدة (شيبي، 2005، ص16).

6-3 النظرية المعرفية:

تفسر النظرية مفهوم الشعور بالوحدة من منظور داخلي يعتمد على كيفية إدراك الفرد وتقييمه لحياته الإجتماعية، وترى أن هذا الإحساس ينشأ من عدم الرضا الذاتي عن العلاقات الإجتماعية(سبع. عتمان، 2015/2014، ص56).

وإعتمد أصحاب هذا الإتجاه على فكرة توقعات وتصورات الفرد، وإفترض" **بيبلو**" أن الشعور بالوحدة يحدث من حالة إدراك الفرد للتباين بين مستوى الإتصال الإجتماعي الذي يتطلع إليه، ومستوى الإتصال الإجتماعي الواقعي الذي حصل عليه أثناء التفاعل الإجتماعي، وأن الخصائص الشخصية قد تؤثر في إدراك الفرد للمواقف، والتي ترتبط بإنتظام مع الشعور بالوحدة(رحال، 2015/2014، ص110).

6-4 نظرية التدرج الهرمي للحاجات الإنسانية لماسلو:

يشير "**ابراهام ماسلو**" إلى أن الشعور بالوحدة ينشأ بسبب عدم إشباع حاجات الإنتماء والحب، والوحيد نفسيا يكون مدفوعا بجوع للإحتكاك والصداقة الحميمية والإنتماء، والحاجة إلى التغلب على مشاعر الاغتراب والعزلة التي سادت بسبب الحراك الإجتماعي وتحطم الجماعات التقليدية، وبعثرة الأسرة والفجوة بين الأجيال بسبب التحضر المستمر وإختفاء علاقة وجه لوجه(غامدي، 2020، ص1496)

ويركز أصحاب هذا الإتجاه على الحاجة الإنسانية للألفة والتي تتمثل في النضال من تحقيق الإرتباط مع الآخرين، وفي نفس الوقت الحاجة لأن يبقى الإنسان مستقلا منفصلا عن الآخرين، وهذا هو ما يسمونه بالمعضلة الإنسانية والتي تتلخص في أن الإنسان موزع بين خوفين؛ الخوف الأول ويتمثل في الخوف من الوحدة والهجر والإنفصال، والخوف الثاني؛ الخوف من الإبتلاع أو الإستيعاب من جانب الآخرين ويذكر "**لانج**" بأن الأسرة تمثل نموذجا أوليا للعلاقات الراشدة، فالأسرة السوية يمكن أن تساعد طفلها على حل هذه المعضلة بالتوازن بين الخوفين ويقيم علاقات اجتماعية سوية وليس نافرا من الناس وشعوره بالوحدة أو معتمدا عليهم (الكفافي، 1999، ص122).

6-5 نظرية التعلم الإجتماعي:

يرى كل من "**وولترز وباندورا**" أن الشعور بالوحدة ينشأ على أساس التعلم بالملاحظة، ويؤدي وظيفته لأنه سلوك إرتبط بالتعزيز من خلال نموذج حقق نتائج، وهو عبارة عن إحساس الفرد بضعف فعالية الذات وفقد الإحساس بالأمن النفسي وتوقعه، عدم القدرة على السيطرة في المواقف الاجتماعية بجهوده الذاتية.

6-4 نظرية السمات لألبرت:

عبر "**جوردن البرت**" عن الشعور بالوحدة في عدم قدرة الفرد على تحقيق الذات وإنعدام الإهتمام الحقيقي في المجالات الإجتماعية، مع تركيزه الكلي على دوافعه ومقاصده الخارجية، مع نظرة سلبية للنفسه بفقدان الأمن الإنفعالي وعدم تقبل الذات(عبد الوهاب، 2022، ص11).

6-6 النظرية السلوكية:

طبقا لهذا الإتجاه فإن التناقض الإدراكي بين العلاقات المرغوب فيها والعلاقات الفعلية، قد تكون سبب لكي يشعر الشخص بالوحدة ، ويرتبط هذا الاتجاه بين السلوك الخارجي المحسوس في إطار التعرض للضغط النفسي، والذي يمكن ملاحظته وقياسه من خلال مجموعة من السمات السلوكية.

وفي التوجه السلوكي يكون السلوك السوي والصحة النفسية أمر متعلما ومكتسبا من البيئة وبالتالي فإن أي إضطراب نفسي هو متعلم ومكتسب من البيئة أيضا، فمثل ما يتعلم التوافق يتعلم اللاتوافق، إذا الشعور بالوحدة والإنسحاب هي سلوكات متعلمة حسب ما وفرت البيئة من تعزيز لذلك(رحال، 2015/2014، ص110).

7. آثار الشعور بالوحدة:

سلم كل من أخصائيين الصحة النفسية والطب النفسي بكافة مضار الشعور بالوحدة وما يترب عنه من عواقب وخيمة، وخاصة المرأة حيث تمثل المعاناة لها أزمة نفسية عميقة تهز كيانها وتهدد أمنها وإستقرارها الداخلي فيختل توازنها النفسي نتيجة لإنهيار توافقها الإجتماعي.

إن إرتفاع مستوى الشعور بالوحدة يؤثر سلبا على قدرات التفكير الإبتكاري، وينتج عن الشعور بالوحدة أيضا فقدان أي هدف أو معنى للحياة، والعجز عن إقامات شخصية حميمية ومستمرة مع الآخرين، وفقدان خاصية التواصل العاطفي، والفتور الإنفعالي والعنف (تركي. نازك ،2015،ص22).

توكد" **مايسة النيال**" **(1993)** على أن الشعور بالوحدة هي نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد، ويتصدرها الشعور الذاتي بعدم السعادة والتشاؤم فضلا عن الإحساس بالعجز نتيجة الإنعزال الإجتماعي والإنفعالي.

ويؤكد "**عبد المنعم (1994)** على أن الوحيد نفسيا من أكثر المترددين على العيادات النفسية للعلاج، من ما يصاحبها من فقدان الإهتمام بأي شيء أو عدم الرضا الناتج عن إحباط حاجاته الطبيعية، حيث يقرر أن مثل هذه الحالات قد تدفع بصاحبها إلى محاولات الإقدام على الإنتحار أو الإصابة بالإنهيار العصبي.

تؤكد "**ايمي روكاتش**" **(1989)** بأنه يمكن إعتبار الشعور بالوحدة معيارا تنبوئيا وعرضا مشتركا لمعظم الاضطرابات النفسية، حيث يمكن أن تدفع بصاحبها إلى عدم النجاح الإجتماعي والنفور الإجتماعي.

كما تشير "**ساندرا لوكس**" **(1980)** على أن الشعور بالوحدة هو جوهر المشكلة في معظم الاضطرابات النفسية، وخاصة الفصام (طرسون، 2003، ص46).

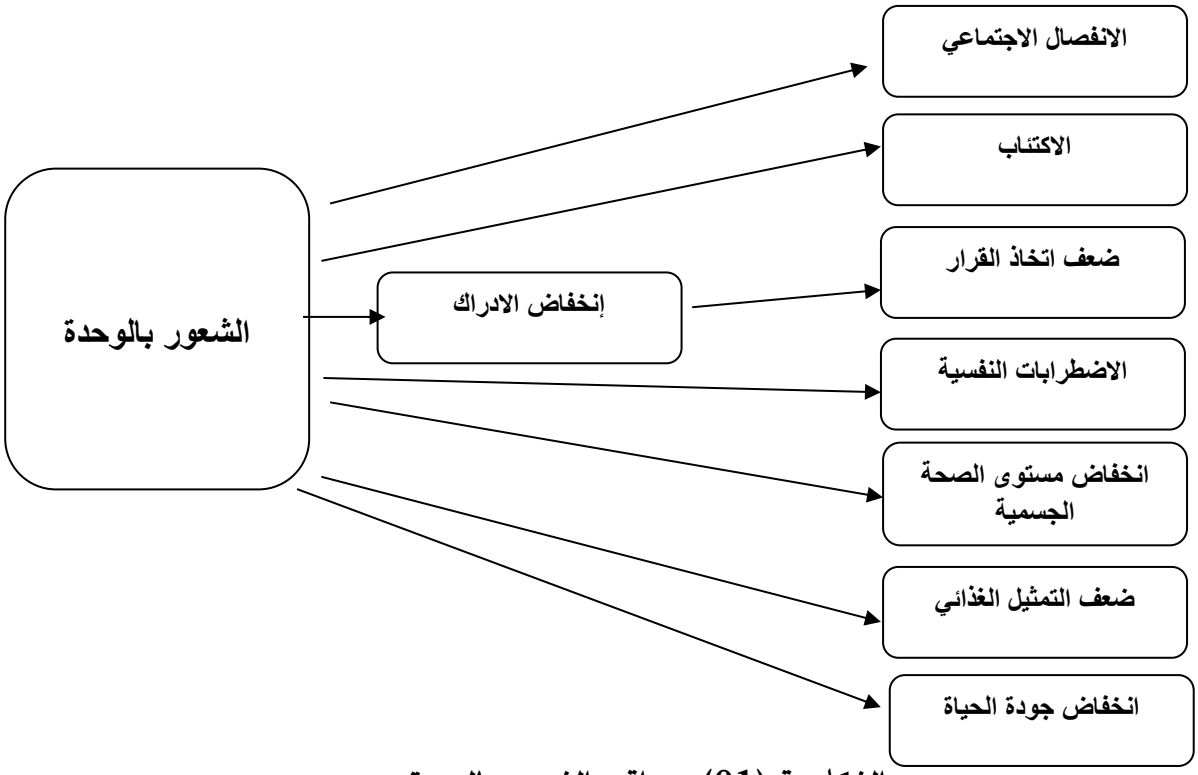

الشكل رقم(01): عواقب الشعور بالوحدة

(Gabriela. et .al. 2023. P08)

8. طرق مواجهة الشعور بالوحدة:

إن الحد من شعور بالوحدة يتطلب أن يكون الفرد على وعي تام بالأسباب الحقيقية وراء شعوره بالوحدة، وهنا يبرز دور النضج الشخصي الصحيح للفرد والذي يتمثل في التوازن بين إشباع حاجات الفرد في إقامة علاقات مع الغير من ناحية وتكوين قاعدة متينة للشعور بالرضا عن الذات من ناحية أخرى، وهذا يتطلب من الفرد أن يتخذ عدد من الخطوات للحد من هذا الشعور وهي:

*التعامل مع تجربة الشعور بالوحدة بإعتبارها خبرة شعورية تهدف للوصول إلى مرحلة النضج النفسي.

*إن الإختلاء بالذات بمقدوره الإسهام في معرفة الفرد لذاته، وهو الأمر الذي قد يزيد من قدرته على تكوين علاقات حميمية مع الآخرين.

*البحث عن الأسباب المؤدية إلى الشعور بالوحدة ، بدلا من إلقاء اللوم على الذات.

*تكوين مواقف حسنة مع الآخرين.

* التوافق والتكيف مع الشـــعور بالوحدة ؛ وهذا رأي "**روكاتش**" **(1988)** فالفرد يتكيف مع وحدته ويحاول تحويل الجوانب الســلبية إلى جوانب إيجابية وذلك من خلال إنجاز الأعمال اليومية بإنتظام ومزاولة أوقات الفراغ في أشياء مهمة ونافعة وغيرها (شيبي، 2005، ص27).

طور "**لانجو**" نموذجا لعلاج مشكلة الشعور بالوحدة حيث يتضمن هذا النموذج خمسة مراحل وهي:

1- شعور الفرد بالرضا عن نفسه.

2- إشتراكه في نشاطات مع عدد من الأصدقاء.

3- إرساء علاقة حميمية مع صديق مناسب من خلال الإفصاح عن الذات.

4- إشتراكه في إفصاح متبادل عن الذات مع صديق موثوق به.

5- دعم الشعور بالإلتزام الوجداني لصديق يعتز به (العباس. عميرة ، 2020/2019، ص42)

تم الإشارة إلى نموذج للشعور بالوحدة ينص على أن اليقظة المفرطة (الإنتباه الزائد للمعلومات الإجتماعية السلبية في البيئة) تعتبر مهدد ضمني للتفاعلات الإجتماعية وهي تؤثر بشكل كبير التصورات والإدراكات، وبناءا على ذلك تم نشر حوالي ستة دراسات تحوي علاج الشعور بالوحدة منذ عام1984 وتناولت جميعها أربعة مراحل رئيسة من التدخلات العلاجية وهي:

1- تعزيز المهارات

2- توفير الدعم الإجتماعي

3- زيادة الفرص للتفاعل الإجتماعي

4- معالجة الإدراك الجتماعي لإعادة صياغة تصورات والحكم الشخصي على العلاقات

(Louise.et .al.2013.P08)

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل ومن خلال ما تعرفنا عليه فيه من مفهوم للشعور بالوحدة وأعراضه وأبعاده وغيرها من النقاط المدرجة في هذا الفصل، تستطيع الباحثة أن تستخلص بأن الشعور بالوحدة هي حالة شعورية مؤلمة يدركها الفرد من خلال نقص في علاقاته الإجتماعية نتيجة للإفتقار إلى المهارات الإجتماعية اللازمة.

والشعور بالوحدة يخلف على نفسية الفرد آثار وحتى على المستوى الإجتماعي والثقافي وغيرها من الجوانب المحيطة بالفرد وهذا يزيد من تفاقم المشكلة عند الفرد فقد يصل إلى حد الإضطراب النفسي كما أشار بعض الباحثين.

وعليه كان لازما على الفرد الذي يعاني من الشعور بالوحدة أن يعمل على تنمية مهاراته الإجتماعية وتغيير مدركاته وتصوراته التي تدور في ذهنه وذلك بإتباع طرق علاجية من طرف مختصين بدل الإنسحاب والعزلة.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية

2. منهج الدراسة

3. حدود الدراسة

4. معايير إنتقاء مجموعة الدراسة

5. أدوات الدراسة:

5-1 مقياس الشعور بالوحدة

5-2 مقياس بيك للاكتئاب

5-3 المقابلة النصف موجهة

5-4 إختبار الرورشاخ

5-5 إختبار تفهم الموضوع

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد طرقنا إلى الجانب النظري، وهو الذي يعد تعريف للمتغيرات الدراسة ، سنعرج الآن إلى الجانب الميداني، والذي نسعى فيه إلى مراقبة وقياس الظاهرة أو السلوك أو المتغير المدروس، كما أن الجانب الميداني يعد الطريقة النوعية لجمع البيانات والتي تهدف إلى مراقبة الأشخاص والتفاعل معهم من أجل فهمهم وفهم الظاهرة المدروسة أكثر في الواقع الحقيقي، وعليه إعتمدت الباحثة في دراستها على إجراءات منهجية للبحث العلمي من منهج وأدوات قياس وغيرها، من أجل إثبات أو نفي الفرضيات، والخروج بإستنتاجات ومقترحات تخدم البحث العلمي.

1. الدراسة الإستطلاعية:

تعود جذور الإهتمام بموضوع الدراسة الحالية إلى الممارسة الميدانية مع الطالبات المقيمات بالحي الجامعي، حيث تتم المتابعة لحالات تعانين من أعراض نفسية تتمثل في أعراض الشعور بالوحدة كالملل، الضجر، فقدان التركيز، الحزن، الكآبة، الفراغ النفسي، الخواء النفسي، فقدان الإستمتاع وغيرها، وبعد المتابعة النفسية للحالات يتبين أن هذه الأعراض تأخذ مسار مختلف عن التي تظهر فيه في شكلها العام، والتي توحي بأعراض الإكتئاب لكنها غير واضحة المعالم.

وعليه تعتمد الباحثة في دراستها على إنتقاء الحالات المتوافدة إلى العيادة لطلب الإستشارة أو المتابعة النفسية بعد أن تم إستشارتهن للمشاركة في الدراسة وبعد موافقتهن يتم إدخالهن في عينة الدراسة.

2. منهج الدراسة:

إعتمدت الباحثة في دراستها على دراسة الحالة والتي تدخل ضمن المنهج العيادي، والذي يعرفه "لاقاجش" على أنه منهج يدرس السلوك بطريقة موضوعية خاصة، محاولا الكشف عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها و السلوكات التي يقوم بها في وضعية معينة، مع البحث عن بنية ومعنى ومدلول هذا السلوك والكشف عن الصراعات الدافعة له وطرق التخلص منها (بن مجاهد، 2019، ص90).

ودراسة الحالة تعد عبارة عن مجموعة من التقنيات التي تهدف إلى إستكشاف وإستخراج معطيات دقيقة عن الحالة ومعاشها النفسي في وضعية البحث، وعلى ضوء ذلك تم إستخدام الأدوات البحثية التالية(مقياس الشعور بالوحدة، مقياس بيك للاكتئاب، المقابلة النصف موجهة، إختبار الرورشاخ، اختبار تفهم الموضوع) والتي تساعد على إختبار الفرضيات.

وتعرف دراسة الحالة على أنها دراسة إكلينيكية تتميز بالطرق التي تدرس الفرد ككل فريد في نوعه، أي أنها دراسة الفرد كوحدة متكاملة متميزة عن غيرها(المليجي، 2001، ص30).

ويشير "نولان لويس" لأهمية دراسة الحالة وضرورتها بقوله؛ عند دراسة أي فرد يصبح من المهم أن ندرس تاريخه السابق، وتاريخ نموه الجسمي والعقلي، وتاريخ إرماضه وسلوكه العصابي، وبدون هذه المعلومات يصبح من المستحيل في معظم الحالات أن نفهم طبيعة الإضطراب الموجود، أو أن ضع تشخيصا، أو أن نحدد خطة علاجية واضحة، وهي أسلوب مفيد في البحوث العلمية والبحوث الفردية(أبو سعد.النوري، 2016،ص19).

وبما أن موضوع الدراسة يفرض إتباع المنهج يتوافق معها، ونظرا لموضوع الدراسة الحالية والمتمثل في الاكتئاب لدى الطالبة المقيمة والتي تعاني الشعور بالوحدة، إرتأت الباحثة إلى إستخدام المنهج العيادي القائم على دراسة الحالة، من خلال دراسة معمقة للحالة بإستخدام المقاييس النفسية والمقابلة النصف موجهة، فالإختبارات الموضوعية هي؛ (مقياس الشعور بالوحدة، مقياس الاكتئاب) والإختبارات الإسقاطية(الرورشاخ، تفهم الموضوع).

3. حدود الدراسة:

1/ الحدود البشرية: الحالة الأولى؛ ليلى مقيمة بالحي الجامعي مستوى تعليمي ثانية ليسانس علوم مادة، الحالة الثانية؛ نور مقيمة بالحي الجامعي المستوى التعليمي ثانية ليسانس علوم إنسانية

2/ الحدود المكانية: بحكم الممارسة الميدانية للباحثة تم تطبيق الدراسة على مستوى مكان عملها (العيادة التابعة لمصلحة الطب الوقائي بالإقامة الجامعية قريشي محمد الناجي ورقلة)

4. معايير إنتقاء مجموعة الدراسة:

تم إنتقاء حالات الدراسة بطريقة قصدية، والتي تعرف على أنها؛ عينة تختار من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الإختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة (المحمودي، 2019، ص175) .

فالطالبات التي قدمن إلى الإستشارة النفسية تم تطبيق عليهن مقياس الشعور بالوحدة فإذا ثبت إرتفاع مستوى الشعور بالوحدة لديهن تم إكمال معهن باقي إجراءات الدراسة، أما الحالات التي لم يثبت لديهن إرتفاع في مستوى الشعور بالوحدة تم التخلي عليهن في هذه الدراسة.

الحالة	السن	الجنس	المستوى التعليمي	الاقامة
ليلى	18	انثى	2ليسانس	مقيمة
نور	19	انثى	2ليسانس	مقيمة

جدول رقم:(01) خصائص حالات الدراسة (المبحوثتان)

5. أدوات الدراسة:

الإختبار النفسي هو أداة هامة تتيح للسيكولوجي الحصول على طائفة متنوعة من المعلومات عن الفرد على شكل درجات، وإكتشاف قدراته وإمكانياته وتحديد نقاط القوة والضعف لديه.

والإختبارات النفسية تعتبر أدوات أو وسائل هامة يستخدمها الأخصائي النفساني في عمليات تقدير إمكانيات الفرد، وفي التشخيص والتنبؤ والتوجيه وقياس القدرة والسمة المطلوب قياسها، وهذه الإختبارات منها من تطبق بشكل فردي ومنها من تطبق بشكل جماعي وهي نوعين موضوعية وإسقاطية، ومنها من يقيس القدرات المعرفية ومنها من يقيس الشخصية. (عباس،1996،ص10).

5-1 مقياس الشعور بالوحدة :

هو أداة سيكومترية أُعدت من طرف "**راسل**" **(1996)** UCLA لقياس الشعور بالوحدة، وهو يعد النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا لوس انجلس للشعور بالوحدة.

قام "**الدسوقي**"**(1998)** بترجمة المقياس وتطبيقه على عينة قوامها 1220 فردا من كلا الجنسين ومن مستويات عمرية مختلفة، وتقنيين المقياس من خلال حساب معاملات صدقه وثباته وكذا حساب معاييره.

5-1-1 صدق عبارات مقياس الشعور الوحدة :

تم حساب الصدق بعدة طرق منها:

أ- الصدق البنائي أو التكويني:

تم حساب الصدق البنائي على مجموعة كلية قوامها 400 طالب وطالبة، وتراوحت قيم معاملات الإرتباط بين(0.371 و0.744) بالنسبة للذكور و بين (0.369 و0.762) بالنسبة للإناث وجميع هذه المعاملات دالة احصائيا عند المستوى 0.01 حيث تشير إلى إتساق المقياس وصدق محتواه.

ب- الصدق التمييزي:

تمت المقارنة بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة ن=400 طالب وطالبة وذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى من 27 % ودرجات أدنى من 27 %، حيث بلغت قيمة النسبة الحرجة 12.66 %وهي تشير إلى أن الفرق بين المجموعتين دالا إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعي ومنخفضي الشعور بالوحدة .

ج- الصدق العاملي:

تم حساب الصدق العاملي بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 585 طالب وطالبة وإستخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي حيث تم تحليل المصفوفة الإرتباطية المستخرجة من إستجابات العينة الكلية بإستخدام طريقة المكونات الأساسية وأُدِيرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة (hottelling) للوقوف على التركيب العاملي للمقياس، وقد أسفرت هذه الخطوة عن ظهور ثلاثة عوامل يتشبع بكل منهم عدد من البنود تبعا للمحكات الثلاثة التالي:

* العامل الجوهري ما كان له جذر كامن أصغر أو يساوي >0.1

* محك التشبع الجوهري للبند أصغر أو يساوي >0.3

* محك جوهري العامل أصغر أو يساوي> 3 تشبعات جوهرية

5-1-2 ثبات عبارات مقياس الشعور الوحدة :

لقياس ثبات المقياس أُعتمد على طريقيتين:

أ- طريقة التجزئة النصفية:

تم حساب معامل الإرتباط بين درجات البنود الفردية، ودرجات البنود الزوجية لكل عينة، وبعد ذلك تم تصحيح معاملات الإرتباط الناتجة بإستخدام معادلة سبيرمان براون، وإتضح أن جميع معاملات الإرتباط للمقياس بإستخدام طريقة التجزئة النصفية دالة عند مستوى(0.01) مما يؤكد أن المقياس يتمتع بقدر من الثبات.

ب- طريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

قام الباحث بتطبيق المقياس وإعادة تطبيقه مرة أخرى بفاصل زمني قدره شهر على أفراد عينة التقنين، وبعد حساب معامل الإرتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني إتضح أن معاملات الإرتباط دالة عند مستوى(0.01) مما يُطمئن إلى توافر شرط الثبات بالنسبة للمقياس(خوخ، 2002،ص62).

5-1-3 طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية من 20 بندا تمت صياغتها على هيئة بنود، وتخصص التقديرات التالية (1.2.3.4) للإجابة على البنود التي تحمل الأرقام التالية: (18.17.14.13.12.11.8.7.4.3.2)

أما البنود التي تحمل الأرقام(20.19.16.15.10.9.6.5.1) يتم تصحيحها في الإتجاه العكسي (4.3.2.1)، وتتوزع فقرات المقياس على محورين، فالأول يتكون من 10 بنود تقيس الشعور بالوحدة إنفعاليا، والثاني من 10 بنود تقيس الشعور بالوحدة إجتماعيا، ويكشف المقياس على مستوى الشعور بالوحدة تتراوح درجاته من 20 إلى 80 درجة (Russell.D. 1996 .P23).

ملاحظة: بعد تطبيق الإختبار على الحالتين والتأكد من إرتفاع مستوى الشعور بالوحدة تم إستدعائهن لتطبيق إختبار بيك للاكتئاب

5-2 مقياس بيك للاكتئاب:

هذا المقياس يمثل حركة ناجحة لقياس درجة الاكتئاب وتحديد نوعيته، قام العالم النفسي الأمريكي "**آرون بيك**" دكتور بجامعة بنسلفانيا بوضعه عام (1979) كنسخة أولى، ثم ظهرت النسخة الثانية عام (1996) حيث قام "**ابراهيم عبد الستار**" بترجمته إلى العربية وتطبيقه على عينات متنوعة بهدف تقنيينه ووضع معايير له تنطبق على المجتمعات العربية والتي يرمز إليها بإختصار B,D,I,II وهي التي إستخدمتها الباحثة في دراستها.

يتكون المقياس من 21 مجموعة من الأسئلة وكل مجموعة منها تصنف أحد الأعراض الرئيسية للاكتئاب وهي كالتالي : 1/ الحزن، 2/ التشاؤم، 3/ الإحساس بالفشل، 4/ فقدان الاستمتاع، 5/ مشاعر الإثم، 6/ مشاعر العقاب، 7/عدم حب الذات، 8/ نقد الذات، 9/ الأفكار الانتحارية، 10/ البكاء، 11/ التهيج والإستثارة، 12/ فقدان الاهتمام، 13/ التردد في إتخاد القرارات، 14/ إنعدام القيمة، 15/ فقدان الطاقة، 16/ تغيرات في أنماط النوم، 17/ القابلية للإنزعاج، 18/ تغيرات في الشهية، 19/ صعوبة التركيز، 20/ الإرهاق أو الإجهاد، 21/ فقدان الإهتمام بالجنس (ابراهيم عبد الستار، 1998، ص69)

5-2-1 طريقة التصحيح:

تصحح قائمة بيك للاكتئاب بجمع التقديرات التي يعطيها المفحوص(العمر16 سنة فما فوق) لكل 21 بند، ويتكون كل بند من أربع عبارات تقدر من 0 الى 3 ، وإذا إختار المفحوص أكثر من عبارة واحدة داخل المجموعة إستخدمت العبارة ذات التقدير الأعلى، تشير المحكات التالية إلى درجات الاكتئاب:

= من 0 الى 09: غياب الاكتئاب

= من 10 الى 15: اكتئاب خفيف

= من 16 الى 23: اكتئاب متوسط

= من 24 الى 36 اكتئاب شديد

= من 37 فما فوق اكتئاب شديد (معمرية، 2010، ص94)

ملاحظة: في نهاية تطبيق اختبار بيك للاكتئاب للمفحوصتين تم تحضيرهن للمقابلة النصف موجهة

5-3 المقابلة النصف موجهة:

هذه المقابلة تخص البحث العلمي وهي لا ترمي إلى التشـخيص أو العلاج، ويعرفها "**سـترانج**" **(1949)** على أنها عبارة عن علاقة مواجهة دينامية وجها لوجه بين المتعالج الذي يسـعى لطلب المسـاعدة لتنمية إستبصاره الذي يحقق ذاته، وبين المعالج الذي يعتبر أنه قادر على تقديم المساعدة خلال فترة زمنية معينة ومحددة في مكان معين.

ويعرفها "**آلان روس**" **(1964)** على أنها علاقة دينامية بين طرفين أو اكثر أحدهما معالج يقدم خدمة والآخر متعالج يسعى لطلب خدمة، كلاهما يكون في إطار علاقة إنسانية هدفها السعي وراء النجاح على مشكلات تواجه المتعالج والتخلص منها (محمود ،1985، ص53).

ففي المقابلة النصـف موجهة يختار الباحث موضـوع الحوار ويتم فيه نوع من التوجيه، حيث تكون لديه مجموعة من الأسـئلة يسـتعين فيها الباحث بدليل المقابلة الذي يحتوي على المواضـيع والمحاور المتفرعة عن هذه المواضـيع تصـاغ بطريقة مفهومة بعيدة عن التعقيد، وهذا النوع من المقابلة يتطلب يقظة الباحث في رصـد كل تعبيرات و حركات وإنفعالات المفحوص، وخلال الدراسـة الحالية إعتمدت الباحثة على المقابلة النصـف موجهة، وتحليل محتواها وإسـتخلاص نتائجها من خلال قراءة عيادية تخص كل ما تم التطرق إليه خلالها من خبرات وتوظيف نفسـي ومكانيزمات دفاعية تم إستخدامها من طرف كلا الحالتين، وذلك بتحضـير دليل مقابلة نصـف موجهة يحتوى على المحاور التي يمكن أن تخدم موضـوع الدراسـة وعرضه على خمسة أساتذة للتحيكم (قائمة الأساتذة المحكمين موجودة على مستوى الملاحق) وقد تم الأخذ بنصـائح الأسـاتذة وتغيير بعض المحاور وحذف بعضـها وتغيير في صـياغة البنود وبعض الملاحضـات الأخرى التي أخذت بعين الإعتبار وعليه تم صياغة دليل المقابلة النصف موجهة كالتالي:

المحور الأول: الشعور بالوحدة؛ تهدف الباحثة بوضعها لهذا المحور إلى دراسة أهم النقاط التي يمكن أن تشير إلى الشعور بالوحدة إما من الجانب الإنفعالي أو الجانب الإجتماعي

الحالتين المحور الثاني: التاريخ الشخصي ؛ هذا المحور وضعته الباحثة من أجل إستكشاف بعض النقاط التي لها علاقة بماضي الحالتين من جوانب شخصية وعائلية، والتي يمكن أن تساهم في خلق الشعور بالوحدة والتي يمكن أن تظهر أعراض إكتئابية

المحور الثالث: الأعراض الإكتئابية؛ تم التركيز فيها على مايلي: الميل للعزلة، مشاعر سلبية نحو الذات، وتهدف الباحثة بتحديد هذين العرضين المهمين خلال هذا المحور إلى معرفة تداخلاهما بين الاكتئاب والشعور بالوحدة

المحور الرابع: الحالة المستقبلية؛ هو محور إستكشافي وضعته الباحثة من أجل معرفة النظرة المستقبلية للحالتين ومدى تأثرها بمستوى الشعور والاكتئاب

ملاحظة: في نهاية المقابلة النصف موجهة للمفحوصتين تم تحضيرهن للمقابلة الموالية لتطبيق إختبار الرورشاخ

5-4 إختبار الرورشاخ:

5-4-1 تعريف اللإختبار:

وضع هذا الإختبار الإسقاطي الطبيب النفسي السوسري "**هرمان رورشاخ**" **(1884-1922)**، بعد تجارب إستغرقت عشرة أعوام، بدأها سنة 1911 في محاولة لإستخدام بقع الحبر لدراسة الخيال، وقدم عمله هذا لأول مرة في عام 1924، ثم قدم إضافات متتالية لأسلوب التطبيق وأساليب التفسير المختلفة.

ويتكون الإختبار من عشرة بطاقات ورقية، مطبوع على كل بطاقة بقعة حبر متماثلة الجانبين، خمس بطاقات منها تتكون من اللون الاسود وظلاله الرمادية، بينما تتكون بطاقتين من اللونين الأسود والأحمر، أما البطاقات الثلاثة الباقية فتتكون من ألوان متعددة، وجميع البطاقات متعددة الأبعاد حوالي 21X 13.5 سم (معمرية، 2002،ص320).

والرورشاخ حسب "**Sechfer**" إختبار يكشف الخيال الشخصي ويوقظ السيرورات الإبداعية للشخص عن طريق مسح عام لمختلف المستويات لوظائف الجهاز النفسي، وبهذا يبعث نحو صراعات الطفولة ويستنجد بوظائف دفاع الأنا (معاليم، 2010، ص05).

5-4-2 وصف إختبار الرورشاخ :

البطاقة الأولى : وضـــعية جديدة، تقدير ذاتي، تقديم موقف حول الذات، علاقة الطفل بأمه، صـــدمة في صعوبة عن شرح شيء غريب.

البطاقة الثانية: تعديل للصراع الجسدي والإنفعالي، الجنسية والوجدان، تحليل اللون الأحمر وصدمة اللون، والصراع الداخلي.

البطاقة الثالثة: ترمز إلى تقمص الذات الإجتماعية .

البطاقة الرابعة: بطاقة أبوية، موقف السلطة والقلق.

البطاقة الخامسة: ترمز إلى الواقع والنفور منه، وإضطرابات الأنا وعد التكيف العاطفي.

البطاقة السادسة: والتي ترمز للجوانب الجنسية ، كما تعبر على الكف والكبت الجنسي والعاطفي .

البطاقة السابعة: البطاقة الأمومية.

البطاقة الثامنة: تكيف عاطفي.

البطاقة التاسعة: جهد ذهني بناء وإعلاء.

البطاقة العاشرة: حيز إجتماعي، حيز حياة الفرد (عنو، 2017، ص150).

5-4-3 ظروف التطبيق:

تم تطبيق الإختبار على مسـتوى مكتب العمل العيادي بالعيادة في ظروف جيدة تتلائم وراحة المفحوصـة وعمل الأخصائي عموما، حيث تم وضع البطاقات مرتبة ومقلوبة على سطح المكتب وبجانب المفحوصة، مع وجود دفتر الملاحظات لتدوين التعبيرات والملامح التي قد تنجم عن المفحوصـــة كما تم الإســـتعانة بالمؤقت الزمني لحساب الوقت.

بعدما تم الإتفاق في الحصـة الفارطة على تطبيق إختبار الرورشـاخ تَحْضـر المفحوصـة ويتم الترحيب بها وشكرها على المشاركة في هذه الدراسة، تجلس ويتم الحوار بسيط عن المقابلة الفارطة، ليتم بعدها ضبط العداد الزمني، مع إستإذانها في التسجيل، ثم إعطاءها تعليمة الإختبار حسب تعليمة الرورشـاخ الأصـلية "ماذا يمكن أن تكون هذه الصورة؟" (Nina. R.1981.P12) .

لتتم إعادة صياغتها بلهجة العامية ليسهل فهمها "رح نوريلك 10 صور وقليلي واش تقدر تكون ولا واش تقدري تشوفي فيهم"، تم تسجيل كل الملاحظات والزمن الرجعي والكلي للبطاقات وتدوير البطاقات، كما تم التطرق إلى مرحلة التحقيق بعد الإنتهاء من كل البطاقات بطرح التعليمة "هذي قلتيلي كذا وين شفتيها؟ واش هو الشيء لخلاك تشوفيها هكا؟" بعدها تطرقنا لإختيار بطاقتان مفضلتان وبطاقتان لم تفضلهما بطرح التعليمة التالية؛ "ضرك تقدري تعطيني زوج بطاقات عجبوك وزوج معجبوكش" (سي موسى. بن خليفة، 2010، ص160).

تم الإعتماد في التنقيط على مايلي:

1- Liver De Cotation Des Formes Dans Le Rorschach ; d'après une compilation des catations de H, Rorschach , C, Beizmann, S,beck, et M,loosli usteri

2- Liver De La Partique Du Rorschach;. Nina Rausch De Traubenberg.

3- كتاب محاضرات في الفحص النفسي العيادي لعزيزة عنو

4- كتاب علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي لعبد الرحمان سي موسى، محمود بن خليفة

5- كتاب تكنيك الرورشاخ ترجمة لحسين عبد الفتاح تأليف برونو كلوبفر وهيلين ديفيدسون

6- كتاب إختبار الرورشاخ لصالح معاليم

وفي النهاية تم سؤلاها عن إنطباعها حول الإختبار ككل ليتم شكرها على المشاركة، وتحضيرها لإختبار تفهم الموضوع في المرة القادمة

5-5 إختبار تفهم الموضوع :

5-5-1 تعريف الإختبار:

ينتمي إختبار تفهم الموضوع لمجموعة الإختبارات التي تسمح بدراسة الشخصية والتشخيص وفهم السير النفسي للفرد من خلال كل صور الإختبار، يُطلب من المفحوص أن يتخيل قصة غنية قدر الامستطاع، تأخذ بعين الإعتبار الحاضر والماضي والمستقبل إضافة إلى مشاعر الأشخاص المتدمجين في القصة ويتم تحليل الإختبار وفقا للمحتوى الظاهر والمحتوى الكامن لكل لوحة، في المحتوى الظاهر يصف العناصر الأساسية المقدمة في اللوحة، والمحتوى الكامن له القدرة على تنشيط إشكالية اللوحة، يمكن تحديد

نوعية الســـير النفســـي في الرائز بالإعتماد على ورقة الفرز التي تعكس نوعية العلاقة بين الفرد والعالمه الداخلي (الشرتوني، 2018، ص21).

أعطى **هنري موراي**"**Henry Murray**" عام (1935) وجهة نظره الأولى حولTAT ثم حُدِد شـكل الرائز نهائيا عام (1943) وأصـبح معروفا، تعتمد هذه التقنية حسـب "**موراي**" على إظهار مجموعة من الصـور إلى المفحوص وطلب منه سرد قصص حول تخيلاته، ويعتمد في تحليله لهذه القصص على حاجات بطل القصـــة والصـــعوبات التي تواجهه وكيف يواجه محيطه، لكن هذا الإختبار لم يبقى على حاله فقد أُدخلت عليه تعديلات منها تعديل "**روتير Rotter**" عام (1940) وتعديل "**بلاك Bellak**" عام (1954) وتعديلات أخرى ورغم ذلك كله إلَّا أنها كلها بقت تحت نفس فكرة بطل القصـة، إلى أن جاءت "**فيكا شـنتوب Vica Shentoub**" والتي جاءت بمنظور متعارض مع فكرة "**موراي**"، حيث إعتمدت على تقييم الأنا والتعرف على الإمكانيات التي تتوفر عليها، فالإضـــطرابات التي نجدها في بناء القصـــة تدل على إضـــطراب في وظائف الأنا المتعلقة بالصراع الدفاعي الذي نشطته الهوامات التي آثارتها اللوحة (سي موسى.بن خليفة، 2010، ص165).

تحتوي "**شـبكة الفرز لفيكاشـنتوب(1990)**" على أربعة سـلالم تمثل كل واحدة منها على مؤشـر يعطي نظرة على السـياقات الدفاعية التي يظهرها الفرد للتعامل مع الصـراعات التي تثيرها اللوحة لتميز التوظيف النفسي له، وهذه السلالم الأربعة هي:

السلاسل الأربعة :

1= سلسلة السياقات A: وهي تعبر على صراع داخلي (الرقابة)

2= سلسلة السياقات B: وتعبر على صراع علائقي (المرونة)

3= سلسلة السياقات C: تعبر على الغموض (تجنب الصراعات بالكف والتجنب)

4= سـلسـلة السـياقات E: يمثل السـياقات الأولية والتي تظهر على شـكل تشـويه للمحتوى الظاهر بشـكل غريب (Shentoub . V,1990 ,P67).

5-5-2 وصف الإختبار:

يتكون الإختبار من 31 لوحة تشـمل مشـاهد لأشـخاص في وضـعيات مختلفة وعلى ظهر كل لوحة رقم يشـير إلى ترتيبها ضـمن اللوحات الأخرى للرائز، وأخرى بالإجليزية تشـير إلى الفئة التي تقدم لها اللوحة، وهي مميزة كما يلي:

B: تقدم للذكور الصغار

G: تقدم للإناث الصغيرات

M: تقدم للذكور الكبار

F : تقدم للإناث الكبيرات

هذا الوصف يكشف التركيب و الإستعمال الأصلي للإختبار

إعتمدت الباحثة طريقة" **فيكاشـــنتوب**"، والتي تهتم بتحليل الأليات التي تظهر لدى المفحوص لما يتخيل قصـــة إنطلاقا من اللوحة، وترتكز وضـــعية TAT حســـبها على ثلاث متغيرات: التعليمة، التقنية، وجود الفاحص، و"**فيكاشـــنتوب**" لم تحتفظ إلا باللوحات الأكثر دلالة وعددها 18 لوحة من أصـــل 31 لوحة، بمعدل 13 لوحة لكل صنف، تمرر في حصة واحدة (عنو، 2017، ص455).

5-5-3 عدد اللوحات المطبقة:

تم تطبيق 13 لوحة إستنادا لما جاء في كتاب د . عبد الرحمان سي موسي و د . محمود بن خليفة(2010)

الصنف	اللوحات														مج
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	13MF	19	16	13

جدول رقم:(02) اللوحات المستعملة حسب جنس وسن المبحوثتان

5-5-4 تعليمة الإختبار:

تتضـمن التعليمة حركتان متناقضـتان، على المفحوص التعامل معها في آن واحد، ويقوم على أسـاس ذلك بإعطاء قصـــة ذات صـــدى مع الإشـــكالية التي بها كل لوحة، وتعليمة "**تخيل حكاية انطلاقا من اللوحة**" تعمل هذه التعليمة على وضع المفحوص في وضعية صراعية حيث تحمل في طياتها حركتين منتاقضتين تجعله يترك العنان لخياله، وتصـــوراته، فهو نوع من النكوص الشـــكلي للتفكير، وبالتالي فتح المجال أكثر لتهديد الشحنات العاطفية وطغيانها.

فالتناقض الداخلي في المادة يكون بين المحتوى الظاهري الذي يخضع لمبدأ الواقع، والمحتوى الكامن الذي يخضع ويستدعي لمبدأ اللذة (عنو، 2017، ص457).

5-5-5 ظروف التطبيق:

تم تطبيق الإختبار في نفس الأجواء كما في الإختبار الفارط حيث كان التطبيق على مستوى مكتب الأخصائية بالعيادة في ظروف جيدة تتلائم وراحة المفحوصة، حيث تم وضع البطاقات مرتبة ومقلوبة على سطح المكتب وبجانب المفحوصة، مع وجود دفتر الملاحظات لتدوين التعبيرات والملامح التي قد تنجم عن المفحوصة كما تم الإستعانة بالمؤقت الزمني لحساب الوقت الكلي للإختبار ولكل لوحة ، وزمن الكمون، بعد الإنتهاء من الإختبار تم شكر المبحوثتان على المشاركة

تم الإعتماد في التحليل والتفسير على ما يلي :

1= شبكة الفرز لفيكاشنتوب

2= كتاب محاضرات في الفحص النفسي العيادي لعزيزة عنو

3= كتاب علم النفس المرضي التحليلي والإسقاطي لعبد الرحمان سي موسى.محمود بن خليفة

4-Manuel D'utilisation Du T.A.T (Approche Psychanalytique)

خلاصة الفصل:

انطلاقا من ما تم تقديمه خلال الفصل، والذي له من أهمية في إثبات صحة الفرضيات أو نفيها وتحقق أهداف الدراسة، وجب تقديم الأدوات البحثية العلمية والتعريف بها وطرق تطبيقها، مع الإشارة إلى ظروف إجرائها والتعريف بالعينة المطبقة عليها من أجل الوصول إلى نتائج علمية يمكن البناء وفقها على درسات علمية جديدة.

الفصل الخامس: تقديم الحالات وعرض النتائج

الحالة الأولى:

1. تقديم الحالة الأولى
2. عرض نتائج المقاييس وتحليلها:
   - 2-1 عرض نتائج مقياس راسل للشعور بالوحدة
   - 2-2 عرض نتائج مقياس بيك للاكتئاب
   - 2-3 عرض محتوى المقابلة النصف موجهة
   - 2-4 عرض نتائج بروتوكول الرورشاخ
   - 2-5 عرض نتائج بروتوكول تفهم الموضوع
3. التحليل العام لحالة الأولى

الحالة الثانية:

1. تقديم الحالة الثانية
2. عرض نتائج المقاييس وتحليلها:
   - 2-1 عرض نتائج مقياس راسل للشعور بالوحدة
   - 2-2 عرض نتائج مقياس بيك للاكتئاب
   - 2-3 عرض محتوى المقابلة النصف موجهة
   - 2-4 عرض نتائج بروتوكول الرورشاخ
   - 2-5 عرض نتائج بروتوكول تفهم الموضوع
3. التحليل العام لحالة الثانية

الحالة الأولى:

1. تقديم الحالة :

تبلغ الحالة (ليلى) من العمر 18 سنة مقيمة بالإقامة الجامعية لعامها الثاني تدرس 2 ليسانس، الحالة من خلال الملاحظة ؛ يبدوا عليها مظاهر الهدوء والصرامة، ملامحها ثابتة أي لا تحمل أي تعبيرات في وجهها في جميع المواقف، إبتسامتها قل ما تظهر حتى في المواقف التي تستدعي إلى الضحك تستجيب بطريقة سطحية جدا، جادة جدا في كل المواقف، حتى عند أخذها للمواعيد كلامها نعم /لا أي لا تدخل في الحوار وكلامها يفتقر إلى التفاصيل(كتومة جدا)، من حيث المظهر منظمة، مهندمة، تهتم بملابسها ومظهرها تمسك الهاتف طوال الوقت، صارمة جدا في مراقبة نفسها ومحاسبتها إنسانة عملية جدا، تهتم بالعلم بشكل كبير ثقافتها متنوعة لها مواعيد منظمة.

2. عرض نتائج المقاييس وتحليلها:

2- 1 عرض نتائج مقياس راسل للشعور بالوحدة:

من خلال تطبيق مقياس راسل للشعور بالوحدة على الحالة ليلى تحصلنا على النتائج التالي:

الحالة	البعد الإجتماعي	البعد الإنفعالي	مج الشعور بالوحدة
ليلى	20	43	63
التقدير	متوسط	مرتفع	مرتفع

جدول رقم(03): القيم الكمية لمقياس الشعور بالوحدة

بناء على المحك الذي وضعه راسل لهذا الإختبار والذي يتراوح مجاله ما بين 20-80 حيث الدرجة العليا تمثل الشعور بالوحدة مرتفع، نتائج المقياس توضح أن الدرجة المتحصلة عليها المفحوصة ليلى هي63، وهذا ما يشير إلى مستوى الشعور بالوحدة المرتفع، وهذا ما قد يتطابق مع عبارات محتوى المقابلة النصف موجهة في المحور الأول.

2-2 عرض نتائج مقياس بيك للاكتئاب:

بعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة على الحالة تم إستأذانها في تطبيق مقياس بيك للاكتئاب من أجل معرفة درجة الاكتئاب لديها، وتمثلت النتائج في مجموع النقاط المتحصل عليها بعد جمع نقاط البنود 21

المنقطة من (0 الى 3)؛ هو 36 نقطة وهي نقطة تدخل ضـــمن المجال (24-36) وتقديرها هو اكتئاب شديد .

2-3 عرض محتوى المقابلة النصف موجهة :

2-3-1 المقابلة كما جاء على لسان الحالة:

1/نحس روحي متقلبة المزاج بســرعة 2/المواقف هي لي تصــنعلي مزاجي 3/كلامي قليل منحبش نهدر ياســر 4/خطرات نحس روحي منعرفش نهدر 5/مزاجي في الصــباح نادرا ما يكون مليح 6/يقولولي راكي مكتائبة 7/تفكيري كل في الماضـــي والمســـتقبل 8/انا نحب ندخر 9/احســـاســـي دائما بالوحدة والفراغ 10/عندي عادات ايجابية واخرى سلبية 11/ضميري يانبني ياسر 12/ منحبش نضيع الوقت 13/ مزاجي دائما مربوط بالانجازات 14/كلما خدمت ياسر نحس روحي احسن 15/خطرات نحس روحي عملية ياسر 16/مهاراتي في التواصل ناقصة 17/نحس بالضياع في لحياة 18/منيش صبورة خلاص19/اضغط على نفسي ياسر 20/حساسة ياسر 21/نحس روحي منعرفش روحي 22/متشائمة ياسر 23/منحسش روحي سـعيدة 24/واش درات في حياتي 25/منوثقش في ناس 26/نبالغ ياسـر في اي مشـكلة 27/ نخمم ونفكر ياسـر 28/معنديش اصـدقاء عندي وحدة برك 29/ منقدرش نتخذ قرارات 30/عايشـة في عقلي اكثر من اني عايشـــة في الواقع 31/حاســـة روحي نخمم في حوايش مش واقعية 32/منقدرش ندير علاقات 33/منعرفش نفتح مواضـــيع مع نـاس علابيهـا نتجنبهم 34/ نحس روحي منيش محبوبـة منعرف علاه 35/ناس متحبنيش 36/كي كنت صـــغير والديا ميحبونيش ممكن هذا احســـاس منعرف 37/ارادتي في بعض الامور ضـعيفة 38/الفشل البسيط نضـخمه والنجاح لكبير مندرلوش حساب 39/نحس روحي عندي فراغ داخلي ونحب نملاه باي حاجة واذا كانت ســـلبية يجيني تانيب الضـــمير 40/نحس بالملل في لحياة 41/انا علبالي نقدر نتعلم من اخطائي 42/نحس ناس تجبد عليا 43/ منعرف علاه نحس بالرفض من طرف الاخرين دائمـا ممكن منعـدهمش نفس اهتمـامـاتي زعم 44/انـا معنـديش اهتمـامـات كيمـا النـاس 45/نحس روحي مختلفة على ناس 46/انا عندي روتين خاص بيا 47/انا نحب نقعد وحدي 48/ معنديش مشـــكل اني نقعد وحدي 49/ نحب نقعد مع روحي 50/ نحس روحي انطوائية 51/ حابة يكون عندي صـداقات 52/لازم يكون عند الانسان سيستام نتاع دعم وهذا ما اريده 53/حتى في دار معنديش علاقات 54/حتى كي نعود قاعدة مع الناس نحس روحي منيش معاهم /55 مشـكلتي علبالي داخلية مش في ناس 56/ معنديش التعلق في ناس بســرعة 57/التوتر ميخلينيش نتواصــل مع ناس 58/انا نحب نكون وحدي 59/نحس الحياة مملة 60/كي كنت صـغيرة كنت هادئة منيش من المشـاغبين 61/نحس روحي فاشلة من

ناحية الاجتماعية 62/منحسش روحي مستمتعة بالحياة كيما ناس 63/نحس بالذنب كي نضيع الوقت 64/ثقتي بنفسي مهزوزة 65/كنت فضولية 66/نحب نعرف شخصيتي 67/نبكي ياسر وبسرعة 68/نتحسس ياسر 69/نبكي لاي شيء حزين حتى لو كان فيلم 70/منحسش روحي كنت اجتماعية من صغر 71/كان عندي زوج صديقات في صغر 72/كنت نحس بالتمييز دائما بيني وبين اختي من طرف ماما 73/كنت نحس روحي متبنية 74/مكانش علاقة عميقة بيني وبين أختي 75/انا نقول بلي انا نشبه لبابا واختي تشبه لماما علبيها ماما كانت تحب اختي اكثر 76/دارنا كانوا يتحكموا فيا ياسر 77/مكنتش نحس روحي مليحة 78/ديمة نحس روحي منيش مليحة من ليسي 79/بابا كان مزير ياسر بصح الان خفت 80/دائما بابا مزير عليا اكثر من خاوتي 81/في الصدمات حتى واحد ماكان يقوف معايا 82/ كنت دائما وحدي 83/دائما نخبي ونبكي وحدي 84/ /منحكيش من صغري ومنحبش نحكي طول 85/ كنت نأذي روحي بالما السخون ياسر وحتى الان خطرات برك 86/ كنت من قبل نخمم في الانتحار بصح حرام 87/ملي كنت صغيرة بنتلي كنت منيش اجتماعية 88/جانب معين من طفولتي نسيتوا 89/دائما منحسش روحي مرتاحة 90/منحسش روحي عندي طفولة سعيدة كما كل الاطفال 91/ راني قاعدة نسعى لقدام 92/حابة نحقق اهدافي واحلامي لي راني راسمتهم في مخي

2-3-2 التحليل الكمي لمضمون المقابلة النصف موجهة :

الأبعاد					
الشعور بالوحدة		التاريخ الشخصي	أعراض اكتئابية		الحالة المستقبلية
الجانب الإجتماعي	الجانب الإنفعالي		العزلة	مشاعر سلبية نحو الذات	
61	32.33.9.25 52.40.51 28 .54 .53 35.42.34 82.43.81	3.8.36.60 .65. 71.70 72.73.74. 75.76.79 80.87	1.5 .6.12 .47.17.16.26 20.22. 23.30 31.38. 39.46 48.49. 50.55 58.62. 64.67	2.14.10 11.13.14 15.18.19.21 24.27. 29.37 41.44. 45.56 57.63.77.88	7.59 66.91 92

		68.69. 78.83 84.85. 86.89 90			
01	16	33	00	22	00
*تواتر الفئات (ك)=17 *عدد الفئات(ف)= 2		*تواتر الفئات (ك)=15 *عدد الفئات (ف)= 00	*تواتر الفئات (ك)=55 *عدد الفئات(ف)= 2		*تواتر الفئات (ك)=5 *عدد الفئات (ف)= 00
النسبة المئوية للفئات			النسبة المئوية للفئات		
%5.88	%11.94		%60	40%	
18.47%مج=		16.30%مج=	59.78% مج=		5.43% مج=
مج ت= 92					

جدول رقم(04): القيم الكمية للمقابلة النصف موجهة

إستنادا على التحليل الكمي لمضمون المقابلة النصف موجهة المدرجة في الجدول(04) والذي يتمثل في تبويب المقابلة النصف موجهة تحت 4 محاور سميت بالأبعاد وهي بعد الشعور بالوحدة ، بعد التاريخ الشخصي ، بعد الأعرض الاكتئابية وبعد الحالة المستقبلية.

فالبعد الأول الشـعور بالوحدة يشـكل فئتان وهي فئة الجانب الإجتماعي والذي تحصـلت فيه الحالة على نسبة تقدر ب 5.88%، أما الفئة الثانية فئة الجانب الإنفعالي حيث كانت النسبة المئوية هي 11.94% ، وهي مرتفعة مقارنة مع الفئة الأولى في نفس البعد والنسبة الكلية للبعد الشعور بالوحدة كانت 18.47%.

أما البعد الثاني فهو بعد التاريخ الشخصي فيحتوي على وحدات قدرت نسبتها ب16.30%، والبعد الثالث هو بعد الاعراض الاكتئابية والذي شـمل فئتان وهي فئة العزلة والتي قدرت نسـبتها ب60%، أما فئة المشاعر السلبية نحو الذات فكانت نسبتها 40 %، لتكون الأعراض الاكتئابية هي أعلى نسبة بين الأبعاد الأخرى والتي قدرت نسبته ب59.78%

أما البعد الرابع فهو الحالة المستقبلية والتي قدرت نسبته ب5.43 % كأقل نسبة بين كل الأبعاد

2-3-3 التحليل الكيفي لمضمون المقابلة النصف موجهة:

الحالة يظهر عليها الإنضباط وحب معرفة نفسها أكثر من خلال الأسئلة المفتوحة الموجهة إليها، وهذا ما أعطى للمقابلة النصف موجهة نوعا من السلاسة والإنسيابية في تقديم معلومات أوفر.

فمن خلال المقابلة النصف موجهة وكما جاءت على لسان الحالة، والتحليل الكمي للمقابلة نصف موجهة المبنية على محاور أربعة منها الرئيسية وهي محور الشعور بالوحدة ومحور الأعراض الاكتئابية، ومحاور فرعية هي محور التاريخ الشخصي والحالة المستقبلية، ومن خلال نتائج مقياس الشعور بالوحدة لراسل، ومقياس بيك للاكتئاب يتضـح لنا أن الحالة لديها شـعور بالوحدة مرتفع وظهرت أكثر في فئة الجانب الإنفعالي حيث جاء على لسـان الحالة "**نحس روحي كي نقعد وحدي خير ملي نقعد مع لبنات بالاقامة " وحتى في دار نحب نقعد وحدي " مع اني نحب نكون في جماعة لكن كي نقعد نحس روحي منيش معاهم**" كما أن الحالة تشـعر بالرفض بقولها "**نحس ناس متحبنيش منعرف علاه" ميحبونيش " كي كنت صغير والديا ميحبونيش ممكن هذا احساس منعرف**"

وكان هذا الإرتفاع مقترن بإرتفاع شـدة الاكتئاب على مقياس بيك، وكما ظهر في محور الأعراض الاكتئابية في فئات العزلة والمشاعر السلبية نحو الذات، وهذا ما يفسر بأن لها تأثير في هذا الإرتفاع، وقد ذكرت دراسة" **زلفى محمد محمد مرعي 2008** بـأن الوحدة لها علاقة بالاكتئاب لدى الطالب الجامعي تعزى إلى نوع السكن ، أيضا بقول الحالة" **يقولولي بلي أنت مكتائبة**" وهذا يفسر إنسحاب وإنعزال الحالة من العلاقات والإنطوائية وهذا يوافق ما جاء في دراسة "**حجاب 1982**" إلى أن الشعور بالوحدة له علاقة بالشخصية العصابية وإرتبطت سلبا بالإنبساطية

الحالة دليها مشـــاعر ســـلبية نحو ذاتها وهي فئة صـــنفت ضـــمن الأعراض الاكتئابية، تقول الحالة" **انا متشـائمة ياسـر" مزاجي دائما مربوط بالانجازات** " كلما خدمت ياسـر نحس روحي احسـن " وهذا ما يوافق دراســـة "**كارديكوســـكميث 1985**" حول الشـــعور بالوحدة وعلاقتها ببعض المتغيرات منها تقدير الذات ، وكانت النتائج أنه توجد ارتباطات بين الشعور بالوحدة وتقدير الذات المنخفض.

2-4 عرض نتائج بروتوكول الرورشاخ :

الوقت الاجمالي للبروتكول:31"

البطاقة	التحقيق	المكان	العوامل المحددات	المحتوى	الشائعات
البطاقة01 زمن الرجع40" الزمن الكلي36" تدوير /انسان بجنحيه^1 2/ملك واقف ^ وهاذوا جنحيه 3/ حشرة وهاذوا ^ جنحيها	جناحين هنا على اليمين واليسار	ك ج ج	ش+- حب ش+-	ب ب حي	شائعة
البطاقة02 زمن الرجع1 35" الزمن الكلي131" 4/ قلب ينزف^ 5/ قناع نتاع ^ زوج عباد	القلب هنا في الاسفل والقناع هنا في الاعلى	ج ج	لش ش+-	تشر ب	
البطاقة03 زمن الرجع4" الزمن الكلي72"					

6/ زوج عباد ^ يتعاونوا في سلة 8/ زوج عباد ^ يشوفوا في بعضاهم نظرة حب	هذي سلة في الاسفل هذي دليل على الحب اشارة الى الوسط	ك ج ك ج	حب ش+- حب شظ لش	ب ب	شائعة
البطاقة04 زمن الرجع27" الزمن الكلي92" 8/ وحش^ 9/ ابن ادم صغير^ 10/جانب سلبي ^ واقف امامي 11/ لونها يعيف^	اشارة الى جانب الاعلى اشارة الى الجزء السفلي	ج ج ك	ش+- ش+- حب شظ لش	حي ب	
البطاقة05 زمن الرجع1 17" الزمن الكلي111" 12/ كائنات غريبة^ 13/ شيطان^	عندوا جنحين هنا وهنا(يمين ويسار)	ج ك	ش+- ش-	ب جن	
البطاقة06 زمن الرجع47" الزمن الكلي94" 14/ اشمئزاز^	محبيتهاش هذي البطاقة منعرف علاه				
البطاقة07 زمن الرجع33" الزمن الكلي171" تدوير					

15/ زوج عباد ^ يشوفوا في بعضاهم مش كيما لخرين هذي نظرة غضب وقلق	هنا في الاعلي نظرة الغضب	ج	ش– شظ	ب	
البطاقة08 زمن الرجع4" الزمن الكلي63" تدوير 16/ اه ملونة^ 17/ الوانها زاهية^ 18/ طبيعة^ 19/ هنا زوج نمورا^ 20/ وهنا فهد طالع^		ك ك ج ج	ش+ ش+– ش+– حب لش	طبيعة حي حي	شائعة
البطاقة09 زمن الرجع41" الزمن الكلي74" تدوير 21/ اعضاء ^ انسان ^ 22/ زوج ضفادع 23/ كائنات تحت ^ شجرة	اشارة الى الجانبين والاسفل والاعلى	ج ج ج	ش– ش+– لش	تشر ب طبيعة	شائعة
البطاقة10 زمن الرجع93" الزمن الكلي122" تدوير 24/ هاذوا زوج ^ حمامات		ج ك	ش+ ش+–	حي طبيعة	شائعة

25/ طبيعة^ 26/ حيوانات^ 27/ نوع من ^ طيورعلى غصن 28/ اشجار^ 29/ وهاذا طائر ^ صغير	اشارة الى كل اجزاء الطاقة	ج ج ج ج	لش ح حي ش+- ش+-	حي نبات حي	

الجدول رقم(05): بطاقة تقدير درجات الرورشاخ

الإختيار الإيجابي: البطاقة 10 والبطاقة 03

الإختيار السلبي: البطاقة 04 والبطاقة 06

2-4-1 تفسير البروتوكول:

2-4-1-1 التفسير الكمي:

التقديرات	التنقيط
عدد الاستجابات	29
زمن متوسط الاستجابات	31
المكان	
ك	07=كx24.13=29/100%
ج	21=جx72.1=29/100%
جج	00
ف	00
العوامل المحددة	
الحركة	حب=04 ح حي= 02 ح شيء= 00

الشكل	18 =شx62.06=29/100% 02 =+شx11.11=18/100% 03 =–شx16.66=18/100% 13 =–+شx72.22=10018%
الظل	3.5=0.5 ظشx00ظ=00 شظ=03
اللون	1=5xل= 00 شل=00 لش=05
المحتوى	
ب	07x2.13=29/100%
حي	06x20.68=29/100%
ج ب	00
ج حي	00
تشر	02x6.89=29/100%
طبيعة	03x10.34=29/100%
نبات	01x3.44=29/100%
دم	00
نار	00
الشائعات	
05	
معادلة القلق	29/100xدم+جنس+تشر+ج ب 6.29=29/100*00+02+00+00%
TRI نمط الرجع الحميم	حب/مج ل=5/4=0.8

الجدول رقم(06): البسيكوغرام

2-4-1-2 التفسير الكيفي:

أ- الهيكل الفكري:

أ-1 الإنتاجية: انتاجية المفحوصة كانت 29 استجابة كلية لكل البطاقات والتي تبدو جيدة مقارنة بمعدل الاستجابات الكلية30، وهذا قد يكون منبه على توازن النمط العقلي، والقدرة على التنظيم، ويمكن أن يرجع ذلك الى المستوى التعليمي للمفحوصة، أما عن متوسط زمن الاستجابة فقدر ب31" وهذا يدل على أن المفحوصة لديها توازن بين السلوك التصوري والتكيف مع الواقع.

ب-2 نمط المقاربة: يظهر نمط المقاربة عن طريق الاستجابات الخاصة بتحديد المكاني ، فالمفحوصة تعالج أغلب مواقف الحياة بصورة جزئية كبيرة حيث كانت نسبتها ب65.51 % والتي تنتمي إلى المجال{60.70} وهي نسبة دالة على ذكاء المفحوصة، أما عن الاستجابات الكلية فقدرت ب24.18 % وهي نسبة منخفضة مقارنة مع معدل الاستجابة 30، وهذا قد يدل على إهمال الكليات والإهتمام بالتفاصيل العامة كما يدل على محاولة تجنب عناصر المادة التي تشير للمظاهر المقلقة للواقع الداخلي، لذلك يعد نمط إدراكها هو نمط جزئي كبير وإهمال تام لجوانب" جج "و"ف " قد يعبر على طموح نحو الكمال والحاجة للحشو، والتفكير العام السطحي، والتفكير المجرد للعلاقات المنطقية مع إهتمام بالأعمال العلمية المباشرة التي تتطلب الإلتجاء إلى القوانين النظرية وقد يفسر ذلك أيضا إلى طبيعة تخصصها التعليمي وتأثيره على طبيعة تفسيرها وتحليلها للواقع، على العموم التفسيرات تشير إلى السواء وإبراز القدرات التكيفية مع الواقع.

ب-3 الذكاء: المفحوصة لها نسبة ذكاء عادية نسبة إلى تقديرات ""ك والتي تساوي20.68% فوجود الاستجابات الكلية والجزئية حسب "رورشاخ " يدل على أن المفحوصة تميل إلى التفكير المجرد ويقصد به إدراك العلاقات في الكليات وهذا يعني ذكاء نظري أكثر منه عملي.

أما عن "حب" فقدرت ب4 استجابات وهي نسبة مرتفعة وهذا يدل على الذكاء، فالمفحوصة تكافح من أجل حل أمورها ولا تدعها تسير وفق التيار فقط وهذا حسب "رورشاخ"، أما حسب "متروفسكي" إرتفاعها قد يكون لدى المفحوصة البعد الإدراكي الظاهري والبعد الإسقاطي الهوامي(عدوانية، الحاجة الى السند، النكوص النزوي) والقدرة على التقمص نتيجة قدرتها على اللجوء إلى الخيال المفرط، أما إنخفاض "ح حي "والتي قدرت بإستجابة واحدة وهي نتيجة منخفضة وهذا قد يدل على الكبت لدوافع والنزوات، كما قد يدل على ذكاء سليم لكن الإضطرابات الإنفعالية داخلية كالنظرة السلبية إتجاه الذات تكف هذا الذكاء، ومقارنة النتائج مع القيمة المنخفضة للشكلية الإيجابية والتي قدرت ب16.66 % فعلى الرغم من ذكائها إلا أن

رؤيتها السلبية جعلت ضعف في نمط التكيف لديها مع الواقع وتشوهه، كما قد يدل إنخفاض "ش+" وإرتفاع "ش-" وإرتفاع نسبة الشكل ككل والتي قدرت ب62.66 % تدل على أن المفحوصة لديها إدراك للواقع لكن هذا الإدراك سلبي أكثر منه إيجابي وهذا قد يفسر نزعة اكتئابية ذات أعراض إنسحابية وإنعزال، كما تدل نسبة الاستجابات "حي" 20.68 %وهي نسبة أقل من 50 % مع نمط مقاربة "ج" مع انخفاض الاستجابات الشائعة للحالة على معدل 8 استجابات - حيث قدرت ب5 استجابات- على العجز عن رؤية العالم كما يراه الاخرون.

ب- الهيكل العاطفي:

ب-1 الطبع والمزاج: يشير نمط الرجع الحميم حب/مج ل للمفحوصة إلى النمط الإنطوائي

ب- 2 المراقبة: بإنعدام الاستجابات اللونية الخام يتضح أن المفحوصة لديها ضعف في ضبط الإنفعالات والسيطرة على مصادرها، وبالرغم من أن بروتوكول المفحوصة يحتوي على الاستجابات" شل" فهذا يدل على ضعف السيطرة على الإنفعالات التي تمنعها من التحكم الجزئي فيها، فالمفحوصة لديها رغبة في التكيف مع البيئة والواقع ولكن ضعف التحكم والضبط منعها من ذلك، وهي تدعوا لأن يفهمها الأخرون وهنا تعتبر ذات نزعة ذاتية، ورجوح كفة استجابات "ح" على كفة استجابات "حي" فهذا يدل على عدم التوازن الداخلي للمفحوصة.

ج- التكيف الإجتماعي والإنفصال البشري:

يعتبر إنخفاض الاستجابات "ب" عن معدل الاستجابة 30 % والتي قدرت ب24.13 %، وانخفاض الاستجابات "حي" عن معدل الاستجابة 25 % والتي قدرت ب20.68 % مؤشرا على صعوبة التكيف مع العلاقات والمشاركة مع الأخرين ونقص في العاطفة مع نمط مقاربة جاف لموضوعية الواقع والخلو من التلقائية مع وجود مشكلات إنفعالية لدى المفحوصة، فبطاقات التكيف الاجتماعي 8.9.10 كانت أغلب الاستجابات فيها جزئية خالية من الاستجابات اللونية الخام مع أن البطاقات ملونة، وهذا قد يعبر على عدم التوازن الداخلي وقبول الإقتراحات والتأثيرات تبين نكوص عاطفي.

د- **النقاط الحساسة :**

من بين النقاط الحساسة للمفحوصة هو صدمة اللون الأسود في البطاقات 4.6 وغياب الشائعات بها دليل على الهروب من الصدمة .

2-4-1-3 التفسير الديناميكي:

البطاقة01: وهي بطاقة الدخول في وضـــعيات جديدة وبطاقة قلق من فقدان الموضـــوع، كانت أغلب اســـتجابات المفحوصـــة جزئية وهي تعد كمحاولة لتجنب عناصـــر المادة ككل وهذا قد يد على المظاهر المقلقة للواقع الداخلي، وهذ بالرغم من إنخفاض في معادلة القلق عن 12 %، إلا أن استجابات المفحوصة قد تدل على تَصَنُع للواقع وحاولة السيطرة على دوافعها ونزواتها الداخلية، تعبر على هذه البطاقة في احدى اســتجاباته على أنها ملك واقف بجناحيه كنظرة لخلق قوة وســلطة وســيطرة الذي تظهره لتخفي الشــعور الداخلي والذي نسطيع أن نقول أنها عبرت عليه، في نفس الوقت في استجابة ثانية على نفس البطاقة بأنه حشرة بجناحيها كتقزيم لتلك القوة والسلطة وهذا إنطلاقا من تتبعنا لترتيب الاستجابات، كما يمكن أن تفسر هذه الاسـتجابة على أنها تقزيم لسـلطة الأبوية وتضـخيم لرغباتها في التحرر من هذه السـلطة بقولها ملك فاتح جناحيه كرمز للحرية إذا قارنها بنتائج المقابلة.

البطاقة02: بطاقة العدوانية وقلق إتجاه الأحداث البدائية، كانت الاســـتجابة متأثرة باللون وهذا قد يرجع إلى معاناة صــدمة تعيشــها المفحوصــة والتي لم تســطيع كبتها فكانت إســتجاباتها عبارة عن كناية لهذه المعاناة مجسـدة في شـكل قلب ينزف، وكان اللون هو الذي أثار عدوانية الألم في نفسـها(إنفجار عدواني) وقناع عباد كجانب غامض أو تعبير عن خوف.

البطاقة03: بطاقة الكشف عن الهوية والتقمص وقلق إتجاه الموقف الأوديبي، استجابات المفحوصة تشير إلى دلالات إنفعالية ذات معنى جنسـي إتجاه الجنس الأخر، وإثبات الهوية الجنسـية وفهم واضـح للتصـور الذات وهذا تفسره الإستجابات المرتفعة "حب"، فالاستجابات متناسقة وواضحة مع المواضيع الطبيعة العامة للأسوياء وهذا يثبت بأنها استجابات شائعة، كما كانت هذه البطاقة من بين البطاقات المفضلة.

البطاقة04: البطاقة الأبوية وقلق إتجاه السـلطة والأنا الأعلى، إسـتجابة المفحوصـة تفسـر وجود عدوانية ونظرة سـلبية لذات ولومها، حسـاسـية كبيرة للمظهر الداكن للبقعة قد تكون حسـاسـية اكتئابية وإسـتعمال سـطحي للاسـتجابات اللونية وهي عبارة عن حركات نكوصـية تفسـر صـعوبات الواقع الخراجي، غير أن استجابة "ب" و"حي" من الإستجابات الشائعة وهذا قد يفسر الصراع الأبوي.

البطاقة05: بطاقة صـــورة الذات وقلق إتجاه الحالة الوجدانية للأم، غيب الاســـتجابات الشـــائعة(خفاش، فراشـة) لهذه البطاقة قد يشـير إلى ضـعف في العلاقة التي تربط المفحوصـة بالواقع والقدرة على التكيف، غير أن الاسـتجابة كانت كائنات غريبة إشـارة إلى إسـتجابات "حي" غير محددة قد يدل ذلك الى الخضـوع للوالدين دون نزعة للثورة ضد سلطتهما مع ضعف في تحقيق الذات.

البطاقة06: البطاقة الجنسية وقلق إتجاه إزدواجية الجنس، صدمة إتجاه الدور الجنسي وقد يفسر إشمئزاز المفحوصة من البطاقة وبروز البطاقة ضمن البطاقات المرفوضة بالكبت وعدم الرغبة في إستحضار صدمة جنسية سابقة، وهذا يرمز إلى المقاومة.

البطاقة07: بطاقة الأمومة وقلق الإنفصال عن الأم، استجابات المفحوصة كان غالب عليها الحركة وهذا قد يدل على إختلال العلاقة(أم/ طفل) وإستجابة زوج عباد يشوفوا لبعضاهم نظرة غضب وقلق تشير إلى عدم الشعور بالأمن في العلاقة الأمومية كما قد تفسر إستجابة المشاجرة على العدوانية في العلاقة(أم /طفل)

البطاقة08: بطاقة التكيف العاطفي وقلق إتجاه الغرباء عن العائلة، إستجابة المفحوصة ردة فعل للألوان الموجودة بالبطاقة(صدمة اللون) وتغير في الحرارة العاطفية يشير إلى وجود القدرة على التكيف العاطفي لكن عدم القدرة على التعبير عنها(كبت) وذلك يفسر بإنعدام الإستجابات اللونية الخام "ل" وكذلك يفسر ذلك من خلال قيمة إستجابات "ح" مقارنة بقيمة إستجابات "ل" فقيمة "ح" أكبر من "ل" وهذا يدل على تصلب العاطفة وإنغلاقها .

البطاقة09: بطاقة قلق إتجاه دافع الموت، غياب الإستجابات اللونية الخام "ل" يطرح مشكل في العلاقات الإجتماعية المحيطة بالمفحوصة(صعوبة التكيف الإجتماعي) كما أن غياب الإستجابات اللونية يشير إلى نزعة إكتئابية وحزن، كما تتمحور إستجابات المفحوصة على إستجابات تشريحية وهي تشير إلى التعلق بموضوعات طفولية.

البطاقة10: بطاقة التجزئة أو الجزء (العائلة و قلق إتجاه التجزئة)، أغلب إستجابات المفحوصة كانت "ج" مع وجود الشائعة في البطاقة فهذا يدل على القدرة العقلية المتوسطة، إستجابات المفحوصة ضعيف مقارنة بغنى البطاقة بالإستجابات ومقارنة مع الشكل العام للحالات السوية وهذا قد يدل على التكيف المتسم بالبرودة الإنفعالية أو التكيف السطحي إتجاه العلاقات الإجتماعية.

2-4-2 النتائج العامة:

من خلال نتائج الرورشاخ تبين أن المفحوصة تعاني من أعراض إكتئابية نتيجة صراعات داخلية، وظهر ذلك من خلال الإستجابة على بطاقة الدخول في وضعيات جديدة وقلق فقدان الموضوع حيث أظهرت مظاهر قلق للواقع الداخلي، ولكنها كانت في نفس الوقت تحاول السيطرة على هذه الدوافع والصراعات الداخلية التي قد تكون مرتبطة بقلق إتجاه الأحداث، وهذا ما ظهر على البطاقة الثانية وهي بطاقة العدوانية، ففيها تم الكشف على أن الحالة تعاني من صدمة مكبوتة جسدتها في صورة قلب ينزف

وهذا يفســـر على أنه انفجار عدواني، أما الوجوه الغامضـــة (قناع) يعد كتعبير عن الخوف، في حين تم الكشف عن الهوية الجنسية في بطاقة القلق إتجاه الموقف الأوديبي وهي البطاقة الثالثة والتي أشارت إلى دلالات إنفعالية تثبت الهوية الجنسية، ورغم ذلك إلا أن هناك عدوانية إتجاه البطاقة الأبوية وقد يكون ذلك نتيجة السلطة الأبوية وهذا ما جعل المفحوصة تشعر بلوم الذات وحساسية اكتئابية وصعوبة التعامل مع الواقع وبالتالي إتخاذ الوضعية الإنسحابية والإنعزال، كما أن المفحوصة تستثيرها بطاقة قلق إتجاه الحالة الوجدانية للأم، فغالبية الإستجابات الشائعة فيها يشير إلى ضعف الذات والخضوع للسلطة الوالدية دون أي نزعة ثورة ضد هذه السلطة، وقد يفسر كذلك رفضها للإستجابة على البطاقة الجنسية وقلق إزدواجية الجنس بالإشمئزاز منها على الكبت والمقاومة وهذا التفسير جاء من إعتبار هذه البطاقة من البطاقات المرفوضة من طرف المفحوصة، كما قد يفسر لنا أيضا النمط العلائقي (أم– طفل) على البطاقة الأمومية ونظرات الغضب والقلق بها، و إستجابات "ح حب" على هذه البطاقة يفسر أيضا الصراعات الداخلية وعدم الشعور بالأمن وهذا ما يجعل ســـياق التعامل مع العالم الخارجي صـــعب وبالتالي اللجوء الى النزعة الاكتئابية، وبالرغم من خلق تكيف عاطفي لأباس به لكن الصـــعوبة في التعبير عنه بشـــكل صـــحيح جعل التكيف الإجتماعي والإنفعالي يتسم بالبرودة والجمود والإنكماش وهذا ما ظهر على بطاقة قلق التجزئة.

2-5 عرض نتائج بروتوكول تفهم الموضوع:

الوقت الإجمالي للبروتكول: 20د و41ثا

اللوحة 1:

إعطاء اللوحة: 3 د و12ثا أول إستجابة 3 د 12ثا

نعطيك كإنطباعي أولي شـــفت طفل صـــغير منيش حابة نحكي على طفولة.....شـــغل نتاع طفولة ولا مشعارفة هكا..... منيش حابة نحكي فيها ياسر.....صمت هذا كتاب ولا واش .... يبان هذا دقول طفل صغير يقرأ وهو نعسان هكا أنا يباني الفوطوا .....تعبان هذا الطفل وحاب يرقد وهو مرغم يقرأ

إنهاء اللوحة 4 د و1ثا

السياقات الدفاعية:

إستجابة المفحوصة بسياقات الصراع النفسي العلائقي من نمط الدفاع المرن المفرط بدخولها المباشر في التعبير B2.1 ثم لتنتقل إلى سياقات الصراع النفسي الداخلي بقصة تقترب من الموضوع المألوفA1.1 لتبقى في نفس السياق لكن من نمط دفاعات صلبة بتحفضات كلامية A2.3 لتمنعها سياقات التجنب من

التعبير بالصمت المطول بإستحضارها عناصر مقلقة ظهر كنمط كفي خوافيCP6/ CP1 بعدها تنتقل إلى نمط نرجسي بظهور مصادر ذاتية CN2 ثم صمتCP1 والميل التقصير CP2 والتلبيس في القصصCP4

المقروئية:

غالبية الإستجابات سياقات التجنب وكف لصراعات مع وجود إستجابات متوسطة لسياقات الصراع النفسي الداخلي، كمحاولة لتحكم وإستجابة وحيدة لسياقات الصراع العلائقي مع إنعدام الإستجابات على السياقات الأولية وبذلك تكون الهيمنة للسياقات التجنب وعليه تكون المقروئية سالبة (-)

الإشكالية:

في ظل تعامل المفحوصة مع الموضوع بشكل تجنبي لم تتمكن من إدراك الموضوع القضيبي، وبالرغم من الكف الظاهر في السياقات الدفاعية إلا أن المفحوصة كانت تحاول – ومن خلال الظهور الطفيف السياقات الصراع الداخلي- أن تظهر شخصية عدوانية ممارسة إتجاه الطفل وشخصية إنطوائية تصف صورة الطفل على أنه لا يطيع الأوامر التي تضغطه وتجبره على الدراسة، والكف والمقاومة بالصمت للإستجابة قد يفسر صراعات طفولية ماضية .

اللوحة 2:

إعطاء اللوحة: 4 د و3 ثا أول استجابة 4 د 31 ثا

علبالك هذا الاختبار معجبنيش، علاه؟ بسك توشاني..... نحس تصاورو يجيبوا الحزن..... تسال هذا الاختبار عندو علاقة بالطفولة هكا؟ الباحثة؛هو اختبار مفيهش حاجة صحيحة وحاجة غالطة

المفحوصة؛هذي البطاقة مش عارفة واش تعبر.....هذي طالبة زعما هي تقرا يخي بصح دراهم مش مخليينها تقرا حابينها تخدم في المزرعة(ضحك) هذي هي القصة نتاعها

إنهاء اللوحة 6 د و10ثا

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون طويل CP1 تستجيب المفحوصة بسياقات الصراع النفسي الداخلي من نمط الدفاع الصلب بالتشديد على الصراعات النفسية الداخلية A2.17 لتمنعها سياقات التجنب من نمط نرجسي بالتشديد على الإنطباع الذاتيCN1 ثم صمت CP1 ثم طرح أسئلة CP5 ومن ثما الإكتفاء بالمحتوى الظاهري CF1

بعدها تستجيب بالنمط السلوكي في نفس السياق تمثل في طلبات من الفاحصةCC2 والإعتراض عن الأداة CC3 وإستجابات من نمط نرجسي من نفس السياق بمصادر شخصية وذاتية CN2 لتنتقل إلى سياقات الصراع النفسي العلائقي من نمط الدفاع المرن المفرط بالتشديد على العلاقات بين الأشخاص B2.3 وتعجبات وتقديرات ذاتية وإبتعاد عن الموضوعB2.8

المقروئية:

تنوع الإستجابات بين سياقات الصراع النفسي الداخلي وسياقات التجنب مع ضعف تام في السياقات الأولية وإستجابة وحيدة على مستوى سياقات الصراع النفسي العلائقي، تحاول المفحوصة الإفصاح عن صراع داخلي لكن الكف منعها من ذلك فالمقروئية هنا متوسطة (+-)

الإشكالية:

المفحوصة كانت تتجنب الدخول في العلاقة الأوديبية (أب-أم-بنت) لكنها وبالرغم من كثرة سياقات التجنب أوضحت أنه هناك صراع في العلاقة الأودبية بقولها (حابة تقرا ومخلواهاش دارهم) دلالة على الصراع النفسي العلائقي مع السياقات الموجودة في المقروئية بنفس السياق، وحتى الكف بحد ذاته يعد دلالة على هذا الصراع.

البطاقةBM3:

إعطاء اللوحة: 6 دو13 ثا أول استجابة 6 د 18 ثا

هذا... هذا تحسيه انسان وكأنوا انسان(تنهد) كاره لحياة عندوا اكتئاب (ضحك)..... نظر مطول للوحة ثم وضعها بطريقة متعبة جدا

إنهاء اللوحة 6 د و48 ثا

السياقات الدفاعية:

إستجابة المفحوصة بسياقات الصراع النفسي العلائقي من نمط الدفاع المرن المفرط بتعبير لفظي عن العواطف B2.4 لتمنعها سياقات التجنب من نمط الكف الخوافي بالصمت المطول CP1 لإستحضارها عناصر مقلقة متبوعة بتوقفات في الحوارCP6 وإستخدامها نمط نرجسي بالتشديد على الإنطباع الذاتي CN4 وعواطف معنونة من نفس السياق CN3 لتستجيب بسياقات أولية عن طريق مدركات خاطئة E4 لتعود الى استخدام سياقات التجنب من نمط نرجسي على هيأة دالة على العواطف (ضحك) CN4

المقروئية:

حضور سياقات التجنب مع حضور سياقات أولية وسياقات وحيدة لصراع الداخلي العلائقي ذو نمط دفاع مرن، وعليه المقروئية سالبة(−)

الإشكالية:

تشير اللوحة إلى القلق والاكتئاب أو الانتحار، المفحوصة أدركت المحتوى الكامن للوحة جزئيا وهي حالة يائسة وكره للحياة والاكتئاب، أما العدوانية اتجاه الذات الموجودة في البطاقة كمحتوى كامن لم تدركه المفحوصة.

اللوحة4:

إعطاء اللوحة: 6 دو50 ثا أول استجابة 7 د 11 ثا

..... هذوا زوج متزوجين ولا على علاقة مش حابين بعضاهم هكا ولا مش حاملين بعضاهم شغل ميليقش يكملوا مع بعضاهم .....

إنهاء اللوحة 6 د و10 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد كمون طويل للمفحوصة CP1 تجيب من خلال المحتوى الظاهري CF1 تم إدراك وجود علاقة ونوعها تقول زوج عباد متزوجين ولا على علاقة B2.3 مع ذكر نوع العلاقة مش حابين بعضاهم E5 صمتCP1 مصحوب بإيماءات CC1 ثم الحكم على العلاقة ميليقش يكملوا مع بعضاهم إنطلاقا من التعبيرات الفارطة3. B2

المقروئية:

نلاحظ رغم وجود سياقات النفسي العلائقي(المرونة) إلا أنها طغت عليها سياقات التجنب والتي منعت من ظهور الصراع والصدى الهوامي مع جود سياق وحيد أولي وبالتالي المقروئية متوسطة(+−)

الإشكالية:

بإستعمال المفحوصة لسياقات الصراع النفسي العلائقي(المرونة) سمحت لها باظهار العلاقة بين الرجل والمرأة ونوع الصراع الموجود في العلاقة بينهم، وأعطت لها صبغة عدوانية كتعريف لهذه العلاقة.

اللوحة 5:

إعطاء اللوحة: 7 د و37 ثا أول استجابة 7 د 49 ثا

لازم كل بطاقة نعبر عليها؟.... هذي شـــفتي لي قتلك قبيلة عليها لي كان مكتئب وكاره حياتو(تقصـــد اللوحة3) (ضـحك) هذي يماه راهي طل عليه بصـح تحسـيها مش حاسـة بيه طل عليه هكا برك تحسـيها تشوف واش بيه هكا في هذيك الحالة وخلاص.... من تعابير وجهها متحسيهاش إنسان حنين

إنهاء اللوحة 8 د و27 ثا

السياقات الدفاعية:

إسـتجابة المفحوصـة بسـياقات التجنب من نمط السـلوك والتي كانت عبارة عن طلب من الباحثة وإنفعال إتجـاه الأداة **CC2/ CC3** وتبقى في نفس السـيـاق لكن في النمط الكف الخوافي وذلك بـالصـمـت الطويل **CP1** لتنتقل بعدها إلى سـياقات الصـراع النفسـي العلائقي(المرونة) من نمط دفاع مرن مفرط بالتشـديد على العلاقات بين الأشـخاص **B2.3** وتلغيم العلاقات وثبوت الموضـوع الجنسـي **B2 .9**، وفي نفس النمط إدخال اشـخاص غير موجودين **B1.2** في اللوحة لإنشـاء قصـة منسـوجة من إختراعها مع تعبيرات لفظيـة **B1.1**، ثم صـراع نفسـي علائقي ذا نمط مرن بتعبيرات لفظيـة عن عواطف متلونـة ومكيفة **B1.4** لتعود إلى نمط دفاع مرن مفرط بتعبير لفظي عن عواطف قوية ومبالغة **B2.4** ، ثم تنتقل إلى سـياقات التجنب ذات النمط النرجسـي بتعبير عاطفي معلن **CN3**، ثم تصـمت المفحوصـة كنوع من الكف الخوافي **CP1**، لتعود مرة أخرى إلى نمط نرجسـي كهيأة دالـة على العواطف **CN4**، ثم إلى نمط سـلوكي تجنبي عن طريق إثارة تعبيرية إيمائية **CC1**، لتسـتجيب بسـياقات أولية وذلك بتعبيرها عن عواطف وتصـورات قوية كالخوف والإحسـاس بالإضـطهاد **E9** والبحث عن تعابير الوجه أو الهيأة الجسـمية في اللوحة **E16** وقد يحتوي ذلك على إدراكات خاطئة **E4**

المقروئية:

تنوعت السياقات في هذه اللوحة بتناول المفحوصـة كل السياقات من تجنب وصـراع نفسـي داخلي وصـراع نفسي علائقي وسياقات أولية وتنقلها من سياق إلى أخر كمحاولة للبحث عن تفسير لمعنى البطاقة لتشكل بذلك مقروئية موجبة(+)

الإشكالية:

لم تتمكن المفحوصـــة من إدراك المحتوى الكامن للوحة، وإنما ربطتها ببطاقة ســابقة وهو محتوى يميل إلى العدوانية والقسوة وعدم الإحساس بعدم الأمان.

البطاقة6GF:

إعطاء اللوحة: 8 دو32 ثا أول استجابة 8 د 38 ثا

حيســت هذا الإختبار راه يضـــغط في نقطة معينة فيا مش عارفة علاه مقلقني ..... مســلي الماضـــي ....معلبليش الخزرة فيهم مترحنيش .....هذا تحســـيه جاء باه يســـتغلها هي قاعدة جاء يســـتغلها وهي متعرفوش

إنهاء اللوحة 10د و10ثا

السياقات الدفاعية:

بداية الدخول في الإستحابة على اللوحة بسياقات تجنبية ذات نمط الكف الخوافي وذلك بعدم توضيح دوافع الصـــراعات وتلبيس القصـــة CP4 وقد يرجع ذلك إلى إســـتحضـــار عناصـــر مقلقة CP6 لذلك لجأت المفحوصـة إلى التقصـير CP2 وطول مدة الصـمت CP2 وسـياقات التجنبية كانت أيضـا بنمط نرجسـي بالتشـديد على الإنطباع الذاتي CN5 ثم تسـتجيب المفحوصـة بسـياقات الصـراع النفسـي الداخلي بتعبير مصـغر عن العواطف كدفاعات صـلبة A2.18 وسـياقات الصـراع النفسـي العلائقي ذات نمط دفاع مرن مفرط بحضـور مواضـيع الخوف والكارثة B2.13 ثم تعبر أيضـا بسـياقات صـراع نفسـي داخلي من نمط دفاعات صـلبة بتبرير التفسـيرات A2.2 لتعود الصـراع النفسـي العلائقي من نمط دفاع مرن مفرط بتعبير عن عواطف قوية ومبالغة B2.4 وتلغيم العلاقات وثبوت الموضـوع الجنسـي B2.3 ثم تسـتجيب بسـياقات أولية كتعبير عن عواطف وتصورات قوية مرتبطة بالخوف والقلق والإستغلال E9 ومدركات خاطئة E4

المقروئية:

إستخدمت المفحوصـة بسياقات الكف في البداية إلا أنها سرعان ما غاصـت في سياقات الصـراع النفسـي الداخلي والصـــراع النفســـي العلائقي متراوحة فيما بينهما لتنتهي عند الســـياقات الأولية وهذا التنوع في السياقات جعل المقروئية متوسطة(+-)

الإشكالية:

المفحوصة أدركت المحتوى الكامن اللوحة حيث أشارت المفحوصة من خلال إستجاباتها إلى إنزعاجها من الرجال بأنهم مستغلون لنساء بتعبيراتها وأقوالها .

اللوحة GF7:

إعطاء اللوحة: 10 دو15 ثا أول استجابة 11 د 37 ثا

..... هذي زعما يماها، هذي زعما يمات الطفلة والطفلة مش حابة تكون معاها، صـمت، وضـع البطاقة بسرعة وبعنف

إنهاء اللوحة 11 د و57 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون طويل CP1 مع الميل الى التقصـير CP2 وعدم التعريف بالأشـخاصCP6 أعطت المفحوصة نوع من العلاقة التي توحي لها اللوحة وذلك حسب مصادر شخصية ذاتية ذات سياقات تجنبية من النمط النرجسيCN4 كتفسير أو تبرير عن صراعات داخلية A2.3

المقروئية:

إستعملت المفحوصة أساليب التجنب والصراع النفسي الداخلي مع عدم ظهور سياقات الصراع النفسي العلائقي والسياقات الأولية وبالتالي المقروئية سالبة(-)

الإشكالية:

المفحوصة أدركت المحتوى الكامن اللوحة وهو نوع العلاقة الأمومية التي تثيره البطاقة، رغم أن المفحوصة كانت أغلب إسـتجاباتها سـياقات تجنبية إلا أنها إسـتطاعت أن تدرك المحتوى الكامن والذي طرحته كإسقاطات نرجسية ذاتية و صراعات نفسية داخلية ذات نمط دفاع صلب.

البطاقةGF9:

إعطاء اللوحة: 13 د و13 ثا أول استجابة 13 د 34 ثا

..... هذي أم تعس في بنتها تحديق في اللوحة ثم وضعها

إنهاء اللوحة 13 د و52 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون مطول CP1 تحاول المفحوصة التعبير عن صراع نفسي علائقي بنمط دفاع مرن مفرط وإستحضار مواضيع الخوف وتوقع الكارثة B2.13 لكنها لم تستطيع الإستمرار في التعبير وظهور السياقات التجنبية للتعلق على المحتوى الظاهري للوحة CF1 مع نظرات حقد على شكل حركات إيمائية وتنهد CC1 للتميل استجاباتها إلى التقصير كمحاولة للكف الخوافي CP2 وتعبير عن صراع نفسي داخلي بنمط دفاعات صلبة عبارة عن تحفضات كلامية A2.3 لتعود إلى الكف الخوافي كسياقات تجنبية وقد يرجع إلى إستحضارها عناصر مقلقة تحبسها عن الحوار CP6

المقروئية:

إستجابات المفحوصة سيطرة عليها أساليب التجنب وهي تعد كمحاولة لتجنب مواضيع صراع تشير لها البطاقة، ليظهر على شكل نمط الكف الخوافي والنمط السلوكي والإهتمام بالمحتوى الظاهري لتشتت الذهن عن المحتوى الكامن للوحة إلا أنها ظهرت سياقات الصراع النفسي الداخلي وسياقات الصراع النفسي العلائقي لتشير المقروئية إلى مقروئية متوسطة (+-)

الإشكالية:

أدركت المفحوصة للمحتوى الكامن للوحة والتي تشير إلى مشاعر المرأة إتجاه المرأة (حب، عدوانية، إهتمام...) وإلحاق الأذى من خلال المراقبة، تشير إستجابات المفحوصة إلى العلاقة الغير جيدة مع الوالدة التي تتسم بعدم التفاهم بينهما وعدم رضا المفحوصة عن تلك العلاقة.

البطاقة10:

إعطاء اللوحة: 14 د و3 ثا أول إستجابة 14 د 28 ثا

.... هذي اما زوج عباد متزوجين ولمرأة مش حابة تقعد مع الراجل وهو قاعد معاها على جال لفراش (ضحك) ولا هو راه يستغل فيها برك

إنهاء اللوحة 14 د و54 ثا

السياقات الدفاعية:

دخول المفحوصة مباشرة في الكلام متمسكة بالمحتوى الظاهري CF1 مع إدراكات خاطئة لوضعية اللوحةE4 وتشديد على العلاقات بين الأشخاص بسياقات الدفاع المرن المفرط B2.3 ثم تستحضر المفحوصة عناصر مقلقة متبوعة بتبريرات في الحوار كسياقات تجنبية CP6 بعدها تلجأ إلى سياقات

صـراع نفسـي علائقي ذا نمط دفاع مرن مفرط وذلك بعدم الإسـتقرار في التقمصـات B2.11 وإسـتخدام سياقات الصراع النفسي الداخلي يتسم بالصلابةA2.6 ثم سياقات تجنبية ذات نمط نرجسي من خلال هياة دالة على العواطف CN4 مع تعبيرات فضـة مرتبطة بموضـوع جنسـي عدواني E8 يدخل ضـمن سـياقات أولية

المقروئية:

إتسـمت المقروئية لهذه اللوحة بأسـاليب التجنب من أنماط الكف الخوافي والنرجسـي مع بروز سـياق من الصـراع النفسـي داخلي ذا نمط دفاعي داخلي صـلب وسياق صـراع نفسـي علائقي ذا نمط دفاع مرن مرط وبروز السياقات الأولية وعليه المقروئية متوسطة(+-)

الإشكالية:

أدركت المفحوصـة وجود علاقة لبيدية في اللوحة وهو محتوى كامن وهذا ما جعل إرصـان الدلالة اللبيدية بين الزوجين تظهر في سياقات المفحوصة، وبالرغم من وجود أساليب التجنب إلا أن المفحوصة إستطاعت أن تعالج الإشكالية الليبيدية في اللوحة بحسب صراعاتها اللاشعورية.

اللوحة11:

إعطاء اللوحة 14 د و57 ثا أول استجابة 15 د 17 ثا

..... هذي مش واضحة التعبير منعرف واش هي نقدر نحطها

إنهاء اللوحة 15 د و55 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون طويل CP1 والميل إلى التقصـير CP2 وعدم التوضـيح دوافع الصـراعات والتلبيسCP4 قامت المفحوصة بإيماءات وتعبيرات الإستفهام والإستغراب CC1 مع طلبات موجهة للفاحصةCC2

المقروئية:

لم تتمكن المفحوصـة من إدراك المحتوى الكامن للوحة وظهر ذلك في سـيطرة أسـاليب التجنب ذات النمط الكف الخوافي والنمط السلوكي فكانت إمكانية الإرصان شبه مستحيلة وبذلك تكون المقروئية سالبة(-)

الإشكالية:

اللوحة ولدت لدى المفحوصة نوع من الإستغراب وهذا بسؤالها عن اللوحة، وسيطرة الأساليب التجنبية منعت من إرصان قلق ما قبل التناسلي الذي توحي إليه اللوحة .

اللوحة 13MF:

إعطاء اللوحة: 17 د و55 ثا أول استجابة 17 د 20 ثا

هذي امرأة اغتصبها راجل تنهد

إنهاء اللوحة 18 د و35 ثا

السياقات الدفاعية:

ذهبت المفحوصة إلى التلبيس وعدم توضيح الدوافع للصراعات CP4 مع الميل إلى التقصير CP2 ولجوءها إلى الدفاع المرن المفرط في السياقات الصراع العلائقي كتلغيم في العلاقات وثبوت الموضوع الجنسي B2.9 لكن السياقات التجنبية سيطرة وفظهرت على شكل نمط سلوكي كالتعبيرات الحركية والتنهد CC1

المقروئية:

سيطرة السياقات التجنبية من النمط الكف الخوافي مع وجود نمط السلوك يمنع من ظهور الإرصان الهوامي وبروزه مع وجود سياق وحيد من الصراع النفسي العلائقي ذو نمط دفاع مرن مفرط وعليه تكون المقروئية سالبة(−)

الإشكالية:

إستطاعت المفحوصة أن تدرك المحتوى الكامن للوحة وهي لوحة تشير إلى علاقة جنسية وهي واضحة في ذهن المفحوصة بالدخول المباشر في التعبير إلا أنها تحاول أن لا تستذكر ذكريات معينة وهذا قد تفسره كثرة سياقات التجنب.

اللوحة 19:

إعطاء اللوحة: 18 د و39 ثا أول استجابة 19 د 35 ثا

....هذي نحسها كلي قرية مهجورة وبعيدة

إنهاء اللوحة 19 د و41 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون طويل CP1 تعبير المفحوصة بسياقات صراع نفسي علائقي ذا نمط دفاع مرن مفرط بدخول مباشر في التعبير بعد الصمت المطول B2.1 لتكون بعدها سياقات أولية تمثلت في دركات حسية E5 لكن تمنعها سياقات تجنبية متعلقة بمضمون الموضوع والإهتمام بالموضوع الظاهري CF1 ثم تستجيب لتعبر عن صراع نفسي داخلي تمثل في الإبتعاد عن الزمان والمكان A2.4 لكن سياقات الكف تمنعها من ذلك فتميل إستجاباتها إلى التقصير CP2

المقروئية:

إستجابات المفحوصة إحتوت على سياقات التجنب وهي المسيطرة على هذه اللوحة مع إنتقال المفحوصة من حين إلى أخر إلى سياقات الصراع النفسي الداخلي وسياقات الصراع النفسي العلائقي وسياقات الأولية كمحاولة لتعبير لكن الإرصان الهوامي والكف الخوافي منعها من التعبير، المقروئية كانت متوسطة (+-)

الإشكالية:

في هذه اللوحة المعروفة باللوحة المشتتة للفكر فبعض المفحوصين يشعرون حيالها بالقلق، وهذا ما جاء في سياقات المفحوصة حيث عبرت على المشاعر التي تعيشها وكمحاولة لتعبير عن عدم الإرتياح ومحاولة التخفيف عن هذا الضغط الذي يخلق عدم الإرتياح لكن التجنب وسياقاته منعها من ذلك.

اللوحة 16:

إعطاء اللوحة: 20 د و25 ثا أول استجابة 20 د 30 ثا

نقلك واش جاء في راسي، جات في راسي طفلة صغيرة هكا قاعدة في كوانة وحدها تحسيها مجروحة هكا قاعدة وخلاص (تنهد)

إنهاء اللوحة 20 د و41 ثا

السياقات الدفاعية:

بداية إستجابات المفحوصة كانت من سياقات الصراع العلائقي بدخولها مباشرة في الموضوع كنمط دفاع مرن مفرط B2.1 منعها الكف الخوافي من مواصلة التعبير لإستحضارها عناصر مقلقة متبوعة بتوقفات في الحوار CP6 لتكون سياقات تجنبية ذات نمط نرجسي كمصادر شخصية ذاتية CN2 تحاول

المفحوصة التعبير عن الصراع النفسي الداخلي بنمط دفاع مرن مفرط بحضور مواضيع الخوف والكارثة B.13 مع حضور مدركات حسية على مستوى السياقات الأولية E5

المقروئية:

إستجابات المفحوصة كانت متوازنة بين السياقات التجنبية ذات نمط الكف الخوافي و نمط نرجسي وبين السياقات الصراع النفسي العلائقي ذو نمط دفاع مرن مفرط مع ظهور سياق أولي وحيد ظهر كمدركات حسية وبالتالي المقروئية مقروئية متوسطة(+-)

الإشكالية:

إستطاعت المفحوصة أن تسرد قصة حاكت مشاعرها وكان كإسقاط لما يخبأه لاشعورها وكان عبارة عن تحديد بارز للموضوع التي كانت تعاني منه، وهذا يدل على أن الإختبار إستثار نقاط معينة في اللاشعور لديها وساعد في إسكتشاف ما هو لا منظور وماهو مكبوت في اللاشعور، لتحاكي صراعات نفسية تعود إلى مرحلة الطفولة والأحاسيس التي عانتها في طفولتها وهذا ما ظهر في السياقات الدفاعية للوحات ولم تسطيع المفحوصة التعبير عنه .

2-5 -1 السياقات العامة:

السياقات A	السياقات B	السياقات C	السياقات E
A1.1 : 1	B1.1 : 1	CP1 : 11	E4 :3
A1 : 1	B1.2 : 1	CP2 : 3	E5 :1
A1% : 11.11%	B1.4 : 1	CP4 : 2	E9 : 3
	B1 : 3	CP5 : 2	E16 : 1
A2.1 : 1	B1% : 13.63%	CP6 : 4	
A2.2 : 1		CP= 22	
A2.3 : 2	B2.1 : 3	CP%= 53.65%	
A2.4 : 1	B2.3 : 4		
A2.6 : 1	B2.4 : 3	CN1 : 2	

	CN2 : 2 CN3 : 2 CN4 : 3 CN5 : 1 CN=10 CN%= 24.39% CC1 : 2 CC2 : 2 CC3 : 2 CC= 6 CC%= 14.63% CF1 : 3 CF=3 CF%= 7.31%	B2.8 : 1 B2.9 : 4 B2.11 : 1 B2.13 : 3 B2 = 19 B2% = 86.36	A2.17 : 1 A2.18 : 1 A2 =8 A2% =88.88%
E= 8 **E%= 10%**	**CF= 41** **CF%= 51.25%**	**B= 22** **B% = 27.50**	**A = 9** **A% = %11.25**

الجدول رقم (07): السياقات العامة للإختبار تفهم الموضوع

2-5-2 المقروئية العامة:

نلاحظ برتوكول" ليلى" سـيطرة عليه سـياقات التجنب حيث بلغت 51.25% وكان النمط الطاغي به هو نمط الكف الخوافي والذي بلغت قيمته 53.65 % كما نجد النمط السلوكي والنرجسي مما ساهم في عرقلة ظهور هوامات ووجدانات، كما توفر البروتوكول على سياقات الصراع النفسي العلائقي والذي قدرت نسبته 27.50% والتي طغى عليه نمط الدفاع المفرط والذي بدوره سـاعد على فقر الصـدى الهوامي مع ظهور

قليل لسياقات الصراع النفسي الداخلي والسياقات الأولية، وعليه تكون المقروئية العامة لكل البروتوكول هي مقروئية متوسطة(+-)

2-5-3 الإشكالية العامة:

المفحوصة وجدت صعوبة في عملية تنشيط معظم اللوحات وهذا راجع إلى سيطرة آليات الكف الخوافي والذي نجده في معظم اللوحات، وبالرغم من ذلك المفحوصة كانت تدرك المحتوى الكامن والعلاقات الأوديبية والدينامية كل البطاقات التي تحتوي على ذلك، إلا أن إدراكها كان كل مرة يتسم بنوع من الكف ذو النمط الخوافي كدلالة على صدمة نفسية كامنة.

أما عن الصراعات المفحوصة لم تفتح مجال للهوامات كي تبرز وتعبر عنها بوضوح تام لأنها سرعان ما تتدخل السياقات التجنبية من نمط الكف والنمط السلوكي والتعلق بالمضمون وتدخل السياقات للصراع النفسي الداخلي، وبالرغم من كل ذلك فالمفحوصة أظهرت بعض الصراعات وتمنكت من إرصان الوضعية الليبيدية الزوجية بطريقة بها نوع من العدوانية والنفور والقلق نحوها كما ظهر ذلك في اللوحة10، في حين ذلك اللوحات11 و13 التي تبعث إلى الإشكالية البدائية ما قبل التناسلية فالمفحوصة لم تستطيع أن تعالج هذه الإشكالية بشكل صريح والذي ظهر جليا في البطاقة 13 التي كانت تشير إلى أن المفحوصة تدرك جيد المحتوى الكامن للعلاقة الجنسية إلا أن أساليب الكف منعها من تواجه المخاوف النابعة من داخلها، وبالتالي هناك نوع متوسط من السيولة بين الشعور واللاشعور وما قبل الشعور إستطاعت المفحوصة أن تستثمر موضوع ملومس ذا وضعية اكتائبية واضحة راجع الى صدمة نفسية في الطفولة وهذا ما تم ظهوره في استجابات اللوحة 16 والتي عبرت فيها عن شخصية طفلة صغيرة مجروحة في وضعية اكتئابية، وكذلك نوع المقروئية المتوسط وهذا دليل على إدراك المفحوصة لحالتها النفسية وحاجتها الى المساعدة والسند لتجاوز تلك الصراعات .

3/ التحليل العام لحالة الأولى :

إنطلاقا من نتائج المقاييس الموضوعية والمتمثلة في مقياس الشعور بالوحدة لراسل، ومقياس الإكتئاب لبيك، وإنطلاقا أيضا من تحليل محتوى المقابلة النصف موجهة، وكذلك إستنادا على نتائج الإختبارات الإسقاطية(الرورشاخ وتفهم الموضوع) توصلت الباحثة إلى مايلي:

الحالة (ليلى) تعاني من مستوى مرتفع للشعور بالوحدة والذي تحصلت فيه بالمقياس على درجة قدرت ب63% وهي نسبة مرتفعة، وتزامن هذا الإرتفاع بإرتفاع شدة الاكتئاب وظهر ذلك على مقياس بيك للاكتئاب حيث قدرت نسبته ب 36 نقطة وهو بدرجة تقديرية اكتئاب شديد .

في تحليل محتوى المقابلة النصف موجهة بُعد الشعور بالوحدة قدرت نسبته 18.47% لصالح الجوانب الإنفعالية، وقد تجلى ذلك واضحا في بعض العبارات " كنحس روحي وحدي دائما، كنت دائما وحدي، منعرف علاه نحس بالرفض من طرف الاخرين..." وغيرها من العبارات الأخرى، ومن جهة أخرى الأعراض الاكتئابية لدى الحالة والتي تم الحصول على درجاتها بالمقابلة النصف موجهة كانت لصالح فئة العزلة والتي قدرت ب60% أما فئة المشاعر السلبية نحو الذات فكانت 40% وهي أيضا نسبة مرتفعة، نبرز بعضها في قولها مزاجي مكتئب في الفترة الصباحية تقريبا، منحسش روحي سعيدة، متشائمة ياسر، مش عاجبتني روحي، انا ضعيفة...

وتلخيصا لما جاءت به نتائج إختبار الرورشاخ الحالة أظهرت مظاهر مقلقة لصراع داخلي من خلال نمطها الإدراكي، وهو نمط جزئي كبير والذي يدل على التفكير المجرد الخالي من العلاقات المنطقية والذي يفسر الشعور بالوحدة، كما يدل انخفاض الحركة الحيوانية في بروتوكول الحالة إلى الكبت لدوافع نزوية، وهو مكانيزم دفاعي يبرز مشاعر اكتئابية، وفي غضون ذلك أيضا ظهر انخفاض الشكلية الايجابية والذي يدل على الاضطرابات الإنفعالية والنظرة السلبية الموجهة نحو الذات، أيضا إدراكها السلبي للواقع يجعلها تنسحب من العلاقات الاجتماعية وذلك إستنادا إلى انخفاض الشكلية الايجابية وإرتفاع الشكلية السلبية وانخفاض الشائعات.

كذلك على خلفية نتائج إختبار تفهم الموضوع والذي سيطرة عليه السياقات التجنبية من نمط الكف الخوافي والتي تفسر أعراض اكتئابية، علاوة على ذلك الحالة أظهرت وضعية اكتئابية كانت واضحة على اللوحة 16 ترمز الى الإبتعاد والانطواء العزلة واليأس.

الحالة الثانية:

1. تقديم الحالة:

تبلغ الحالة (نور) من العمر 19 سنة مقيمة بالإقامة الجامعية لعامها الثاني تدرس 2 ليسانس، الحالة من خلال الملاحظة ؛ يبدوا عليها مظاهر التعب والحزن، تحاول إصطناع الإتسامة على وجهها، البنية الجسمية نحيفة وشاحبة الوجه، من حيث المظهر منظمة، مهندمة، تهتم بملابسها ومظهرها، هي المرتبة

الثالثة في عائلتها بعد اثنين من الذكور، لديها أخت أقل منها، تعيش مع والديها، تحاول أن تدرس وتنجح لتسعد والديها.

2/ عرض نتائج المقاييس وتحليلها:

2-1 عرض نتائج مقياس راسل للشعور بالوحدة:

من خلال تطبيق مقياس راسل للشعور بالوحدة على الحالة نور تحصلنا على النتائج التالي:

الحالة	البعد الإجتماعي	البعد الإنفعالي	مج الشعور بالوحدة
نور	17	31	48
التقدير	متوسط	مرتفع	مرتفع

جدول رقم(08): القيم الكمية لمقياس الشعور بالوحدة

بناءا على المحك الذي وضعه راسل لهذا الإختبار والذي يتراوح (ما بين 20-80 حيث الدرجة العليا تمثل الشعور بالوحدة المرتفع) نتائج المقياس توضح أن الدرجة التي تحصلت عليها المفحوصة هي48، وهذا ما يشير إلى مستوى الشعور بالوحدة المرتفع، وهذا ما قد يتطابق مع في عبارات محتوى المقابلة النصف موجهة.

2-2 عرض نتائج إختبار بيك للإكتئاب:

بعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة على الحالة تم إستأذانها في تطبيق إختبار بيك من أجل معرفة درجة الاكتئاب لديها، وتمثلت النتائج في مجموع النقاط المتحصل عليها بعد جمع نقاط البنود 21 المنقطة من (0 الى 3)؛ هو 49 نقطة وهي نقطة فوق 37 والتي تقديرها هو اكتئاب شديد جدا.

2-3 عرض محتوى المقابلة النصف موجهة:

2-3-1 المقابلة كما جاء على لسان الحالة:

1/ كانت ماما تعنفني وتضربتي ياسر 2/ بابا ميضرينيش بصح يقول لي كلام يجرح حتى وهو يتمسخر 3/ انا مش عاجبتني روحي خلاص 4/ دارنا يقولولي بلي انت خفيفة 5/ علبالي حتى خوالي وعمومي عندهم دور في مشكلتي حتى هما يعيطوا عليا 6/ انا عندي تانيب الضمير ياسر 7/ انا منحبش نكون

انانية 8/ الناس كل نحســـهم انانيين 9/ أنا ضـــميري يأنبني 10/ انا مخي دائما يخدم حتى على اتفه في شيء 11/ أنا منقدرش ندخل في علاقة مع حتى واحد12/ نقعد مع الناس وانا منيش معاهم 13/ انا نحب نرضـي لاخرين حتى على حسابي 14/ أنا منديرش ثقة في حتى واحد 15/ نرضـي الاخرين على حسابي عادي 16/ باقة نكون فرحانة بصـــح مقدرتش 17/ تجيني فترة منحب حتى واحد 18/ نحس روحي حتى واحد ميبغينيش 19/ اي واحد يقولي فيك شـــيء معدتش نحبوا خلاص 20/ شـكلي مش عاجبني خلاص 21/ دارنا يقارنوني باختي نحس روحي ماني والو 22/ انا منعجب حتى واحد 23/ حابة نكون مع جماعة بصـح منقدرش 24/ منحسش روحي مرتاحة في وسط جماعة 25/ ماما تقولي دائما انت متعشريش26/ كانت عندي صـديقة بصـح دائما تفشـلني27/ خطرات نقول بلي انا برك لتوسـوسـت 27/ بعدت على كل الناس 28/ بصـــح مرتحتش 29/ نحب يســاندوني ويدعموني وهذا ملقيتوش في حتى واحد 30/ انا نحس روحي محبطة طول ويوميا 31/ نبكي ياســـر32/ منعرفش نهدر 33/ انا معنديش ســـند في حياتي 34/ عاد مزاجي مكتئب ومتقلب طول الوقت 35/ ديما نشـوف روحي فاشـلة 36/ هكا الفشـل في راسـي 37/ كي نشوف وحدة فرحانة نحير كفاه راهي فرحانة 38/ معنديش رغبة في حتى شيء39/ ماما تبغيني بصح انا نحســها هي مشـكلتي 40/ وانا نخاف منها وعندي الرعب بصــح ضــرك عدت طالقتها كل41/ نحس روحي واش درت مش راضـية 42/ كلش على جالهم بصـح حتى واحد ماهو راضـي 43/ أنا علبالي لازم نتحمل المسـؤولية 44/ مشـكلتي هما درانا هما لي حبطوني وفشـلوني وخلاوني نكره كلش 45/ انا كرهت حياتي 46/ معنديش رغبة في زواج ابدا 47/ عندي رغبة في تحقيق هدف في حياتي بصـــح زكارة برك 48/ عقلي تعبان وصدري مضغوط 49/ عقلي مشتت 50/ دايما نحس روحي ما كاين والو 51/ معنديش رغبة في الاكل52/ منيش راضية على روحي 53/ نحس روحي معندي حتى فايدة 54/ كنت قافزة ضرك راني فاشـــلة ومنقدر ندير والو55/ منقدرش نكون علاقات56/ نكره روحي من كل النواحي 57/ انا نكره روحي كره مش مجرد احســاس 58/ انا نحس روحي مش كيما الناس59/ فقد شــهيتي 60/ نحس روحي تحت الناس 61/ كنت نخمم نقتل روحي 62/ نبكي ياسـر حتى خلاص وليت باغية نبكي ومنقدرش 63/ الكلام الجارح هو لي مدمرني 64/ نحوس يكون الناس فرحنين بصـــح حتى واحد ما يحوس نكون فرحانة 65/ كي نقعد وحدي نبقى نلوم في روحي66/ تحب نقعد مع روحي 67/ ننسـحب من الجماعة ونقعد مع روحي68/ لي معاية في شـمبرة نحب تقعد معاي وانا نتسـنى وكتا تروح 69/ علبالك نضـرب روحي نخبط راسي ناذي روحي70/ نحس روحي راسبة في كل شيء 71/ راني نحب لنرقد وخلاص

2-3-2 التحليل الكمي لمضمون المقابلة النصف موجهة :

<table>
<tr><td colspan="6">الأبعاد</td></tr>
<tr><td rowspan="2">الحالة المستقبلية</td><td colspan="2">أعراض اكتئابية</td><td rowspan="2">التاريخ الشخصي</td><td colspan="2">الشعور بالوحدة</td></tr>
<tr><td>مشاعر سلبية نحو الذات</td><td>العزلة</td><td>الجانب الإنفعالي</td><td>الجانب الإجتماعي</td></tr>
<tr><td>43.47</td><td>3.6 .9.10.13.15
.37.32.30.20.27
.35.36.42.50.52.
.57.56.54.53
.65.61.60</td><td>31.34
38.40.44.45.46
48.49. 51
.59
62.63.69
70.71</td><td>1.2.5.
21.39
41.</td><td>4.7.8.14
16.17.18
19.22.23
24.25.26
29.33.58
64.67.68</td><td>11.12.28
55.66</td></tr>
<tr><td>2</td><td>24</td><td>15</td><td>6</td><td>19</td><td>5</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">تواتر الفئات (ك)=39
عدد الفئات(ف)= 2</td><td></td><td colspan="2">تواتر الفئات (ك)=24
عدد الفئات(ف)= 2</td></tr>
<tr><td></td><td colspan="2">النسبة المئوية للفئات</td><td></td><td colspan="2">النسبة المئوية للفئات</td></tr>
<tr><td></td><td>61.53%</td><td>38.46%</td><td></td><td>79.16%</td><td>20.83%</td></tr>
<tr><td>مج=%2.81</td><td colspan="2">مج=%54.92</td><td>مج=%8.45</td><td colspan="2">مج=%33.80</td></tr>
<tr><td colspan="6">مج ت= 71</td></tr>
</table>

جدول رقم(09): القيم الكمية للمقابلة النصف موجهة

إستنادا على التحليل الكمي لمضمون المقابلة النصف موجهة المدرجة في الجدول(09) والذي يتمثل في تبويب المقابلة النصف موجهة تحت 4 محاور سميت بالأبعاد وهي بعد الشعور بالوحدة، بعد التاريخ الشخصي ، بعد الأعراض الاكتئابية وبعد الحالة المستقبلية.

فالبعد الأول الشـعور بالوحدة يشـكل فئتان وهي فئة الجانب الإجتماعي والذي تحصـلت فيه الحالة على نسـبة تقدر ب 20.83%، أما الفئة الثانية فئة الجانب الإنفعالي حيث كانت النسـبة المئوية هي 79.16 %، وهي مرتفعة مقارنة مع الفئة الأولى في نفس البعد والنسـبة الكلية للبعد الوحدة النفسـية كانت 33.80%

أما البعد الثاني فهو بعد التاريخ الشـخصـي فيحتوي على وحدات قدرت نسـبتها ب8.45%، والبعد الثالث هو بعد الأعراض الاكتئابية والذي شـمل فئتان وهي فئة العزلة والتي قدرت نسـبتها ب96.23%، أما فئة المشـاعر السـلبية نحو الذات فكانت نسـبتها 30.76%، لتكون الأعراض الاكتئابية هي أعلى نسـبة بين الأبعاد الأخرى والتي قدرت نسبته 54.92%

أما البعد الرابع فهو الحالة المستقبلية والتي قدرت نسبته ب2.81 % كأقل نسبة بين كل الأبعاد .

2-3-3 التحليل الكيفي لمضمون المقابلة النصف موجهة:

الحالة يظهر عليها التعب و الإرهاق وعدم الرضا على نفسها إطلاقا فمن خلال الأسئلة المفتوحة الموجهة إليها حاولت الباحثة أن تتعرف أكثر على أهم الأعراض الاكتئابية لدى الحالة والبحث عن العزلة والمشاعر السـلبية نحو الذات لدى الحالة والتي تشـعر بالوحدة، المقابلة النصـف موجهة كانت نوعا ما صـعبة لأن الحالة لديها نوعا من الهروب للإجابة عن الأسئلة بتشعبها في مواضيع خارجية .

فمن خلال المقابلة النصف موجهة وكما جاءت على لسان الحالة، والتحليل الكمي للمقابلة نصف موجهة المبنية على محاور أربعة منها الرئيسية وهي محور الشعور بالوحدة ومحور الأعراض الاكتئابية، ومحاور فرعية هي محور التاريخ الشـخصـي والحالة المسـتقبلية، ومن خلال نتائج مقياس الوحدة النفسـية لراسـل، ومقياس بيك للاكتئاب يتضـــح لنا أن الحالة لديها شـــعور بالوحدة مرتفع وظهرت أكثر في فئة الجانب الإنفعالي، ويظهر ذلك في قولها؛" **الناس كل نحسـهم انانيين**" وهذا ما يفسـر بعدها على الناس وشـعورها بالوحدة لعدم ثقتها بالناس، الحالة ترغب في بقائها لكن تفكيرها بتلك الطريقة يمنعها من ذلك "**حابة نكون مع جماعة بصح منقدرش**" "**منحسش روحي مرتاحة في وسط جماعة**" عدم إحساسها بالدعم جعلها تشعر بالوحدة " **كانت عندي صديقة بصح دائما تفشلني**" "**بعدت على كل الناس**"

الشـــعور بالوحدة لدى الحالة كان مصـــاحبا لأعراض اكتئابية، من بينها التي افترضـــتها الباحثة؛ العزلة والمشـــاعر السـلبية نحو الذات، حيث كانت هذه الأخيرة هي التي تحتل الصـــدارة لدى الحالة، ففي أغلب الأوقات كانت الحالة تنعت نفسـها بصـفات سـلبية نحو ذاتها؛ " **انا نحس روحي محبطة طول ويوميا**" " "**عاد مزاجي مكتئب ومتقلب طول الوقت** " " **ديما نشوف روحي فاشلة** " " **هكا الفشل في راسي** " " **دايما**

نحس روحي ما كاين والو " " منيش راضية على روحي " "نحس روحي معندي حتى فايدة" وهذا ما وافق جزئيا دراسة حداد وسوالمة 1998 الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده، وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، ومن بين هذه المتغيرات القلق والخجل والعدوان والإنطوائية و إنخفاض تقدير الذات، حيث أشارت البيانات الإرتباطية إلى وجود إرتباط موجب بين الشعور بالوحدة وكل من القلق والخجل والعدوان والإنطوائية وتقدير الذات، وبعض هذه المتغيرات تلمس ما تشير إليه الحالة من مشاعر سلبية نحو الذات وإنسحابية والإنطواء والعزلة كأعراض اكتئابية.

2-4 عرض نتائج بروتوكول الرورشاخ:

الوقت الإجمالي للبروتكول:20"

البطاقة	التحقيق	المكان	العوامل المحددات	المحتوى	الشائعات
البطاقة01 "زمن الرجع6" الزمن الكلي15" تدوير 1/ خفاش^ 2^/زوج فرشات	 لاصقين في بعضاهم هنا وهنا	 ك ج	 ش+- ح حي	 حي حي	 شائعة
البطاقة02 ""زمن الرجع6 "الزمن الكلي15 تدوير 3/ فراشة**V** 4/ فم غراب^	 قرونها وهنا وهنا هذا في الاسفل	 جج جج	 ش+- ش-	 ج حي ج حي	
البطاقة03 ""زمن الرجع6					

"الزمن الكلي15 تدوير 5/ زوج عباد يشوفو ^ في لعضاهم 6/ بابيونة^ 7/ طالو^	هذي في لوسط لي هنا لتحت	ك ج جج	حب ش+– ش–	ب شيء شيء	شائعة
البطاقة04 ""زمن الرجع6 "الزمن الكلي15 تدوير 8/ مفهمتهاش^					
البطاقة05 ""زمن الرجع6 "الزمن الكلي15 تدوير 9/ خفاش^		ك	ح حي	حي	شائعة
البطاقة06 ""زمن الرجع6 "الزمن الكلي15 تدوير 10/صاروخ باقي يفر^		ك	ح شيء	شيء	
البطاقة07 ""زمن الرجع6					

"الزمن الكلي15 تدوير 11/ وجوه^	في الاعلى على الجانبين	ج	ش-	ج ب	
البطاقة08 ""زمن الرجع6 "الزمن الكلي15 تدوير 12/ حبل صوري^ 13/ طبقات نتاع شيء^ 14/ هذي فراشة^ 15/ هذا جبل^ 16/ هذوا قرينات نتاع ^ طفلة صغيرة 17/ هذا رحم نتاع مرأة^	في الوسط في الاعلى في الاعلى في الجانب الايمن في الاسفل	ج جج ج ج ج ج ج	ش- ظ ش+- ش+- ظ ش+-	تشر شيء حي طبيعة ج ب تشر	
البطاقة09 ""زمن الرجع6 "الزمن الكلي15 تدوير 18/ خرائط ^ 19/ فيل		ك ج	ش+- ش+-	طبيعة ج حي	شائعة

	هنا وهذوا انيابه وهذوا اذنيه				
البطاقة10 ""زمن الرجع6 "الزمن الكلي15 تدوير 20/طفيليات ولا ^ ميكروبات 21/ حيوانات البحر^ 22/ هذي فيروس ^ كورونا 23/ كماشة^ 24/ صوندا نتاع ^ لبيترول 25/ كباش ^	هذا هو وهذا راسوا هنا في الجانب هذي للفوق في لوسط	ك ك ج ج ج	ش– لش ش– ش– ش– ح حي	تشر حي تشر شيء شيء حي	

الجدول رقم(10): بطاقة تقدير درجات الرورشاخ

الإختيار الإيجابي: البطاقة 10 والبطاقة 02

الإختيار السلبي: البطاقة 04 والبطاقة 07

2-4-1 تفسير البروتوكول:

2-4-1-1 التفسير الكمي:

التقديرات	التنقيط
عدد الاستجابات	25

زمن متوسط الاستجابات	20
المكـان	
ك	7X18=25/100%
ج	12x48=25/100%
جج	4x16=25/100%
ف	0
العوامل المحددة	
الحركة	حب = 1 ح حي= 3 ح شيء =1
الشكل	25/100%= x64 =16%ش = 0%ش+ 16/100%= x50 =8%ش- 16/100%=x50= 8%ش+-
الظل	ظ= 2 ظش=0 شظ=0
اللون	ل= 0 لش= 0 شل=0
المحتوى	
ب	2x8=25/100%
ج ب	2x8=25/100%

حي	6x24=25/100%
ج حي	4x16 =25 /100%
تشر	5x20=25/100%
طبيعة	2x8=25/100%
شيء	4x16=25/100%
دم	0
نار	0
الشائعات x 416=25/100%	
معادلة القلق	دم+جنس+تشر+ج ب x 0+0+5+228=25/100%
TRI نمط الرجع الحميم	حب/مج ل=00 0=0/1

الجدول رقم(11): البسيكوغرام

2-4-1-1 التفسير الكيفي :

أ- الهيكل الفكري :

أ-1 الإنتاجية: كانت إنتاجية المفحوصة 25 إستجابة وهي إنتاجية قريبة من المتوسط 30 قد يرجع ذلك إلى المستوى التعليمي للمفحوصة، مستوى الشكل كان 64% وهذا يدل على التوازن العقلي، لكن إرتفاع ش- وإنخفاض ش+ قد يدل على قلة الإنضباط الإنفعالي والعاطفي، أما عن متوسط زمن الرجع فقدر ب20" وهذا قد يفسر التحفظ والكف والحيطة والحذر.

ب-2 نمط المقاربة: عند مقاربة ك ، ج ، جج ، ف وجدنا أن المفحوصة تعالج المواقف الحياتية بصورة جزئية كبيرة وذلك إنطلاقا من النسب المتحصلة عليها وهي 48% كأعلى نسبة بين النسب في المحددات المكانية، وهذا يعبر على إهتمامها بالتفاصيل والتفكير العياني، لكن إرتباط ذلك بش- والتي قدرت 50% قد يدل على مشاعر عدم الأمن، كما يدل إرتفاع الإستجابات جج عن معدل أقل من 10% والتي تجاوزت

ذلك لدى المفحوصة حيث قدرت ب16% وقد يدل ذلك على القلق ونزعة النقد المبالغ فيه ومشاعر الذنب ومشاعر اكتئابية، أما عن ك فقد كانت معتدلة مقارنة مع معدل الاستجابات مابين (20-30) حيث قدرت ب28% وهذا قد يدل على القدرة على التنظيم.

ج-3 دراسة الذكاء: يعود تقدير الذكاء إلى التقديرات ك% حيث تحصلت المفحوصة على نسبة قدرت ب28% وهي نسبة قريبة من المعدل 30% وهذا يدل على ذكاءها وحسب "**ديبرى أنزيو**" يعد ذكاء سليم كلما كانت درجات المفحوص على تقديرات ك% أكثر أو تساوي 10%، كما تظهر استجابات الحركة إلى ذكاء المفحوصة والتي تقديراتها قدرت ما بين 2 و5 استجابات .

فإستجابات ش% قدرت ب64% وك% قدرت ب28% و حي% قدرت ب24% و تشر% قدرت ب20% وهذا الاستجابات عند مقاربتها تعطينا ذكاء سليم لكن الإضطرابات الإنفعالية العاطفية تكفه، وإنخفاض تقديرات حب % والتي قدرت ب1 وذلك قد يدل على مراقبة ضعيفة للتفكير، وإنخفاض ش+ قد يدل أيضا على ضعف في القدرة على الملاحظة والتركيز مع تتابع غير منتظم.

ب- الهيكل العاطفي:

ب-1 الطبع والمزاج: الإستجابات "تشر" و"حي" غالبة في البطاقات 8،9، 10 قد يدل على صعوبة التكيف مع العلاقات، نمط الرجع الحميمي للمفحوصة حب /مج = 0 وهو يدل على نمط منطوي ويشير أيضا إلى عدم الإتزان بين التحكم العقلي والإنفعالي.

ب-2 المراقبة: بإنعدام الإستجابات اللونية مج ل= 0 في بروتوكول المفحوصة قد يدل على أنها تعاني من خبرات مؤلمة تدفعها إلى الإنسحابية والإنعزال نتيجة الخوف من الأذى.

ج- التكيف الاجتماعي والاتصال البشري:

إنعدام الإستجابات "ل" مؤشر على ضعف الإستجابة للبيئة، وإنخفاض ش+% يدل على صعوبة التكيف الإجتماعي مع الحيطة والتكف و التجنب هذا ما يدعم طبع المفحوصة إلى الميل إلى الإنطوائية.

د- النقاط الحساسة:

إستجابات المفحوصة في "حب" كانت 1 وطول زمن الرجع في البطاقات الملونة وإنعدام الإستجابات اللونية والظل مع وجود صدمة اللون الاسود في البطاقة 4 قد يدل على نقاط حساسة بشخصية المفحوصة، كما قد تعود صدمة اللون الأسود كمحاولة للتخلص من الإضطراب الإنفعالي .

2-4-1-3 التفسير الديناميكي:

البطاقة01: وهي بطاقة الدخول في وضـــعيات جديدة وبطاقة القلق من فقدان الموضـــوع، وكانت الإســـتجابات للمفحوصـــة جزئية، مع وجود إســـتجابات شـــائعة "خفاش" على البطاقة ولكن الحركة في الإســـتجابة كانت نادرة بقولها زوج "فراشـــات لاصـــقين" وهذا قد يدل على الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الإنتماء والدعم والسند.

البطاقة02: بطاقة العدوانية وقلق إتجاه الأحداث البدائية، على مستوى البطاقة كانت صدمة اللون بإهمالها للون تماما والإبتعاد عن الإستجابة لذلك، كانت الإستجابات "حي" "ج" بقولها "فم غراب" وهذا قد يرمز إلى العدوانية والصراع الداخلي الذي يظهر في صدمة اللون وصدمة الحركة التي ترمز لها البطاقة.

البطاقة03: بطاقة الكشف عن الهوية والتعرف على الذات الإجتماعية، تشير إستجابات المفحوصة إلى دلالات العلاقة في البطاقة والإســـتجابات كانت بها" ك، ج، جج" وإنخفاض "حب" وذلك يدل على غياب الذات الإجتماعية، والإستجابات متناسقة مع المواضيع العامة للأسوياء وهذا ما تشير إليه الشائعات.

البطاقة04: البطاقة الأبوية وقلق إتجاه السلطة والأنا الأعلى ورفض المفحوصة للبطاقة والإستجابة لها دلالة على وجود مشكلة في العلاقة الأبوية وعدم إستحضار الصورة العدوانية، فالمفحوصة إستجابة بالكف كمكانيزم لتخفيف عن المشاعر والإنفعالات.

البطاقة05: بطاقة صورة الذات وقلق إتجاه الحالة الوجدانية للأم، وجود إستجابة "الخفاش" في إستجابات المفحوصة على هذه البطاقة قد يدل على أن المفحوصة لا تزال تملك القدرة على التواصل مع الواقع، "ح حي" تشير إلى كيفية الشعور بالعالم الخارجي لكن زمن الرجع الطويل بهذه البطاقة قد يدل على مشكل أمام صورة الذات، كما قد يطرح إفتقار البطاقة للعمق إلى مشكل العلاقة الأمومية.

البطاقة06: البطاقة الجنسية وقلق إتجاه إزدواجية الجنس، كانت إستجابات المفحوصة فقيرة، حيث إكتفت بإستجابة" ك" بمحدد "ح شيء" وهي إستجابة غير شائعة في البرتوكول وغياب إستجابات الظل والتي هي شائعة في هذه البطاقة قد يدل على مشكل جنسي وإستجابة المفحوصة قد تدل على رمز قضيبي.

البطاقة07: بطاقة الأمومة وقلق الإنفصال عن الأم، إستجابة المفحوصة كانت غريبة وغير مألوفة لدى الغالبية، وغياب "ح" مع حضور "ش-" قد يدل على إختلال العلاقة (أم-طفل) وغياب الأمن والسند وكما أن البطاقة كانت ضمن البطاقات المرفوضة هذا قد يفسر تلك العلاقة (أم-طفل) وعدم النضج الإجتماعي.

البطاقة08: بطاقة التكيف العاطفي وقلق إتجاه الغرباء عن العائلة، صدمة اللون كانت حاضرة هنا، فرغم أن البطاقة كانت ملونة إلا أن الإستجابات اللونية كانت غائبة تماما، وهذا يطرح مشكل في تكوين العلاقات مع الآخرين، والإستجابات "تشر" كانت حاضرة بقوة وهذا قد يدل على الإنشغالات الجسدية والحالة الإنفعالية المضطربة.

البطاقة09: بطاقة قلق إتجاه دافع الموت، رغم غنى البطاقة والألوان التي تحتويها إلا أن إستجابات المفحوصة كانت فقيرة جدا قد يرجع إلى الذكاء المتوسط أو إلى صدمة اللون أو الكبت، وغياب الإستجابات اللونية يطرح مشكل فقد يدل على النزعة الاكتئابية، كما تحتوي إستجابات المفحوصة على إستجابات عدوانية "كأنياب فيل" يدل على الإتجاه السلبي نحو الذات والآخرين.

البطاقة10: بطاقة التجزئة أو الجزء (العائلة و قلق إتجاه التجزئة)، أغلب إستجابات المفحوصة "ج" وتحتوي على "تشر"، والإستجابات الشائعة كانت غائبة تماما فالمفحوصة لا تفكر فيما يفكر فيه غالبية الناس، والإستجابات اللونية معدومة في هذه البطاقة يدل على عدم التكيف الإجتماعي والبرود الإنفعالي.

2-4-2 النتائج العامة:

من خلال تطبيق إختبار الرورشاخ يتبين لنا أن المفحوصة تعاني من أعراض اكتئابية نتيجة صراع داخلي وعدم الرضا عن الذات ومقارنتها بالآخرين نتيجة النظرة الدونية لذات وعدم إحساسها بالأمن وصعوبة التكيف مع الآخرين، يرجع ذلك حسب تفسير كل بطاقة وما ترمز إليه، فالمفحوصة تعاني من مشكلات علائقية أبوية غير معبر عنها نتيجة إستخدامها لمكانزيمات الدفاع كالكبت وعدم النزعة الاعتراضية ضد تلك العلاقة، أيضا العلاقة الأمومية (أم – طفل) بها شرخ وغياب مشاعر الأمن والسند والدعم مما جعل المفحوصة تعاني صعوبة التكيف مع الواقع الإجتماعي وذلك يفسر في ظل غياب الإستجابات اللونية، فالنزعة الاكتئابية جعلت المفحوصة تجد صعوبة في الإتصال مع الآخرين ومشاركتهم أفكارهم وإهتماماتهم وظهر ذلك من خلال إنخفاض الشائعات، وإستحابات المفحوصة على اللوحة 07 يدل على مشاعر اكتئابية، و إرتفاع "ش- "يشير إلى نوع من الإنقطاع عن الواقع والإنطواء والإنزواء على الذات.

2-5 عرض نتائج بروتوكول تفهم الموضوع:

الوقت الإجمالي للبروتكول: 16د و54ثا

اللوحة1:

إعطاء اللوحة: 10 ثا أول إستجابة 20 ثا

هذا الطفل يفكر في الموسيقى مدام يشوف في الكمان هذا...(صمت) زعما واش بيه نقولو راك مزال جاي لدنيا منفكرش ياسر (ضحك)

إنهاء اللوحة 1 د و45 ثا

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير يعد واحدا من سياقات الصراع الصراع النفسي العلائقي من نمط دفاع مرن مفرط A2 .1 وتستجيب بعدها من نفس السياق والنمط بتعجبات وتعاليق وإبتعاد عن الموضوع وإستخدام الذاتية B2.8 ومن ثم يمنعها الكف الخوافي كنمط من سياقات التجنب بالصمت المطول CP1 وتستجيب المفحوصة بسياقات الصراع النفسي الداخلي من نمط الصراع النفسي بإدماج المصادر الإجتماعية A1.3 لتمنعها سياقات التجنب من نمط الكف الخوافي بإستحضارها عناصر مقلقة متبوعة بتوقفات في الحوار CP6

المقروئية:

السياقات التجنبية والسياقات الصراع النفسي العلائقي متوازنة في إستجابات المفحوصة من حيث عدد حضورها، مع انعدام السياقات الأولية وإستجابة وحيدة لسياقات الصراع النفسي الداخلي لتكون بذلك مقروئية موجبة (+)

الإشكالية:

تحاول المفحوصة بلورة الإشكالية للوحة ويظهر ذلك من خلال توازن السياقين الصراع النفسي العلائقي والتجنبية، المفحوصة إستطاعت أن تدرك المحتوى الكامن للوحة (قلق الخصاء)

اللوحة2:

إعطاء اللوحة:1 د و55 ثا أول استجابة 2 د 6 ثا

هذي نتاع بكري (في البادية دقول) وهذي يانها متحضرة شادة كتوبها ومخلية الدنيا وراها ورايحة، وهذيك راضية ...(صمت) راضية بواش راهي فيه، بصح ثاني هي راهي تفكر وراهي سعيدة، وهذي راهي تشوف فيهم ودقول كيفاه رح يعيشوا

إنهاء اللوحة 3 د و45 ثا

السياقات الدفاعية:

الدخول المباشر في التعبير عن اللوحة كسياق صراع نفسي علائقي من نمط دفاع مرن مفرطB2.1 لتعود إلى التمسك بالمحتوى الظاهري للوحة كسياق تجنبي من نمط التعلق بمضمون الموضوع CF1 لتستجيب بعدها بسياق الصراع النفسي الداخلي من نمط دفاعات صلبة بتحفضات كلامية A2.3 ثم لتعود إلى سياقات الصراع النفسي العلائقي من نمط الدفاع مرن مفرط بالتشديد على مواضيع من نوع الذهابB2.12 بعدها تلجأ إلى الصمت المطول كسياق تجنبي ذو نمط كف خوافي CP1 وتبقى في نفس السياق لتستجيب بنمط نرجسي كهيأة دالة على العواطف CN4 وتنتقل إلى نمط هوسي في نفس السياق كإستثمار فائق الوظيفة لإستناد على الموضوع CM1

المقروئية:

في هذه اللوحة الغالبية لسياقات التجنبية، أما سياقات الصراع النفسي العلائقي والصراع النفسي الداخلي فكانت إستجابة لكل سياق، في حين السياقات الأولية معدومة وبالتالي المقروئية مقروئية متوسطة(+-)

الإشكالية:

نلاحظ وبالرغم من وجود سياقات الصراع النفسي العلائقي و سياقات الصراع النفسي الداخلي إلا أن السياقات التجنبية كانت هي المهيمنة وإرتبط ذلك بكل من النمط الكف الخوافي والنمط السلوكي وهذا ما منع من بروز الصدى الهوامي والتعبير عن الصراع وبالرغم من التعريف بالأشخاص وإختلاف أجناسهم إلا أن المفحوصة لم تستطع أن تربط بينهما علاقة، أي لم تتطرق إلى المثلث الأوديبي الذي تُوحي إليه اللوحة وبالتالي لم تعالج الإشكالية.

اللوحة3MB:

إعطاء اللوحة: 03 د 40 ثا أول استجابة 04 د 45 ثا

هذي واش بيها، انت عارفة واش بيها؟ هذي انا تبانلي تعبانة مرهقة نفسيا كارهة

إنهاء اللوحة 04 د 32 ثا

السياقات الدفاعية:

دخول المفحوصة في التعبير المباشر إنطلاقا من سياق صراع نفسي علائقي ذو نمط دفاع مرن مفرط B2.1 ليمنعها التجنب كسياق بالتركيزها على المحتوى الظاهري CF1 والكف الخوافي لإضطرار المفحوصة إلى طرح أسئلة CP5 مع نمط نرجسي كهيأة دالة على العواطف CN4

المقروئية:

سيطرة سياقات التجنب على إستجابات المفحوصة على هذه اللوحة حيث كانت سائدة على سياقات الصراع النفسي العلائقي التي كانت إستجابة وحيدة وإنعدام لكل من سياقات الصراع النفسي الداخلي والسياقات الأولية إذن المقروئية متوسطة(+-)

الإشكالية:

وجدت المفحوصة صعوبة في تعرضها للإشكالية الإكتئابية المتعلقة بفقدان الموضوع وهذا نتيجة الكف والتجنب لدى المفحوصة.

اللوحة04:

إعطاء اللوحة: 04 د 50 ثا أول استجابة 05 د 10 ثا

..... هذا فيلم تتاع بكري بصح يبانلي مش عربي، مرأة وراجل (ضحك)

إنهاء اللوحة 05 د 23 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون طويل CP1 تستجيب المفحوصة بالمحتوى الظاهري للوحة CF1 وتتنقل إلى سياقات الصراع النفسي الداخلي من نمط دفاعات صلبة ووصف مع تعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيأتهم A2.1 لتعود إلى التجنب من نمط سلوكي بإستخدامها تعابير وإيماءات (ضحك) CC1

المقروئية:

سيطرة السياقات التجنبية على اللوحة كمنع ومقاومة للبروز الصدى الهوامي والتي كانت المفحوصة تحاول أن تبرزه من خلال إختلاف الجنسين لكن السياقات التجنبية منعتها من التعبير وبالتالي المقروئية متوسطة(+-)

الإشكالية:

المفحوصة إستطاعت أن تدرك الأشخاص وأجناسهم إلا أنها لم تظهر العلاقة بينهما لأنه كان هناك كبت وظهرت على شكل سياقات تجنبية من نمط سلوكي كف خوافي وتمسكها بالمحتوى الظاهري وعرقلة بروز الصراع التي تشير إليه اللوحة وبالتالي لم تدرك الإشكالية .

اللوحة05:

إعطاء اللوحة: 05 د30 ثا اول استجابة 05 د 45 ثا

هذي قصة؟ هذي جات تطمن على الشمبرة واش فيها كلي ناسية حاجة

إنهاء اللوحة 06 د 10 ثا

السياقات الدفاعية:

دخول المفحوصة فالإستجابة على اللوحة بسياقات تجنبية من نمط كف خوافي وطرح أسئلة CP5 ، لتستجيب بعدها بسياقات صراع نفسي داخلي من نمط دفاعات صلبة عقلنة وتجريد وترميز A2.8 لتعود إلى إكتفائها بالمحتوى الظاهري للوحة كنمط تجنبي CF1 وميلها للتقصير لنمط كفي CP2

المقروئية:

سيطرة السياقات التجنبية على اللوحة، ومع إستجابة وحيدة لسياقات الصراع التفسي الداخلي ولتنعدم سياقات الصراع النفسي العلائقي والسياقات الأولية وبالتالي المقروئية متوسطة (+-)

الإشكالية:

تمسكت المفحوصة بالمحتوى الظاهري للوحة ولم تستطع المرور إلى المحتوى الكامن وهي التي توحي إلى الصورة الأمومية كما أنها لم تُعَرِف بالشخصيات حتى، وقالت بأنها تطمئن عليها وهذا قد يشير إلى محاولة إلى التعبير عن جانب عاطفي غير أنها لم تستطيع بلورت الصراع في إطار منظم بسبب سيطرة السياقات التجنبية.

اللوحة06GF:

إعطاء اللوحة: 06 د 15 ثا أول استجابة 6 د 20 ثا

..... رجعنا للافلام قديمة هذي الصور مش مليحة هذا فيلم مش مليح ولا واش رهي زعما ....دقول قاضية ..... قاضية تتكلم في مشكلة وهذا مديرها

إنهاء اللوحة 7 د 22 ثا

السياقات الدفاعية:

تستجيب المفحوصة بعد وقت كمون CP1 من نمط سلوكي بإنتقادات موجهة نحو الأداة CC3 وإستخدام النمط الهوسي من اللف والدوران والإستخفاف بنفس السياق CM3 ونمط سلوكي بسخرية وإستهزاء CC4 ثم صمت CP1 ولتتمسك بالمحتوى الظاهري CF1

المقروئية:

غياب تام لمعظم السياقات لتسيطر على اللوحة سياقات تجنبية وبالتالي مقروئية متوسطة(+-)

الإشكالية:

لم تعبر المفحوصة عن وجود علاقة جنسية التي تشير إليها اللوحة وإكتفت بالمحتوى الظاهري ولم تصل إلى إرصان المحتوى الكامن وقد يرجع إلى غالبية سياقات التجنب من نمط كفي ونرجسي وسلوكي والمحتوى الظاهري والهوسي وبالتالي لم تتمكن من إرصان الصراع النزوي.

اللوحة07GF:

إعطاء اللوحة: 07 د 20 ثا اول استجابة 07 د 40 ثا

.....هذا لي في ايدها قط ولا واش ..... والله ما فهمت هاذوا القصص منعرفش نعبر ..... مزال البطاقات ياسر..... هذي تقرالها وهذي تسمع فيها وهي شادة لقط ومهيش لاتية بيها كل

إنهاء اللوحة 9 د 10 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون CP1 تتمسك المفحوصة بالمحتوى الظاهري للوحة CF1 ثم صمت CP1 ثم طرح أسئلة CP5 وإستخدام إيماءات وإنتقادات موجهة للأداة كنمط سلوكي CC3 بعدها صمت CP1 لتوجه طلب CC2

المقروئية:

غياب تام لمعظم السياقات في هذه اللوحة لتسيطر على اللوحة سياقات تجنبية وبالتالي مقروئية متوسطة(+-)

الإشكالية:

المفحوصـــة لم تدرك العلاقة الأمومية الموجودة في اللوحة وبالتالي لم تدرك الإشـــكالية فالغالبية كانت لسـياقات التجنب من نمط كف خوافي وسـلوكي ونرجسـي والتعلق بالمضـمون الظاهري منعها من إدراك المحتوى الكامن.

اللوحة09GF:

إعطاء اللوحة:10د 05 ثا أول استجابة 10 د 30 ثا

..... هذي تجري واش بيها كلي يشوفوا في كاش حاجة ضايعة عليهم خارجين يجريوا

إنهاء اللوحة 10د 45 ثا

السياقات الدفاعية:

وقت كمون طويل CP1 لتسـتجيب بعدها للمحتوى الظاهري للوحة CF1 تنتقل المفحوصـة إلى سـياقات الصـراع النفسـي العلائقي مكحاولة لتعبير من نمط دفاع مرن مفرط بالتشديد على موضـوع من نوع الجري والذهاب B2.12 لتعود الكف بالصـمت المطول CP1 بعدها تسـتجيب بتوقعها مواضـيع كارثية والخوف من سياقات الصراع النفسي العلائقي من نمط دفاع مرن مفرط B2.13

المقروئية:

إسـتجابات المفحوصـة كانت متوازنة بين السـياقين الصـراع النفسـي العلائقي والتجنب وعليه المقروئية متوسطة(+-)

الإشكالية:

جعلت المفحوصـة وضـعية الفتاة في حالة حركة (تجري) وهذا يشـير إلى إدراك جزئي للإشـكالية، قد يرجع عدم الإدراك التام للإشكالية إلى السياقات التجنبية التي كانت تلجأ إليها المفحوصة.

اللوحة10:

إعطاء اللوحة: 10د 50 ثا أول استجابة 11د و05 ثا

هذي كيفاه؟ هذي عجوز ولا امرأة ولا راجل ولا كيفاه مفهمتش..... هذا راه يتحضـن ولا يوتوت(يهمس) فيه مفهمتش هذا الراجل باباه

إنهاء اللوحة 11د 40 ثا

السياقات الدفاعية:

إستجابة المفحوصة بنمط كفي خوافي كسياق تجنبي وذلك بطرحها الأسئلة CP5 ثم صمت مطول CP1 ثم الإستجابة بنمط سلوكي من نفس السياق إعتراض على الأداةCC3 لتستخدم النمط النرجسي من نفس السياق كهيأة دالة على العواطف (يتحضن) CN4 مع إيماءات CC1 لتعاود نقد الأداة لتجنب الإستجابة نتيجة الكفCP5

المقروئية:

غياب تام لمعظم السياقات في هذه اللوحة لتسيطر على اللوحة سياقات تجنبية وبالتالي مقروئية متوسطة(+-

الإشكالية:

المفحوصة لم تدرك العلاقة بين الزوجين التي تشير إليه اللوحة من تعبير لبيدي، وهذا قد يدل على ضعف الوظيفة التصورية حيث نسجت قصة بين نفس الجنسين وبتالي لم تتمكن من معالجة الإشكالية لسيطرة سياقات التجنب.

اللوحة11:

إعطاء اللوحة: 11د 50 ثا أول استجابة 12 د 7 ثا

..... تسأل انت واش شفتيها؟ ..... مفهمتش هذي شغل ديار طايحة ولا واش

إنهاء اللوحة 12 د 34 ثا

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون طويل CP1 المفحوصة تلجأ إلى الكف الخوافي وطرح الأسئلة CP5 وطلبات متكررة كنمط سلوكي لتجنب الإستجابات CC2 وإنتقادات موجهة للأداة CC3 وإهتمامها بالمحتوى الظاهري CF1

المقروئية:

غياب تام لمعظم السياقات في هذه اللوحة لتسيطر على اللوحة سياقات تجنبية وبالتالي مقروئية متوسطة(+-

الإشكالية:

اللوحة تشير إلى قلق ما قبل التناسلية والمفحوصة غلبت على إستجاباتها سياقات تجنبية وهذا ما جعل المفحوصة تفشل في إدراك المحتوى الكامن للوحة وبتالي لم تعالج الإشكالية.

اللوحة13MF:

إعطاء اللوحة: 13 د 12 ثا أول استجابة 13د 20 ثا

..... هذا راجل نايض من رقاد ولا واش بيه .....ولمرأة راهي راقدة .....(ضـــحك) ولا واش كان يدير (ضحك)

إنهاء اللوحة 13د و50ثا

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون طويل CP1 تستجيب المفحوصة بالرفض والإعتراض وطرح الأسئلة لتجنب الإستجابة CP5 لتعود إلى الصمت المطول CP1 ثم إظهار تعبيرات وإيماءات حركية كنمط سلوكي تجنبي CC1 ولتعاود طرح الأسئلة CP5 مع تعبيرات حركية (ضحك)CC1 لتستقر وتكتفي بالمضمون الظاهري CF1

المقروئية:

غياب تام لمعظم الســـياقات في هذه اللوحة لتســـيطر على اللوحة ســـياقات تجنبية وبالتالي مقروئية متوسطة(+-

الإشكالية:

سيطرة الإستجابات التجنبية منعت من تبلور الإشكالية في ذهن المفحوصة، وعليه إكتفت بالنمط الكف الخوافي والنمط السلوكي لإستجابة على اللوحة والإكتفاء بالموضوع الظاهري.

اللوحة19:

إعطاء اللوحة: 14د 15ثا أول استجابة 14د40 ثا

هذس شغل كهوف ولا مش عارفة واد وقيلة وهذي طبيعة خالية

إنهاء اللوحة 15د 12 ثا

السياقات الدفاعية:

إستجابة المفحوصة بسياقات الصراع النفسي العلائقي من نمط دفاع مرن مفرط بدخولها المباشر في التعبير B2.1 لتمنعها السياقات التجنبية من نمط الكف الخوافي من الظهور بإضطرارها إلى طرح أسئلة CP5 ثم تجنب من نمط نرجسي بإعطاء اللوحة تصوير فني CN8 لتنتقل إلى سياقات أولية بعدم إدراك الموضوع الظاهريE1

المقروئية:

تتسم المقروئية في اللوحة بتنوعها بين سياقات أولية وسياقات الصراع النفسي الداخلي سياقات الصراع النفسي العلائقي وعليه فهي مقروئية متوسطة(+-)

الإشكالية:

لم تدرك المفحوصة الإشكالية للوحة وإكتفت بالمحتوى الظاهري لها وبالرغم من تداخل بعض السياقات الأولية وسياقات الصراع النفسي الداخلي في إستجابات المفحوصة إلا أن سياقات التجنب منعها من إرصان الصراع.

اللوحة16:

إعطاء اللوحة: 15د أول استجابة15 د 30ثا

..... معنديش ولا حاجة نحكيلك فيها والو منيش عارفة

إنهاء اللوحة 16د و54ثا

السياقات الدفاعية:

جل سياقات المفحوصة كانت تجنبية من نمط سلوكي وكف خوافي، حيث لجأت إلى الإنتقادات الموجهة للأداة CC3 وتعبيرات حركية CC1 كنمط سلوكي، والميل إلى التقصير CP2 وطرح أسئلة والإعتراض كنمط كفي خوافيCP5

المقروئية:

غياب تام لمعظم السياقات في هذه اللوحة لتسيطر على اللوحة سياقات تجنبية وبالتالي مقروئية متوسطة(+-

الإشكالية:

رفضت المفحوصة الإستجابة على اللوحة، فمن خلال الإستجابات على اللوحات ككل والتي كانت معظم الإستجابات بالكف والإستجابة للمحتوى الظاهري فقط، كانت الباحثة تتوقع أن تكون إستجابتها على هذه اللوحة بالرفض حيث كانت جل إستجاباتها من سياقات التجنبية تتراوح بين النمط السلوكي والكف الخوافي.

2-5-1 السياقات العامة:

السياقاتA	السياقاتB	السياقاتC	السياقاتE
A1.3 : 1 **A1 : 1** **A1% : 25%** A2.1 : 1 A2.3 : 1 A2.13 : 1 **A2 =3** **A2% =75%**	B2.1 : 4 B2.8 : 1 B2.12 : 2 B2.13 : 1	CP1 : 14 CP2 : 2 CP5 : 10 CP6 : 1 **CP= 27** **CP%= 49 .09%** CN4 : 3 CN8 : 1 **CN=4** **CN%= 07.27%** CM1 : 1 CM3 : 1 **CM : 2** **CM% : 3.63%** CC1 : 5	E1 :1

	CC2 : 2 CC3 : 5 CC4 : 1 **CC= 13** **CC%= 23.63%** CF1 : 9 **CF=9** **CF%= 16.63%**		
E=1 **E%= 1.47%**	**CF= 55** **CF%= 80.88%**	**B= 8** **B% = 11.76%**	**A = 4** **A% =5.88%**

الجدول رقم (12): السياقات العامة للإختبار تفهم الموضوع

2-5-2 المقروئية العامة:

سيطرة على بروتوكول "نور" السياقات التجنبية من النمط الكف الخوافي والسلوكي والنرجسي والمتعلق بالمضمون وأحيانا هوسي وهذا عرقل ظهور هوامات ووجدانات، وإفتقار البروتوكول لسياقات الصراع النفسي الداخلي والصراع النفسي العلائقي خلق فقر في الصدى الهوامي وبالتالي تكون المقروئية متوسطة(+-)

2-5-3 الإشكالية العامة:

المفحوصة "نور" وجدت صعوبة في تنشيط معظم اللوحات تقريبا، وتبين لنا ذلك من خلال سيطرة السياقات التجنبية على البروتوكول ككل فالمفحوصة حتى وإن كانت تدرك الأشخاص وإختلاف أجناسهم، في الغالب لم تكن تشير إلى نوع العلاقة بينهم ولم تكن تربط بين الأشخاص فقط تكتفي بالإشارة إلى

الأشخاص، وبالتالي لم تكن تدرك الإشكالية للمثلث الأوديبي والعلاقة التناسلية والعلائقية في كل اللوحات التي تشير إلى ذلك.

أما عن الصراعات فالمفحوصة لم تفتح مجال للهوامات للتظهر نتيجة السياقات التجنبية التي كانت نسبتها عالية في البروتكول والتي قدرت ب 80.88% والتي كانت الصـــدارة فيها للنمط الكف الخوافي من بين الأنماط الخمسـة الأخرى والتي قدرت نسـبته49.09%، حتى العلاقة الليبيدية بين الزوجين في اللوحة 10 لم تتمكن من إدراكها وهذا قد يرجع إلى الوظيفة التصورية .

أما إذا تطرقنا إلى الإســتثمار في الموضــوع دون العودة إلى ســند موضــوعي كما في اللوحة 16 فإن المفحوصة لم تتمكن من الإستثمار فيها حيث تم رفضها وعدم الإستجابة لها ولم تفسح المجال للتعبير عن صـراعاتها وهواماتها ووجداناتها، وهذا كان متوقع من نتيجة إستجابات على اللوحات ككل بسياقات تجنبية كان يغلب عليها الرفض والكف وهذا قد يفسر حاجة المفحوصة إلى السند والدعم.

الفرضية التشخيصية الأكثر إحتمالا هي أن الموقف الإكتئابي قل ما يتم ارتباطه إيجابا بالبحث عن علاقة داعمة وإنما في الغالب ما يرتبط بزلات وكف خوافي يمنع ظهور الوجدانات والصراعات الداخلية.

3. التحليل العام لحالة الثانية:

إنطلاقا من نتائج المقاييس الموضوعية والمتمثلة في مقياس الشعور بالوحدة لراسل، وقياس الاكتئاب لبيك، وإنطلاقا أيضـــا من تحليل محتوى المقابلة النصـــف موجهة، وكذلك إســـتنادا على نتائج الإختبارات الإسقاطية(الرورشاخ وتفهم الموضوع) توصلت الباحثة إلى مايلي:

الحالة (نور) تعاني من مســتوى مرتفع للشــعور بالوحدة والذي تحصــلت فيه بالمقياس على درجة قدرت ب48% وهي نســـبة مرتفعة، وتزامن هذا الإرتفاع بإرتفاع شـــدة الاكتئاب وظهر ذلك على مقياس بيك للاكتئاب حيث قدرت نسبته ب49 نقطة وهو كدرجة تقديرية اكتئاب شديد جدا .

وتحليل محتوى المقابلة النصــف موجهة يُحيلُنا إلى الشــعور بالوحدة المرتفع في الفئة الإنفعالية أكثر منها في الفئة الإجتماعية، والتي قدرت نسـبتها ب31%، أما عن الأعراض الاكتئابية فكانت لصـالح المشـاعر السلبية نحو الذات والتي قدرت ب61.53% دون فئة العزلة التي كانت أقل.

وإسـتنادا إلى نتائج إختبار الرورشـاخ يرتكز بروتوكول الحالة على معالجة المواقف الحياتية بصـورة جزئية كبيرة مع إنخفاض الشكلية الإيجابية وإرتفاع الشكلية السلبية والذي يدل على أن الحالة تعاني من الضـبط الإنفعالي العاطفي، ومشـاعر عدم الأمن، مع غياب الإسـتجابات التشـريحية والإسـتجابات الحيوانية على

البطاقات الثلاثة الأخيرة يشـير إلى صـعوبة التكيف مع العلاقات، مما جعلها تشـعر بالوحدة، كما تُظهر الحالة مشـاعر الذنب والقلق والنزعة الاكتئابية والمشـاعر السـلبية نحو الذات، وذلك إسـتنادا إلى إرتفاع الجزئية الصـغيرة عن معدل 10%، والنمط الرجع الحميمي المنطوي، زد على ذلك إنعدام الإسـتجابات اللونية يشـير إلى خبرات مؤلمة تدفع بالحالة إلى الإنسـحاب والعزلة نتيجة الخوف من الأذى كمظهر اكتئابي.

وفي نفس السياق يعطينا إختبار تفهم الموضوع تصور أخر يفسر الخبرات الاكتئابية للحالة؛ فالحالة وجدت صـعوبة في تنشـيط معظم اللوحات تقريبا، حيث لم تشـير إلى أي علاقة بين الأشـخاص على مسـتوى كل اللوحات، وتم تفسـير ذلك إنطلاقا من سـيطرة السـياقات التجنبية على بروتوكول والتي بلغت قيمتها 80.88%، أيضـا تم الإسـتناد على ذلك من خلال رفض الحالة إلى الإسـتثمار في الموضـوع على اللوحة 16 ولم تفسـح المجال للتعبير عن صـراعاتها وهواماتها ووجداناتها، والفرضـية التشـخيصـية تشـير إلى أن الكف والتجنب يَلُوحُ إلى وجود نزعة إكتئابية.

الفصل الخامس: مناقشة الفرضيات على أساس النتائج

1. مناقشة الفرضية الأولى
2. مناقشة الفرضية الثانية
3. مناقشة الفرضية الثالثة
4. الاستنتاج العام

في هذا الفصل سنحاول أن ننقاش الفرضيات في ضوء النتائج التي تحصلنا عليها وإنطلاقا من خلفية علمية وإطار نظري وأدبيات البحوث السابقة

1. مناقشة الفرضية الأولى:

مستوى مرتفع في الشعور بالوحدة لدى الطالبة المقيمة بالحي الجامعي.

حسب ماسبق الشعور بالوحدة يعد خبرة مؤلمة يعيشها الفرد بسبب شعوره بإفتقاد التقبل والحب والإهتمام من طرف الآخرين، بحيث ينتج على ذلك العجز عن إقامة علاقات إجتماعية مشبعة بالألفة والمودة والصداقة ، وبالتالي يشعر الفرد بأنه وحيدا، وعليه إرتأت الباحثة على التعرف على درجة هذا الشعور عند الطالبة المقيمة بالحي الجامعي لصياغة فرضية تبحث في ذلك، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على مقياس الشعور بالوحدة لراسل ترجمة الداسوقي، وتبين للباحثة من خلال النتائج أن مستوى الشعور بالوحدة لدى الطالبة الجامعية المقيمة مرتفع، وذلك كان يوافق جزئيا ما توصلت إليه دراسة سعيد رحال2016/2015؛ الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية ببسكرة، والتي كانت يهدف صاحبها إلى التعرف على مستوى الشعور بالوحدة لدى الطالب الجامعي المقيم بالحي الجامعي، وكانت النتائج أن الشعور بالوحدة شعور متوسط لدى الطالب المقيم، وقد يعود الإختلاف الجزئي بين الدراستين إلى إختلاف الجنس، فالإناث عادة ما يكن أكثر تأثر بمثل هذا الشعور، وذلك يوافق ما جاءت به كل من دراسة النيال(1993) ودراسة الراعي(1990) ودراسة بار (2007) على وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة لدى الطلاب الجامعيين، حيث أن الإناث اكثر عرضة لشعور بالوحدة.

تتفق أيضا نتائج الدراسة الحالية جزئيا مع دراسة صباح عياش 2021/2020؛ المعاش النفسي لدى المسنيين بولاية قالمة ومن أهداف الدراسة هو التعرف على درجة الشعور بالوحدة لدى فئة المسنيين، بإستخدام مقياس الشعور بالوحدة لراسل حيث كانت العينة 39 مسن، وكانت النتائج وجود شعور بالوحدة متوسط، ويعود هذا الإختلاف الجزئي إلى إختلاف طبيعة المرحلة العمرية فهي التي تحدد مستوى الشعور، وذلك كما أشار" ماجزكوفيك" إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين الشعور بالوحدة والعمر، وأن الشعور بالوحدة في مرحلة الشباب وخاصة في مرحلة التعليم العالي يفوق عن مراحل عمرية أخرى.

قد يعود إرتفاع درجة بالوحدة لكلا الطالبتين المقيمتين بالحي الجامعي إلى المراحل العمرية الأولى في حياتهن، وذلك إستنادا لما جاء به كل من "روبنشتين وشيفر" على أن الشعور بالوحدة الذي يعانين منه الأفراد له علاقة بمرحلة الطفولة التي مرّوا بها، فحسب الباحثان أنه إذا تعرض الطفل في سنوات عمره الأولى إلى

خبرة الإنفصـــال عن الوالدين بســبب الطلاق أو فقدانهما أو أحدهما، أو أي حبرة صـــادمة، فإنه يكون لديه مستويات عالية من الشعور الوحدة، وحسب نفس السياق تعرضت كلا الحالتين لمثل هذه النقاط وظهر ذلك في محتوى المقابلة في المحور الشخصي الذي وضعته الباحثة كمحور إستكشافي لبعض النقاط التي يمكن أن تظهر – وعليها نستطيع إستقصاء مواضيع بحثية جديدة – فالحالة الأولى تعرضت لصدمة في الطفولة بعمر 5 سنوات تقريبا، أما الحالة الثانية فتعرضت للإنفصال عن الوالدي بفعل الإختطاف بعمر السنتين حسب أقوال والديها، وهذا قد يكون سببا في خلق شعور مرتفع بالوحدة لديهن، **وعليه فالفرضية الأولى التي وضعتها الباحثة تحققت.**

2. مناقشة الفرضية الثانية:

الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة تعاني من الإكتئاب.

الإكتئاب مرض ذو أعراض خاصـــة ومميزة، تحدث تغيرات في طريقة الإحســـاس بالذات والعالم والآخرين، وتلك الأعراض لا بد أن تكون مستمرة لمدة أسبوعين على الأقل، والباحثة تسعى لمعرفة درجة الاكتئاب لدى الطالبة المقيمة بالحي الجامعي بوضع فرضية تبحث في ذلك، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الإعتماد على مقياس الاكتئاب لبيك، والمقابلة النصـف موجهة، كما تم الإعتماد على الإختبارات الإسـقاطية كل من إختبار (الرورشاخ وتفهم الموضوع)، وتبين من خلالهم أن كلا الحالتين يعانين من الاكتئاب شديد، فالحالتين تعانين من الشعور بالوحدة المرتفع مع اكتئاب شديد، ومحتوى المقابلة النصف موجهة الذي أحالنا كذلك إلى الشعور بالوحدة المرتفع، زد على ذلك نتائج الإختبارات الإسقاطية أيضا تشير إلى نزعة اكتئابية لدى الحالتين

وبالرجوع الى أدبيات الدراسة، توافق الدراسة الحالية دراسة جودة عبد القادر 2006؛ الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلبة جامعة الاقصـــى، والتي كانت تهدف إلى التعرف على إذا ما كانت هناك علاقة بين الشـعور بالوحدة النفسـية والإكتئاب، وهل هناك فروق تعزى إلى متغير الجنس والحالة الإجتماعية والسـكن، وكان عدد عينة دراســتها 450 طالب، 217 ذكور و233 إناث، حيث إعتمدت الباحثة في دراســتها على الأدوات التالية؛ مقياس الشعور الوحدة ومقياس بيك للاكتئاب، وكانت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية دالة بين الوحدة النفسـية والاكتئاب لدى الطلاب، كما أنها توجد فروق جوهرية بين أفراد العينة تعزي لكل من متغير الجنس والسكن والحالة الإجتماعي.

وفي الإطار نفسه توافق الدراسة الحالية جزئيا دراسة اسراء سيهان وايكوت سيهان 2011؛ مستويات الوحدة النفسية والاكتئاب لدى الجامعيين، الدراسة هدفت إلى البحث في مستويات الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب

لدى طلاب السـنة الأولى الثانية والثالثة والرابعة جامعي، العينة تتكون من 550 طالب وطالبة، والأدوات المسـخدمة هي مقياس الوحدة النفسـية ومقياس الاكتئاب بيك، وأشـارت النتائج إلى وجود علاقة معتدلة ذات دلالة إحصائية بين الشعور بالوحدة النفسية و مستويات الاكتئاب كما كشفت النتائج على مستويات متوسطة من الوحدة النفسية، ومستويات عالية من الاكتئاب لدى الطلاب.

اتفقت الدراسة الحالية أيضا جزئيا مع دراسة فايزة غربي وحليمة بوشارب 2022/2021 بعنوان الإضطرابات النفسـية(الاكتئاب/الوحدة النفسـية) لدى المسـنات الأرامل؛ الدراسـة هدفت إلى الكشـف عن الإضـطرابات النفسية(الاكتئاب/الوحدة النفسية) لدى المسنات الأرامل، والتعرف على مستوى الاكتئاب والوحدة النفسية لدى المسنات الأرامل، إستخدم أصحاب الدراسة منهج دراسة الحالة لعنية كانت مرأتين، وإستخدما إختبار المقابلة النصـف موجهة وإختبار الرورشـاخ وإختبار تفهم الموضـوع كأدوات لإثبات الفرضـيات، وكانت النتائج أن الترمل قد يؤدي بالمسـنة إلى إصـابتها بإضـطرابات النفسـية تتجلى في الإكتئاب والوحدة النفسـية، **وعليه فالفرضية الثانية التي وضعتها الباحثة تتحقق.**

الفرضية العامة:

3. الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة تبدي أعراض اكتئابية.

فرضيات جزئية:

3-1 الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة تبدي العزلة.

العزلة حالة شـعورية يميل فيها الفرد إلى الإبتعاد والإنسـحاب عن الآخرين وعدم التواصـل والإحتكاك بهم، والعزلة نجدها كعرض إكتئابي، وللتحقق من صحة الفرضية تم الإعتماد على مقياس الاكتئاب لبيك، والمقابلة النصـف موجهة، كما تم الإعتماد على الإختبارات الإسـقاطية كل من إختبار(الرورشـاخ وتفهم الموضـوع)، للكشـف عن الأعراض الاكتئابية لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي والتي تشـعر بالوحدة والتي نتوقع أنها تبدي أعراض اكتئابية كالعزلة.

فبناءا على ما جاء بمحتوى المقابلة النصـف موجهة لكلا الحالتين أبدت كلا الحالتين أعراض اكتئابية في العزلة والتي تم الحصول على نسب مئوية بها لدى كلا الحالتين.

كما أوضـــحت نتائج إختبار الرورشـــاخ على وجود النمط الرجع الحميمي المنطوي، زِدْ على ذلك إنعدام الإســتجابات اللونية يشــير إلى خبرات مؤلمة تدفع بالحالتين إلى الإنســحاب كمظهر اكتئابي، مع صــعوبة التكيف مع العلاقات، مما يجعلهن يشعرن بالوحدة.

وفي نفس الســياق يعطينا إختبار تفهم الموضــوع تصــورات تفســر الخبرات الاكتئابية لعرض العزلة لكلا الحالتين؛ تم الإســتناد على ذلك من خلال أن الحالة الأولى أظهرت وضــعية اكتئابية كانت واضــحة على اللوحة 16 ترمز إلى العزلة والإنطواء، أما الحالة الثانية أظهرت رفض الإستثمار في الموضـوع على اللوحة 16 وأغلب اللوحات تقريبا ولم تفســح المجال للتعبير عن صــراعاتها وهواماتها ووجداناتها، والفرضــية التشخيصية تشير إلى أن الكف والتجنب يَلُوحُ إلى وجود نزعة إكتئابية.

إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حداد وسوالمة 1998؛ قياس الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وتحديد أبعاده، وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، وهدفت إلى تطوير مقياس للشعور بالوحدة النفســية يتمتع بخصــائص ســيكومترية مقبولة، طبقت على عينة من طلاب جامعة اليرموك في الأردن، وأشــارت البيانات الإرتباطية إلى وجود إرتباط موجب بين الشــعور بالوحدة وكل من القلق والخجل والعدوان والإنطواء وتقدير الذات وكشــف الذات والتحكيم الداخلي، **وعليه فالفرضــية الثانية التي وضــعتها الباحثة تتحقق.**

3-2 الطالبة المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني الشعور بالوحدة تبدي مشاعر سلبية نحو الذات.

تعد المشاعر السلبية نحو الذات نوع من التقييم والحكم السلبي للفرد نحو نفسه، وحمله لإتجاهات سلبية نحو ذاتـه، وهو عرض من أعراض الإكتئـاب ولتعرف على هذا العرض لـدى الطـالبـة المقيمـة والتي تعـاني من الشـعور بالوحدة سـعت الباحثة لصـياغة الفرضـية من للتحقق من صـحة الفرضـية تم الإعتماد على مقياس الاكتئـاب لبيـك، والمقـابلـة النصـــف موجهـة، كمـا تم الإعتمـاد على الإختبـارات الإســـقـاطيـة كـل من إختبار (الرورشاخ وتفهم الموضوع).

فبناءا على ما جاء في محتوى المقابلة النصــف موجهة لكلا الحالتين أبدت كلا الحالتين أعراض اكتئابية في المشاعر السلبية نحو الذات والتي تم الحصول على نسب مئوية بها لدى كلا الحالتين.

وبالإشـــارة إلى نتائج إختبار الرورشـــاخ تظهر كلا الحالتين إنخفاض الشـــكلية الإيجابية والذي يدل على الإضــطرابات الإنفعالية والنظرة الســلبية الموجهة نحو الذات، أيضــا إدراك الحالتين الســلبي للواقع يجعلهما

تنسحبان من العلاقات الإجتماعية وذلك إستنادا إلى انخفاض الشكلية الايجابية وارتفاع الشكلية السلبية وإنخفاض الشائعات في بروتوكول كلا الحالتين.

وعلى خلفية نتائج إختبار تفهم الموضوع والذي سيطرة عليه السياقات التجنبية من نمط الكف الخوافي والتي تُفَسِرُ أعراض اكتئابية.

وحسب الفروديون التحليليون يرجع فهم الاكتئاب إلى إسقاط مفاهيم الإفراط في لوم الذات والنظرة السلبية للذات والإحساس بالذنب وتأنيب الضمير على جانب الصراعات بين أجهزة الشخصية الثلاثة والتي ينفرد بها وجود أنا أعلى متطرف وشديد الصرامة.

إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كارديكوسكميث 1985 حول الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وكانت النتائج أنه توجد إرتباطات بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات المنخفض والخجل والشعور بالإغتراب والضجر وعدم السعادة والاكتئاب، **وعليه فالفرضية الثانية التي وضعتها الباحثة تتحقق.**

4. الإستنتاج العام:

يتربع البحث العلمي على أهمية كبيرة في مجال البحث عن الحقائق العلمية حول المعرفة بكل ما يجول في الكون ويلمس الإنسان والحياة، ويفتح للباحث الفرصة ليبحر في إكتساب المعارف وتقصي المعلومات التي تتيح له إختيار الأفضل وجعله أكثر تميزا من حيث التفكير والسلوك والإنضباط والإستبصار ونفع من حوله وتطوير المجتمعات إجتماعيا وإقتصاديا وثقافيا وغيرها من المجالات.

والبحث العلمي العيادي واحد من أهم البحوث العلمية والذي يساهم بدوره في إطار تقديم المساعدة النفسية والتعرف على القوانين التي تحركها، إنطلاقا من فهم التفصيل الشامل للحالات من منظور دينامي وعلائقي وتاريخي وغيرها، والتوغل في الظاهرة النفسية للوقوف على تفاصيلها بشكل عميق.

وتجسيدا لذلك تسعى الباحثة من خلال إختيارها لموضوع الدراسة الحالية إلى فهم الاكتئاب لدى الطالبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي والتي تعاني من الشعور بالوحدة كدراسة عيادية، فبعد أن تم قياس مستوى الشعور بالوحدة لدى الطالبة والتأكد من إرتفاعه، تم قياس شدة الاكتئاب لديها وإجراء معها المقابلة النصف موجهة وتطبيق الإختبارات الإسقاطية، كل هذه الإجراءات إستخدمتها الباحثة من أجل التعرف على الأعراض الاكتئابية التي يمكن أن تظهر لدى الطالبة في ظل الشعور بالوحدة المرتفع، ففهم هذه الأعراض يساعد

الباحث على كيفية التدخل العيادي من أجل فك شفرة الظاهرة النفسية وتقديم المساعدة من أجل الوصول إلى الشفاء، كل ذلك تم تحت إطار نظري علمي بحت.

فالحالتين التي تمت الدراسة الحالية عليهن تم الوصول إلى أن الشعور بالوحدة المرتفع لديهن يزيد من شدة الاكتئاب، والذي يظهر في شكل أعراض إنسحاب وعزلة ونظرة سلبية نحو الذات، والتي ظهرت كنمط منطوي وعدم التكيف مع العلاقات والصورة السلبية للذات على الرورشاخ، وكإسقاطات وميكانيزمات دفاعية كالكبت والمقاومة على إختبار تفهم الموضوع، وعلاوة على ذلك تمت الإشارة إلى نقاط جديدة في المقابلة النصف موجهة والتي قد تكون مستقبلا كمواضيع للبحث منها المجال التاريخي كالصدمات النفسية في مراحل الطفولة وتكوين الشخصية والنظرة التشائمية للمستقبل، وإعتمادا على النتائج والتي تبقى في محدودية المنهج العيادي لدراسة الحالة نقترح مايلي:

- توسيع الدراسة الحالية على عينات أكبر لتشمل إقامات جامعية أخرى.

- دراسة الموضوع نفسه لكن على فئة الذكور لتكون درسات مقارنة بين الجنسين.

- التوسع في الدراسة لتشمل فئات عمرية أخرى، كالأطفال والمراهقين والكهول والشيوخ.

- دراسة أعراض اكتئابية أخرى قد تظهر هي الأخرى مزامنة للشعور بالوحدة، كالحزن والأرق وفقدان الشهية وغيرها.

- المساهمة في إحتواء فئة الإناث المقيمات بالحي الجامعي، فهي فئة تعاني من الشعور بالوحدة نتيجة لعدة عوامل تسهم في ظهور الإضطرابات النفسية وحتى الإنحرافات.

- تطوير وتوسيع البحث العلمي حول مواضيع مختلفة تخص فئة الطلبة المقيمين بالحي الجامعي.

- التوسع في أهم العوامل التي يمكن أن تسهم في خلق المشكلات النفسية لدى الطلبة المقيمين بالحي الجامعي.

قائمة المراجع

مراجع

1. إبن منظور،م.(1984)***لسان العرب***.ج03.ط03. بيروت: دار الصادر
2. إبن منظور،م.(د.ت). ***لسان العرب***. ج01. بيروت: دار الصادر
3. أبو سعد، أ. النوري،س.(2016). ***دراسة الحالة في إطار جديد***.ط01. عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير
4. أبو شندي، ي. (2015). ***الشعور بالوحدة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الزرقاء بالأردن***. مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس بجامعة الزرقاء الأردن. المجلد 13. العدد04. ص180-202
5. آنا. م، شيري.ج، جيرلد.س، جون.م.(2016).***علم النفس المرضي***.(ترجمةشويخ.ه، عياد.ف، الحويلة.أ،الرشيد.م، الحمدان.ن).ط1. القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية
6. بشبش،ص.(2018). ***إدمان الأنترنت وعلاقتها بالإكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة***.رسالة ماجستير.الجامعة الإسلامية غزة
7. بلحسيني،و.ليمام،س.(2019). ***تشخيص الإكتئاب كيف نفهمه من منظور DSM-V***. إليزي: مجلة الأفاق للبحوث والدراسات السداسية الدولية المحكمة. العدد 04 ص148-160
8. بن عتو،ع.(2020).***مساهمة أنماط التعلق في التنبؤ بالشعور بالوحدة***. مجلة التكامل بالشلف. العدد09.ص118-138
9. بن مجاهد،ف(2019).***ظاهرة التنمر وضوابط تقديرها***.ط01.ج01. الأردن: دار إبن بطوطة
10. تركي، نازك .(2015). ***فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الوحدة النفسية وتحسين الأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت***. مجلة كلية التربيةبجامعة الأزهر. العدد 162.ج01. ص11-65
11. جخراب،ع. نقايس،ف.(2016).***العوامل المعرفية السلوكية المخففة من حدة الوحدة النفسية لدى الطالبات المقيمات بالإقامات الجامعية ورقلة***. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية بجامعة حمة لخضر الوادي. العدد 20. ص122-133

12. الجمعية الأمريكية للطب النفسي.(2014). ***الدليل التشخيصي الخامس للإضطرابات النفسية والعقلية***.(ترجمة الحمادي،أ)

13. جيسي،ه،ر. ماكراي،ل.(2015). ***للتخلص من الاكتئاب سبل الى العافية***.(ترجمة الشيخلي،م).ط1. بيروت:المنظمة العربية للترجمة

14. حدواس، م.(2013).***الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي ومستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح***. رسالة ماجستير. جامعة مولود معمريتيزي وزو

15. حمامي، س.(2020).***الوحدة النفسية لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية الطفولة المبكرة لجامعة المنصورة***. العدد04. ج06. ص193-217

16. خوخ، ح.(2002).***الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة***. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى

17. رحال،س.(2016).***الأمن النفسي وعلاقته الوحدة النفسية لدى الطالب الجامعي المقيم***. رسالة دكتوراه. جامعة محمد خيضر بسكرة

18. الزقوت، م. (2011).***هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية***.رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة

19. سبع،س.عتمان،غ. (2015). ***التفاؤل والتشاؤم والوحدة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن***. رسالة ماستر. جامعة أكلي محند أولحاح البويرة

20. سي موسى،ع. بن خليفة،م.(2010).***علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي***. ج1. ط1.الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية

21. الشرتوني،أ.(2018).***إختبار تفهم الموضوع دراسة وبحث***.ط1.بيروت: دار النهضة العربية

22. شكراوي،ف.(2022).***تشخيص الإكتئاب من خلال إختبار الرورشاخ عند مرضى السرطان***.المدية: مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة يحي فارس. العدد04. المجلد 09. ص 160-181

23. شيبي،ج. (2005).***الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بسمات الشخصية لدى عينة طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة***. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى

24. طرسون، ح.(2003). ***فعالية إستخدام برنامج خدمة الجماعة لتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس إبتدائي***. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس

25. عابد، و، ج، د.(2008).***الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء*** .رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة

26. العباس،أ.عميرة،ن.(2020). ***الوحدة النفسية وعلاقتها بإضطراب الكرب مابعد الصدمة لدى طلبة الجامعة***. رسالة ماستر. جامعة قاصدي مرباح ورقلة

27. عباس،ف.(1996).***الإختبارات النفسية تقنياتها وإجراءاتها*** .ط1. بيروت:دار الفكر العربي

28. العباسي ،ع.(1999).***الحرمان وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقات المقيمات بدور الرعاية الإجتماعية بالمنطقة الغربية***. رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز المدينة المنورة

29. عبد الستار، إ.(1998).***الإكتئاب إضطراب العصر***.ط1. الكويت:عالم المعرفة

30. عبد المقصود ، إ. (2022). ***الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بضبط الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين***. المجلة المصرية للدراسات النفسية. العدد116، ص02-52

31. عبد الوهاب، أ. (2000).***إختبار الشعور بالوحدة للأطفال***.ط1. القاهرة:مكتبة الأنجو.

32. علوي، ز.(2013). ***التشوهات المعرفية وعلاقتها بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية***. رسالة ماجستير. جامعة كربلاء

33. عنو،ع.(2017).***محاضرات في الفحص النفسي العيادي***.ط1. الجزائر:دار الخلدونية

34. عياش، ص.(2021).***المعاش النفسي لدى المسنين***. رسالة ماستر. جامعة 08 ماي بقالمة

35. غامدي، أ.(2020). ***الوحدة النفسية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الباحة***.مجلة كلية التربية بجامعة المنصورة. العدد 110. ص1479-1529

36. فرج،ع. قنديل،ع. أبو النيل،م. محمد،ح. كامل،م. (1936). ***معجم علم النفس والتحليل النفسي***، ط1. بيروت:دار النهضة العربية

37. فيروزآبادي،م،ي.(1979)***القاموس المحيط***. ج03.ط03. مصـــر: الهيئة المصـــرية العامة للكتاب

38. الفيروزآبادي،م،ي.(2008)،***القاموس المحيط***.ج01. ط. القاهرة: دار الحديث

39. قاســـم حســـين، ص.(2015).***الإضـــطرابات النفســـية والعقلية نظرياتها أســـبابها طرائق علاجها***.ط1. الأردن: دار دجلة

40. قاسم،ح. ص.(2014).***الإضطرابات النفسية والعقلية*** *نظرياتها إسبابها طرائق علاجها* .ط1. عمان:دار دجلة للنشر والتوزيع

41. قشـــوش،إ. (2020). ***خبرة الإحســـاس بالوحدة النفســـية***. مجلة كلية التربية جامعة قطر. العدد2. ص187-218

42. قيق، ن. (2011). ***الشـــعور بالوحدة النفســـية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة***. مجلة الجامعة الإسلامية. العدد الأول. ص597-618

43. كاتبي، م.(2012).***العنف الأسري الموجه نحوالأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلبة الصف الأول ثانوي بمحافظة ريف دمشق***. مجلة دمشق. العدد01. ص67-106

44. كارين،د. بريس،ك.(2010).***الدليل الصـــحي الشـــامل للاكتئاب***.(ترجمة العدل،م). ط1. الرياض:الشقيري مكتبة الملك فهد الوطنية

45. كفافي، ع. (1999).***الإرشـــاد والعلاج النفســـي الأســـري المنظور النســـقي الإتصـــالي***. ط1.القاهرة: دار الفكر العربي.

46. كلوبفر،ب. ديفيدســـون،هـ. (2003).***تكنيك الرورشـــاخ***.(ترجمة؛ عبد الفتاح ،ح.)ط1. السعودية: جامعة أم القرى مكة المكرمة

47. ماحي، إ. بن دهنون، س.(2014). ***الشـعور بالوحدة النفسـية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالب الجامعة***، المجلة العلمية للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد16، ص69-86

48. محمود،م،ع.(1985). ***المقابلة في الإرشـــاد والعلاج النفســـي***. ط01. الإســـكندرية: دار المعرفة الجامعية

49. المحموي، م. (2019). ***مناهج البحث العلمي***. ط3. صنعاء: دار الكتب

50. مراكشي، م.(2014). ***إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين***. رسالة ماجستير. جامعة محمد خيضر بسكرة

51. مرعي، ز.(2008). ***درجة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالإكتئاب والإغتراب النفسي لدى طلبة السنة الثالثة في الجامعات (القدس. بيرزيت.الخليل)***. رسالة ماجستير. جامعة القدس

52. معاليم، ص.(2010). ***إختبار الرورشاخ***. ط01.الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية

53. معمرية،ب.(2002).***القياس النفسي وتصميم الإختبارات النفسية***.ط1.باتنة:مكتبة الخدمات الجامعية والمعلوماتية

54. معمرية،ب.(2010).***تقنين قائمة آرون بيك الثانية للإكتئاب***.باتنة: مجلة شـــبكة العلوم النفسية العربية جامعة الحاج لخضر .العدد26.ص92-105

55. مكنزي، م.(2013).***الإكتئاب***.(ترجمة منعم.ز). الرياض:المجلة العربية مكتبة فهد الوطنية للنشر

56. ملحم، م.(2010).***الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى طلاب جامعة دمشق***. مجلة جامعة دمشق. العدد04.المجلد26.ص625-668

57. المليجي،ح.(2001). ***مناهج البحث في علم النفس***. ط01. بيروت: دار النهضة العربية

58. ولبرت،و.(2014).***الحزن الخبيث تشـــريح الإكتئاب***.(ترجمة عودة، ع).ط2. الإمارات: دار جرير

المراجع الأجنبية :

1. Achterbergh.et .al. (2020) .***The experience of loneliness among young people with depression: a qualitative metasynthesis of the literature.***BMC Psychiatry.University of Amsterdam.P01-23

2.Bartha.et al.(2014).***La dépression Guide d'information*** .Édition Révisée .Canada

3. Carin .et al.(1979).***Loneliness***.M L T, Press

4.Ceyhan.et al.(2011).***Loneliness and Depression Levels of Students Using a University Counsling Center***. Anadolu University. Education and Science .P36-160

5. Emin.et al.(2019).***The Relationship Between Self-Estee; and Social Network Loneliness***;A Study of School CounesIlors.MalaysionOnlineJournal of EducationI Technology, Volume 7-issue 3

6. Fauziyyay.et al.,(2018). ***Depression Tendencies, Social Skills, and Loneliness among College Students in Yogyakarta***.Journal Psychologie .P98-106

7.Gabriela.et al.(2023).***A Systematic Literature Review of Loneliness in Community Dwelling Older Adults***. Social Sciences. MDPI

8. Louise et al.(2013).***Loneliness Matters***; A Theoretical and Empirical Review of Consequences and Mechanisms. NIH Public Access

9. Lunt P.K.(1991) .***The perceived Causal Structure of Lonelinness,Journal of Personality and Social Psychology***, Vol 61, No,1, PP20-35

10. Nina. R .(1981).***Partique Du Rorschach***.PARIS

11.Russell.D.W .(1996).UCLA Lonelinessscale(Version 3):Reliability,Vaidity,and Factor Structure. Journal Of PersonalityAssessment. P20-40

12.Shentoub.V.(1990). ***Manuel D'utilisation Du T.A.T (Approche Psychanalytique***

الملاحق

الملاحق

مقياس الشعور بالوحدة لراسل

بيانات أولية:

الإسم: العمر: تاريخ التطبيق:

المستوى التعليمي: التخصص:

التعليمة:

– نعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات تعبر عما تشـــعر به غالبا، ويوجد أمام كل عبارة أربع إختيارات هي: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا

– نرجو منكم قراءة كل عبارة بدقة وتمعن، ثم تبدي رأيك بوضـــع علامة (X) أمام الإختيار الذي ينطبق عليك

– إعلم أنه لا توجد عبارة صحيحة وأخرى خاطئة

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا
01	أشعر بأنني على وفاق مع المحيطين بي				
02	أشعر بأنني افتقد إلى الصحبة				
03	أشعر بأنني وحيد في هذه الدنيا				
04	تشعر بانك عضو في جماعة أو صحبة				
05	أشعر بأنني لم أعد قريب من احد				
06	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة				
07	لا يشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري				
08	أشعر باننني مهمل ممن حولي				
09	علاقاتي الإجتماعية سطحية				

10	لا أحد يعرفني جيدا				
11	أشعر بأنني معزول عن الآخرين				
12	أشعر بأنني مخلوق تعس لأني منسحب				
13	أشعر بأن الناس يحيطون بي لكنهم بعيدون عني				
14	أجد صعوبة في الحديث إلى الغرباء				
15	ليس هناك شخص يمكنني أن أميل اليه				
16	أشعر بأن هناك آخرين يفهمونني جيدا				
17	أشعر بالخجل				
18	أشعر بأن هناك من أستطيع التحدث إليه				
19	أشعر بأن هناك من أستطيع أن ألجأ إليه عندما أريد				
20	أشعر بأنني أشارك الناس في أشياء عديدة				

شكرا على تعاونك

مقياس الإكتئاب لآرون بيك

بيانات أولية:

الإسم: العمر:

تاريخ التطبيق:

المستوى التعليمي: التخصص:

التعليمة:

تتضـــمن هذه القائمة 21 مجموعة من العبارات، المطلوب منك أن أتقرأ كل مجموعة على حدة وبعناية ، ثم تختار منها كل عبارة واحدة فقط، تصف بطريقة أفضل مشاعرك في الأسبوعين الأخيرين بما في ذلك اليوم، ثم تضع دائرة حول الرقم الذي يشير إلى العبارة التي لإخترتها 0 أو 1 أو 2 أو 3

إذا تبين لك أن أكثر من عبارة في مجموعة واحدة تنطبق عليك بصـورة متسـاوية، ضـع دائرة حول أعلى رقم في هذه المجموعة، تأكد أنك تختار دائما عبارة واحدة فقط من كل مجموعة، حتى المجموعة رقم 16 المتعلقة بتغيرات في نظام النوم، والمجموعة رقم 18 المتعلقة بتغيرات في الشهية

01	الحزن	0- لا أشعر بالحزن 1- أشعر بالحزن معظم الوقت 2- أشعر بالحزن طول الوقت 3- أشعر بالحزن إلى درجة لا أستطيع تحمل ذلك
02	التشاؤم	0- لم تضعف همتي في ما يتعلق بمستقبلي 1- أشعر بضعف همتي في ما يتعلق بمستقبلي بطريقة أكثر مما تعودت 2- أتوقع أن لا تسير الأمور بشكل جيدا بالنسبة لي 3- أشعر بأنه لا أمل لي في المستقبل وأنه سوف تزداد الأمور سوءا
03	الفشل السابق	0- لا اشعر بأني شخص فاشل 1- لقد فشلت أكثر من ما ينبغي

		2- كلما نظر إلى حياتي السابقة أرى الكثير من الفشل 3- أشعر بأني شخص فاشل تماما
04	فقدان الإستمتاع بالحياة	0- أستمتع بالحياة بنفس قدر إستمتاعي بها من قبل 1- لا أستمتع بالحياة بنفس القدر الذي إعتدت عليه 2- أحصل على قدر قليل جدا من الإستمتاع بالحياة من ما تعودت عليه من قبل 3- لا أستطيع الحصول على أي إستمتاع بالحياة كما تعودت أن أستمتع من قبل
05	مشاعر الإثم (تأنيب الضمير)	0- لا أشعر بالذنب 1- أشعر بالذنب عن العديد من الأشياء التي قمت بها، أو الأشياء، كان يجب أن أقوم بها ولم أقم بها 2- أشعر بالذنب في معظم الأوقات 3- أشعر بالذنب في كل الأوقات
06	الشعور بالتعرض للعقاب أو للأذى	0- لا أشعر ببأني يمكن أن أتعرض للعقاب أو للأذى 1- أشعر بأني يمكن أن أتعرض قليلا للعقاب أو الأذى 2- أشعر بأني سوف أتعرض كثيرا للعقاب والأذى 3- أشعر بأني سوف أتعرض دائما للعقاب والأذى
07	عدم حب الذات	0- شعوري حول نفسي عادي 1- فقدت الثقة بنفسي 2- أصبيت بخيبة أمل في نفسي 3- لا أحب نفسي
08	نقد الذات ولومها	0- لا أنقد ولا ألوم نفسي 1- أنقد وألوم نفسي أكثر من ما تعودت

		2- أنقد وألوم نفسي على كل أخطائي 3- أنقد وألوم نفسي على كل مما يحدث بسبب من أشياء سيئة
09	الأفكار أو الرغبات الإنتحارية	0- ليس لدي أي أفكار للإنتحار 1- لدي أفكار للإنتحار ولكن لا يمكنني تنفيذها 2- أريد أن أنتحر 3-قد أنتحر لو سمحت لي الفرصة
10	البكاء	0- لا أبكي أكثر من ما تعودت 1- أشعر بالرغبة في البكاء 2- أبكي أكثر من ما تعودت 3- أبكي بكثرة جدا
11	الهيجان والإثارة(عدم الإستقرار)	0- أشعر بالهيجان والإثارة بدرجة عادية 1- أشعر بالهيجان والإثارة أكثر من ما تعودت 2- أتهيج وأثور إلى درجة أنه من الصعب عليّ البقاء مستقرا 3- أتهيج وأثور إلى درجة تدفعني إلى الحركة أو إلى فعل شيء ما
12	فقدان الإهتمام أو الإنسحاب الإجتماعي	0- لم أفقد الإهتمام بالآخرين أو بالأنشطة العادية 1- أنا قليل الإهتمام بالآخرين أو بالأنشطة العادية 2- فقدت معظم إهتمامي بالآخرين وبكثير من الأمور الأخرى 3- من الصعب عليّ أن أهتم باي شيء
13	التردد في إتخاذ القرارات	0- أتخذ القرارات بنفس كفاءتي التي تعودت عليها 1- أجد صعوبة في إتخاذ القرارات 2- لدي صعوبة في إتخاذ القرارات أكثر بكثير مما تعودت

		3- لا أستطيع إتخاذ القرارات
14	إنعدام القيمة	0- لا أشعر أني عديم القيمة 1- أنا لست ذا قيمة كما تعودت أن أكون 2- أشعر أني عديم القيمة مقارنة بالآخرين 3- أشعر أني عديم القيمة تماما
15	فقدان الطاقة على العمل	0- لدي نفس القدر من الطاقة كما تعودت 1- لدي قدر من الطاقة كما تعودت إلى حد ما 2- ليس لدي طاقة كافية لعمل الكثير من الأشياء 3- ليس لدي طاقة لعمل أي شيء
16	تغيرات في نظام النوم	0- لم يحدث لي أي تغير في نظام نومي 1 أ - أنام أكثر مما تعودت إلى حد ما 1 ب - أنام أقل مما تعودت إلى حد ما 2 أ - أنام أكثر مما تعودت بشكل كبير 2 ب - أنام أقل مما تعودت بشكل كبير 3 أ - أنام معظم الوقت 3 ب - أستيقظ من نومي مبكرا ساعة أو ساعتين أو أكثر، ولا أستطيع أن أعود إلى النوم مرة أخرى
17	القابلية للغضب أو الإنزعاج	0- أغضب بدرجة عادية 1- أغضب أكبر مما تعودت 2- أغضب أكبر بكثير مما تعودت 3- أكون في حالة غضب طول الوقت

18	تـغـيـرات فـي الشهية	0- لم يحدث أي تغير في شهيتي 1 أ - شهيتي أقل مما تعودت الى حد ما 1 ب - شهيتي أكبر مما تعودت الى حد ما 2 أ - شهيتي أقل كثيرا مما تعودت 2 ب - شهيتي أكبر كثيرا مما تعودت 3 أ - ليس لدي شهية على الاطلاق 3 ب - لدي رغبة قوية إلى الطعام طول الوقت
19	صعوبة التركيز	0- أستطيع التركيز بكفاءة كما تعودت 1- لا أستطيع التركيز بنفس الكفاءة كما تعودت 2- من الصعب عليّ أن أركز عقلي على شيء لمدة طويلة 3- أجد نفسي غير قادر على التركيز على أي شيء
20	الإرهـــــــاق والإجهاد	0- لست أكثر إرهاقا أو إجهادا مما تعودت 1- أصاب بالإرهاق أو الإجهاد عن عمل الكثير من الأشياء التي تعودت عليها 2- يعوقني الإرهاق أو الإجهاد عن عمل الكثير من الأشياء التي إعتدت عليها 3- أنا مرهق ومجهد جدا بحيث أجد صعوبة لعمل الأشياء التي إعتدت عليها
21	الإهـــتـــمـــام بالجنس	0- إن إهتمامي بالجنس عادي في هذه الأيام 1- أنا اقل إهتماما بالجنس في هذه الأيام مما تعودت 2- أنا أقل إهتماما بالجنس بدرجة كبيرة في هذه الأيام 3- فقدت الإهتمام بالجنس تماما

شكرا على تعاونك

دليل المقابلة النصف موجهة

البيانات الشخصية:

الاسم: الترتيب داخل الأسرة:

السن: مدة الإقامة بالحي الجامعي:

الحالة المدنية: المستوى المعيشي:

المستوى التعليمي: التخصص:

المحور الأول: الشعور بالوحدة

علاقات في الحي الجامعي تتميز ب.....

حتى وأنا مع صديقاتي أشعر ب.....

وقتي فراغي في الحي الجامعي أقضيه مع.....

أجد صعوبة في تكوين صدقات لأنني.....

هل شعورك يختلف عند وجودك في وسط جماعة وعند وجودك وحدك؟

عندما أكون بمفردي أشعر ب.....

أحب أن يكون لي.....

ألوم نفسي كثيرا على تضييع الوقت لأنني.....

أكثر وقت أكون فيه سعيدة .....

المحور الثاني: التاريخ الشخصي:

علاقتي بأسرتي تمتاز ب.....

عادة أشعر أني قريبة من .....

فقداني ل.....اشعرني ب.....

أحكيلي على حياتك وانت صغيرة

كيفاه كنت تتعاملي مع حالات الغضب

علاقتك بوالديك وخاوتك كانت.....

كي كنت صغيرة كنت من الأطفال لي .....

كانوا يعطولي في الصغر.....

في وسط القسم كانت عندي علاقات مع.....

كي نخرجوا للساحة عادة كنت.....

كي ديتي سنكيام .....

مراهقتي كانت.....

يوجهك ويرافقك في كل صعوباتك حياتك عادة.....

الصــدمات لي جازت في حياتك وخلات أثر فى نفســيتك .....، وكيفاه تصــرفتي معاها في هذاك الوقت.....

<u>المحور الثالث: الأعراض الإكتئابية</u>:(تم التركيز فيها على مايلي: العزلة ،المشاعر السلبية نحو الذات)

بالنسبة ليك أحسن صفة فيك.....

أسوء صفة .....

اذا قلتلك قيمي روحك كيفاه تقيميها.....

ذاتك ولا روحك تعني ليك.....

عادة اذا زعفت .....

انا نحب نكون.....

عادة كافئ روحي.....

تقيمي روحك من ناحية الشكل على انها.....

تشوفي علاقاتك الاجتماعية بلي.....

تشوفي للحياة ب.....

كي تشوفي زوج يتكالموا في همس وانت معاهم واش يجيك في بالك.....

انا محضوضة لانني.....

كي تحتم عليا باه نستجيب لموقف قابلني تكون استجابتي.....

كيف تقييمن راضك على ذاتك .....

المحور الرابع: الحالة المستقبلية:

راني نخطط لمستقبلي باه.....

عادة الأهداف حسب راي تحتاج إلى.....

أنا نعرف روحي راني ماشية لأهدافي بطريقة.....

أنا أرى المستقبل .....

الأساتذة المحكمين لدليل المقابلة النصف موجهة

الأساتذة المحكمين	الجامعة	التخصص
د. وردة بلحسيني	قاصدي مرباح	علم النفس العيادي
د. شهرزاد نوار	قاصدي مرباح	علم النفس العيادي
د. مسعودة رقاقدة	قاصدي مرباح	علم النفس العيادي
د. سليم خميس	قاصدي مرباح	علم النفس العيادي
د. طارق صالحي	قاصدي مرباح	أرطفونيا

بطاقات إختبار الرورشاخ

لوحات إختبار تفهم الموضوع

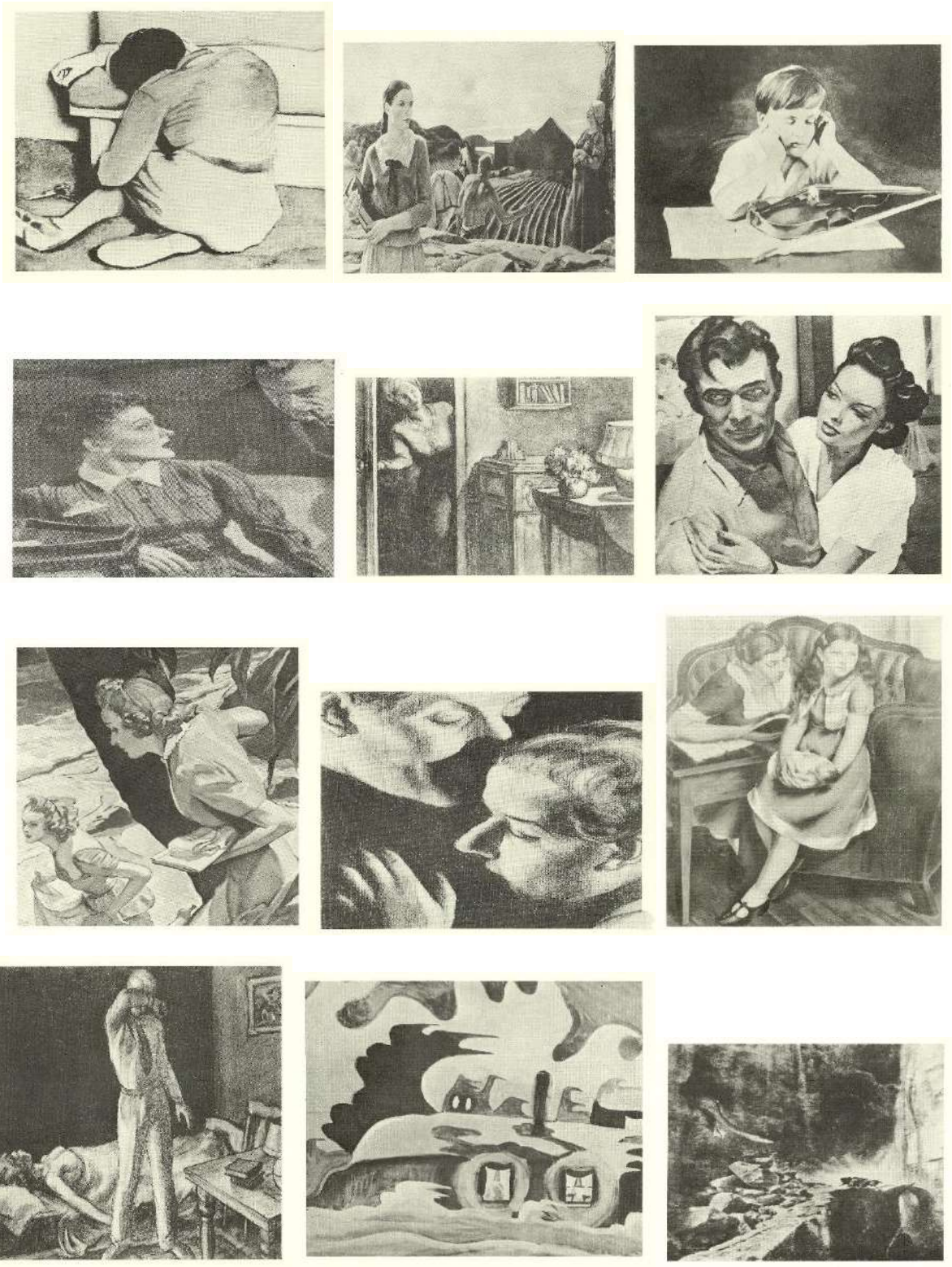

شبكة الفرز" فيكاشنتوب" سنة 1990

الصلابة (A)	المرونة (B)	سياقات تجنب الصراع(CP)	السياقات الأولية(E)
A1.1-الصراعات الداخلية بالنسبة للشخص. A1.2-لجوء إلى مصادر أدبية أو ثقافية أو إلى الحلم. A1.3-إدماج المصادر الاجتماعية و الحس المشترك. A2 A2.1- وصف مع التحلي بالجزاء، بما في ذلك تعابير الأشخاص و هيأتهم. A2.2-تبرير التفسير بتلك الأجزاء. A2.3-تحفظات كلامية. A2.4 -إبتعاد زماني- مكاني A2.5-توضيحات رقمية. A2.6- تذبذب بين تفسيرات مختلفة. A2.7- ذهاب و إياب بين التعبير التروي والدفاع A2.8-تكرار ، اجترار. A2.9-إلغاء A2.10-عناصر من نمط التكوين العكسي(نظافة ، نظام، تعاون، واجب اقتصاد.....) A2.11-إنكار. A2.12-تأكيد على الخيال. A2.13-عقلنة (تجربة ، ترميز، عدوانية للقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري) A2.14-تعبير مفاجئ لمنحى لقصة (ممسوحة أو غير ممسوحة بتوقف الحوار). A2.15-عزل العناصر أو الأشخاص. A2.16-جزء كبير/ أو صغير من الصورة مستحضر و غير موظف. A2.17-تشديد على الصراعات النفسية الداخلية. A2.18-تعبير مصغر عن العواطف.	B1.1-قصة ممنوعة على اختراع شخصي. B1.2-إدراج أشخاص غير مشكلين في الصورة. B1.3-متقمصات مرونة ومنشره. B1.4-تعبرات لفظية عن عواطف متلونة و متباينة حسب المتتبعه. B2 B2.1-تدخول مباشر في التعبير. B2.2-قصة ذات مقاطع تعويض بعيد عن الصورة. B2.3-تشديد على العلاقات بين الأشخاص. B2.4-تعبير لفظي عن عواطف قوية و مبالغة. B2.5-تحويل. B2.6-تصورات متضادة، تناوب بين حالات انفعالية متعارضة. B2.7-ذهاب و إياب بين رغبات متناقضة،مقصد يقوم على تحقيق سحري للرغبة. B2.8-تعجبات ، تعليق، إبتعاد عن الموضوع مصادر/ تقديرات ذاتية. B2.9-تعليم العلاقات ، ثبوت (فرض) الموضوع الجنسي و / أو رمزية شفافة. B2.10-تعلق بأجزاء ترجسية ذات ميل علاقتي. B2.11-عدم الاستقرار في المتقمصات. B2.12-تشديد على موضوع من نوع ذهاب، جري، قول ، هروب.... B2.13-حضور مواضيع الخوف، الكارثة الدوار.... في سياق من التهويل.	CP.1-وقت ضمون طويل/ أو توقفات داخل القصة. CP.2-ميل عام إلى التقصير. CP.3-عدم التعريف بالأشخاص. CP.4-عدم توضيح دوافع الصراعات، قصص مبتلة للغاية، مبنية للمجهول، تلبيس. CP.5-اضطرار إلى طرح أسئلة ، ميل إلى الرفض رفض. CP.6-استحضار عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقفات في الحوار CN CN.1-التشديد على الاتطباع الذاتي(غير علاقتي). CN.2-مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية. CN.3-عاطفة-معنوية. CN.4-هيأة دالة على العواطف. CN.5-التشديد على الخصائص الخمسة. CN.6-التشديد على رصيد الحدود و الخوف. CN.7-علاقات مرآتيه. CN.8-طيار لافحة (صوره أو لوحة ذهنية). CN.9-نقد ذاتي. CN.10-أجزاء ترجسية ، مثلثه ذاتية. CM CM.1-استمرار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع. CM.2-مثلثة الموضوع (ميل إيجابي أو سلبي) CM.3-استخفاف لف و دوران. CC CC.1-تجارة حركية إيماءه / أو تعبيرات حركية. CC.2-طلبات موجهة للفاحص. CC.3-انتقادات للأداء / أو للوضعية. CC.4-سخرية ، استهزاء. CC.5-تحز للفاحص. CF CF1-تمسك بالمحتوى الظاهري. CF2-التشديد على الحياة اليومية و العملية، الحالي و الملموس. CF3-تشديد على الفعل. CF4-لجوء إلى المعايير الخارجية. CF5-عواطف طرفية.	E1-عدم إدراك موضوع ظاهري. E2-إدراك أجزاء دائرة و / أو غريبة. E3-تبريرات تعسفية انطلاقا من هذه الأجزاء. E4-مدركات خاطئة. E5-مدركات حسية E6-إدراك مواضيع (أو مواضيع مشهارة أو أشخاص مرضى، مشوهون). تكريف خارج الصورة. E7-عدم تلاؤم بين الموضوع القصة و المنية، تجريد، رمزية خامضة (غريبة(E8-تعبير "فظة" مرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني. E9-تعبير عن العواطف و/ أو تصورات مرتبطة بأية إشكالية (مثل العجز، الافتقار، النجاح ، أنطاسي أيهوسي.الخوف، الموت، التدمير، الاضطهاد...) E10-دأب أو مواظبة. E11-اختلاط الهويات (تداخل الأدوار). E12-عدم استقرار الموضوع. E13-اختلال التنظيم في التتابع و /أو المكاني. E14-إدراك الموضوع الشرير، مواضيع الاضطهاد. E15-انشطار الموضوع. E16-بحث تعسفي عن معزى الصورة/ أو تعابير الوجه الهيات الجسمية. E17-أخطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي). E18-ترابط جواري، بالجناس و انتقال مفاجئ من موضوع إلى آخر غير متجانس. E19-ارتباطات قصيرة. E20-إبهام دم حديد، غموض العطاب.

ملاحق